٣٨٦
ا
(١٤٠٦)
الرقم العام: ١٤٠٦
رقم التصنيف:
تاريخ الاستلام:
مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفـولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجالي علم النفس والطفولة

دراسة مقدمة
للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة
من قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

إعداد الباحثة
فلافيا محمد عثمان على

تحت إشراف
أ.د/ إيهاب محمد عبد العزيز عيد
أستاذ الصحة العامة بقسم الدراسات الطبية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

د/ منى محمود محمد عبد الله
باحثة بمركز دراسات الطفولة
جامعة عين شمس

١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ

صدق الله العظيم

(سورة البقرة الآية رقم ١٧٠)

صفحة العنوان

اســـم الطـــــالبة : فلافيا محمد عثمان على

الدرجـــة العلميـــة : ماجستير في دراسات الطفولة

القسم التـــابع لهـــا : الدراسات النفسية والاجتماعية

اســـــم الكليـــــة : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجـــــــــامعة : جامعة عين شمس

ســـــنة التخـــرج :

ســـــنة المنـــــح :

صفحة الموافقة

اســـــم الطالبة : فلافيا محمد عثمان على

عنـــوان الرسالة : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء الأمهات المـــؤهلات المتخصصات في مجالي علم النفس والطفولة.

اســـــم الدرجة : ماجستير في دراسات الطفولة.

لجنة الإشراف

أ.د/ إيهاب محمد عبد العزيز عيد أستاذ الصحة العامة بقسم الدراسات الطبية للأطفـــال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

د/ منى محمود محمد عبد الله باحثة بمركز دراسات الطفولة- جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠٠٠م

الدراســـات العليـــا

ختم الإجازة

/ /٢٠٠٨م

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ /٢٠٠٨م

موافقة مجلس المعهد

/ /٢٠٠٨م

موافقة مجلس الجامعة

/ /٢٠٠٨م

مستخلص الدراسة

اســـم الباحثـــة: فلافيا محمد عثمان على

عنوان الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء الأمهـــات المـــؤهلات المتخصصات في مجالي علم النفس والطفولة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى: التعرف على إدراك الأبناء لبعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية لأمهاتهم المؤهلات المتخصصات في مجالات (علم النفس، الطفولة، العلوم الطبيعية)، وهل توجد فروق بين أدراك الأبناء لأسلوب معاملة الأب عن أسـلوب معاملة الأم، والتعرف على الفروق بين إدراك كل من أبناء الأمهـــات المـــؤهلات المتخصصات في مجال علم النفس، وأبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات فـــي مجال الطفولة، وأبناء الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية لأسلوب معاملـــة الأب، والتعرف على الفروق بين إدراك كـــل مـــن أبنـــاء الأمهـــات المـــؤهلات المتخصصات في مجال علم النفس، وأبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات فـــي مجال الطفولة، وأبناء الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية لأسلوب معاملـــة الأم.

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي المقارن.

عينة الدراسة:

ضمت العينة في البداية (١٨٣) تلميذاً وتلميذة في المرحلة العمرية مـــن (٧ إلى ١١) سنة بالمدارس الابتدائية بمحافظة القاهرة الكبرى، وبعد استبعاد الأطفـــال غير المطابقين لشروط العينة وصل عدد أفراد العينة إلى (١٣٧) طفلاً مقسمين إلي (٥١) تلميذاً وتلميذة أبناء لأمهات متخصصات في مجال الطفولـــة، (٣٦) تلميـــذاً وتلميذة أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في علم النفس، (٥٠) تلميذاً وتلميذة أبناء أمهات مؤهلات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية.

أدوات الدراسة:

١- استمارة البيانات الأولية: (إعداد الباحثة)

٢- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء: إعداد (إلهامي عبد العزيز إمام ١٩٨٧) وقد قامت الباحثة بتعديله بعد إجراء التجربة الاستطلاعية، وتحويل جميع بنوده إلى اللهجة العامية لتناسب الأطفال من (٧ إلى ١١ سنة).

نتائج الدراسة:

١- توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة لأسلوب معاملة الأم في بعد التذبذب/ الاتساق لصالح الأمهات المتخصصات في الطفولة، وعدم وجود فروق بينهما في جميع أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

٢- توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأم في بعد التذبذب/ الاتساق لصالح الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية، وعدم وجود فروق بينهما في جميع أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

٣- لا توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأم في جميع أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

الكلمات المفتاحية

Parental Treatment	**المعاملة الوالدية**
Parental Style	**الأساليب الوالدية**

صفحة الشكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم:

١- أ.د/ **إيهاب محمد عبد العزيز عيد** أستاذ الصحة العامة بقسم الدراسات الطبية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

٢- **د/ منى محمود محمد عبد الله** باحثة بمركز دراسات الطفولة- جامعة عين شمس

ثم الأشخاص الذين عاونوا معي في البحث وهم:

١- أبي وأمي وأشقائي

٢- زوجي

٣- أبنائي

وكذلك الهيئات الآتية:

١- وزارة التربية والتعليم.

٢- موجهي التربية الخاصة بالوزارة.

٣- موجهي رياض الأطفال بالوزارة.

٤- موجهي علم النفس بالوزارة.

شكر وتقدير

إن الحمد والشكر لله تعالى أحمده وأستعين به وأستغفره، وأثنى عليه عظيم فضله وجزيل نعمه .. وبعد..

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي ومعلمي الأستاذ الدكتور/ إيهاب محمد عبد العزيز عيد أستاذ الصحة العامة وتعديل السلوك بقسم الدراسات الطبية والنفسية بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس لما قدمه للباحثة من جهد، وفكر، ووقت، وعلم بغير حدود من خلال إشرافه على هذه الدراسة ومن قبل خلال مرحلة دراسة الباحثة التمهيدية للماجستير. فله منى جزيل الشكر، وأدعو الله أن تظل رعايته لي معلما وأستاذا.

كما أدين بالشكر والعرفان والتقدير للدكتورة/ منى محمود محمد عبد الله الباحث بمركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس على إشرافها القيم الذي اكتسبت منه الباحثة مهارات وأساليب كثيرة أثمرت في ظهور هذا العمل المتواضع على هذا النحو، فجزاها الله خير الجزاء.

وأتقدم بخالص آيات الشكر إلى أسرة معهد الدراسات العليا للطفولة، خاصة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية لما قدموه ويقدمونه من جهد في مساعدة الباحثين. فلهم جميعاً كل تقدير واحترام.

كما لا يسعني أن أنسى في هذا المجال أن أشكر أستاذي ومعلمي الدكتور/ أمين محمد محمد أبو بكر وكيل الوزارة رئيس الإدارة المركزية للتعليم الأساسي ورياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم لتفضله بالمراجعة والتدقيق اللغوي لهذه الدراسة، والذي تمنيت من الله تعالى كثيرا أن يوفقني في مكان يناسب شكر هذا المعلم ولا أجد أفضل من هذا المكان لأشكره فيه لأنه كان ومازال معلما لا يبخل بجهده على أحد وهذا عهده بجميع العاملين بإداراته بالوزارة فله منى خالص الشكر.

كما أتوجه بعظيم الشكر والتقدير إلى كل من وقفوا بجانبي وساعدوني في إتمام هذا العمل من أسرة توجيه علم النفس، وأسرة توجيه التربية الخاصة، وأسرة توجيه رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم، وبمديرية القاهرة لما قدموه لي من دعم وجهد فلهم منى خالص التقدير والاحترام، كما أخص بالشكر منهم الأستاذة/ زيزت أنور محمد، والدكتور/ إبراهيم السعودي إبراهيم لما قدموه لي من تيسيرات وعون.

أما شكري، وإعزازي، واحترامي، وحبي فلوالدي الكرام وأشقائي. وهنا سأتوقف عن عبارات الشكر لأني لا أجد فيها ما يوفيهم حقهم؛ ولكنى أتوجه إلى الله تعالى أن يبارك لهم في صحتهم وعافيتهم وأن أكون على قدر ما وهبوني من حب وعطاء.

أخيراً فشكري الذي ليس له حدود والذي تتوقف كلماتي عن رد ولو جزء بسيط مما قدموه لي فهو ولأعز ما وهبتني الحياة زوجي، وأولادي "عمرو و لؤى" اللذين تحملا معي أعباء أتمام هذا العمل ولكني أتوجه إلى الله تعالى أن يحفظهم من كل سوء وأن يبارك لي فيهم.

الباحثة،،

فهرس الدراسة

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول "مدخل الدراسة"	١-١٠
١- المقدمة.	١
٢- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.	٤
٣- أهداف الدراسة.	٧
٤- أهمية الدراسة.	٧
٥- حدود الدراسة.	٨
٦- مفاهيم الدراسة.	٩
الفصل الثاني "الإطار النظري للدراسة"	١١-٦٤
المبحث الأول:	١١-٥٣
١- تمهيد.	١١
٢- مفهوم التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة.	١٢
٣- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية.	١٦
٤- وظيفة وهدف التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة.	٢٠
٥- التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة وعلاقتها ببعض المتغيرات.	٢٣
٦- دور الأم في التنشئة الاجتماعية للأبناء.	٢٦
٧- بعض العوامل التي تؤثر على أساليب معاملة الوالدين- وخاصة الأم – للأبناء.	٢٧
٨- إبعاد أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر بعض المتخصصين.	٣٨
٩- قياس أساليب المعاملة الوالدية.	٥٢

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني:	٥٤-٦٤
١- تمهيد.	٥٤
٢- مفهوم الإدراك وبعض خصائصه في مرحلة الطفولة المتأخرة.	٥٤
٣- إعداد الأم المتخصصة في مجال علم النفس في الجامعات المصرية.	٥٩
٤- إعداد الأم المتخصصة في مجال الطفولة في الجامعات المصرية.	٦١
الفصل الثالث "الدراسات السابقة"	٦٥-٩٥
أولاً: دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.	٦٥
ثانياً: دراسات تناولت بعض المتغيرات لدى الآباء (المهنة – التعليم- الشخصية) في علاقتها باتجاهات الآباء التربوية في التنشئة وتأثيرها على الأبناء.	٨٣
❖ تعقيب عام على الدراسات السابقة من حيث النتائج.	٩٢
الفصل الرابع "منهج الدراسة وإجراءاتها"	٩٦-١٠٩
أولاً: فروض الدراسة.	٩٦
ثانياً: إجراءات الدراسة:	٩٧
أ- منهج الدراسة.	٩٧
ب- العينة وكيفية الوصول إليها:	٩٧
▪ مبررات اختيار العينة.	٩٧
▪ شروط اختيار العينة.	٩٨
▪ وصف العينة.	٩٩

الموضوع	الصفحة
ج- أدوات الدراسة.	١٠٣
د- طريقة تطبيق أدوات البحث.	١٠٨
هـ- المعالجات الإحصائية.	١٠٩
الفصل الخامس "نتائج الدراسة وتفسيرها"	١١٠-١٥٢
أولاً: عرض النتائج ومناقشتها.	١١٠
ثانياً: توصيات الدراسة.	١٥٠
ثالثاً: البحوث المقترحة.	١٥٢
مراجع الدراسة	١٥٣-١٧٢
أولاً: المراجع العربية.	١٥٣
ثانياً: المراجع الأجنبية.	١٦٧
الملاحق	١٧٣-١٩٠
ملحق رقم (١): استمارة البيانات الأولية إعداد الباحثة.	١٧٣
ملحق رقم (٢): مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد إلهامي عبدالعزيز.	١٧٥
ملحق رقم (٣): مقياس أساليب المعاملة الوالدية تعديل الباحثة (النسخة المقدمة للتحكيم).	١٧٩
ملحق رقم (٤): أسماء الأساتذة المحكمين.	١٨٣
ملحق رقم (٥): مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في صورته النهائية.	١٨٥
ملخص الدراسة باللغة العربية.	١٩١-١٩٦
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	1-7

فهرس الأشكال التوضيحية

رقم الشكل	عنوان الشكل التوضيحي	رقم الصفحة
١.	بعض العوامل المؤثرة على أسلوب معاملة الآباء للأبناء.	٣٨
٢.	بعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية.	٥٢

فهرس الجداول

رقم الجدول	محتوى الجداول	رقم الصفحة
١.	توزيع أفراد العينة تبعاً للجنس في العينة الكلية.	١٠٠
٢.	توزيع أفراد العينة تبعاً لجنس التلاميذ وتخصص الأم.	١٠٠
٣.	توزيع أفراد العينة تبعاً للفئة العمرية.	١٠٢
٤.	توزيع أفراد العينة تبعاً لمؤهلات الأم ومؤهلات الأب.	١٠٢
٥.	مصفوفة معاملات الثبات للمقياس لكل من صورة الأب والأم.	١٠٧
٦.	مصفوفة معاملات الصدق للمقياس لكل من صورة الأب والأم.	١٠٨
٧.	الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة لأسلوب معاملة الأم.	١١١
٨.	الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات في بعض العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأم.	١١٥
٩.	الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال الطفولة والأمهات المتخصصات في بعض العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأم.	١٢٠

رقم الجدول	محتوى الجداول	رقم الصفحة
١٠.	الفروق بين إدراك أبنا الأمهات المتخصصات في علم النفس لأسلوب معاملة الأب عن الأم.	١٢٤
١١.	الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة لأسلوب معاملة الأب عن الأم.	١٢٩
١٢.	الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب والأم.	١٣٣
١٣.	الفروق بين إدراك أبناء كل من الأمهات المتخصصات في علم النفس والأمهات المتخصصات في الطفولة لأسلوب معاملة الأب.	١٣٧
١٤.	الفروق بين إدراك كل من أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس والأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب.	١٤١
١٥.	الفروق بين إدراك كل من أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة وأبناء الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب.	١٤٥

فهرس الأشكال البيانية

رقم الشكل	عنوانه	رقم الصفحة
١.	الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة لأسلوب معاملة الأم.	١١٢
٢.	الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة لأسلوب معاملة الأم للدرجة الكلية للمقياس.	١١٣
٣.	الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات في بعض العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأم.	١١٦
٤.	الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات في بعض العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأم للدرجة الكلية للمقياس.	١١٨
٥.	الفروق بين إدراك أبناء كل من الأمهات المتخصصات في مجال الطفولة والأمهات المتخصصات في بعض العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأم.	١٢١
٦.	الفروق بين إدراك أبناء كل من الأمهات المتخصصات في مجال الطفولة والأمهات المتخصصات في بعض العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأم للدرجة الكلية للمقياس.	١٢٢
٧.	الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس لأسلوب معاملة الأب عن الأم.	١٢٥
٨.	الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس لأسلوب معاملة الأب عن الأم للدرجة الكلية للمقياس.	١٢٧
٩.	الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة لأسلوب معاملة الأب عن الأم.	١٣٠

رقم الشكل	عنوانه	رقم الصفحة
١٠.	الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة لأسلوب معاملة الأب عن الأم للدرجة الكلية للمقياس.	١٣١
١١.	الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب والأم.	١٣٤
١٢.	الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب والأم للدرجة الكلية للمقياس.	١٣٥
١٣.	الفروق بين إدراك أبناء كل من الأمهات المتخصصات في علم النفس والأمهات المتخصصات في الطفولة لأسلوب معاملة الأب	١٣٨
١٤.	الفروق بين إدراك أبناء كل من الأمهات المتخصصات في علم النفس والأمهات المتخصصات في الطفولة لأسلوب معاملة الأب للدرجة الكلية للمقياس.	١٣٩
١٥.	الفروق بين إدراك كل من أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس والأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب.	١٤٢
١٦.	الفروق بين إدراك كل من أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس والأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب للدرجة الكلية للمقياس.	١٤٣
١٧.	الفروق بين إدراك كل من أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة وأبناء الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب.	١٤٦
١٨.	الفروق بين إدراك كل من أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة وأبناء الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب للدرجة الكلية للمقياس.	١٤٧

الفصل الأول

"مدخل الدراسة"

١- المقدمة.

٢- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

٣- أهداف الدراسة.

٤- أهمية الدراسة:

(٤ – ١) الأهمية النظرية.

(٤ – ٢) الأهمية التطبيقية.

٥- حدود الدراسة.

٦- مفاهيم الدراسة:

(٦ – ١) أساليب المعاملة الوالدية.

(٦ – ٢) الإدراك (الخبرة الإدراكية للأبناء).

(٦ – ٣) أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال علم النفس.

(٦ – ٤) أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال الطفولة.

(٦ – ٥) أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في العلوم الطبيعية.

الفصل الأول
"مدخل الدراسة"

١- المقدمة:

"أكد الرئيس محمد حسنى مبارك في ٢٠٠٠/٣/١٢ في افتتاح أول مؤتمر للمجلس القومي للمرأة، أن السنوات القادمة تحمل بين ثناياها تحديات جديدة متطورة، لابد أن نواجهها برؤية ثاقبة مدققة... ومن السمات التي تميز الوضع العالمي الجديد التزايد المستمر في أهمية العنصر البشرى كعامل حاسم في تحقيق نهضة اقتصادية واجتماعية لأن ثروة الأمم لم تعد تقاس بقيمة ما تمتلكه من موارد طبيعية، بل توزن بمدى كفاءة العنصر البشرى فيها وقدرته على الإنجاز والإبداع".

(نقلاً عن: بثينة حسنين عمارة، ٢٠٠١، ص ٨)

كما أشار علماء النفس والتربية إلى أن كفاءة العنصر البشرى، وقدرته على مواجهة ما يقابله من تحديات، وبناء شخصيته يتحدد خلال سنوات طفولته الأولى ومن خلال الاهتمام والدعم الذي يلقاه في هذه المراحل الأولى من حياته. لذا "أصبح الاهتمام بالطفولة في الوقت الحاضر يمثل أحد المعايير الهامة التي يقاس بها تطور أي مجتمع وتقدمه".

(السيد عبد القادر شريف، ٢٠٠٤، ص ٣)

"وأصبح العالم أجمع الآن ينادى بأهمية نشر الوعي السيكولوجي المستنير للآباء من أجل الحصول على أجيال قادرة على قيادة حاضرهم ومستقبلهم، هذا الوعي الذي يمنع تعرض الطفل من القائمين على رعايته لخبرات مثل القسوة، العنف، التردد، الطرد، النبذ، الكره، البغض، الإهمال، الفشل، الإحباط أو المعايرة، التوبيخ والتأنيب أو التعنيف المستمر، والزائد عن الحد، أو الإسراف في الحماية الزائدة، أو التدليل الزائد".

(عبد الرحمن العيسوي، د.ت.، ص ١٢)

"وقد أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية، والباحثين في مجالها أن الاتجاهات (الوالدية في تنشئة الأبناء) تترك آثارها سلباً

و إيجاباً في شخصية الأبناء، ويعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم كراشدين فيما بعد".

(هدى قناوي، ١٩٩٩، ص ٨٣)

ونتيجة لما أوصت به نتائج العديد من البحوث والدراسات – كدراسة (Zaslaw, Martha, 2006) والتي أكدت نتائجها على وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنبؤ بنتائج الطفل الإدراكية، والاجتماعية والانفعالية (Zaslaw, Martha & others, 2006) – أصبح للمعاملة الوالدية التي يلقاها الطفل من والديه واتجاهاتهم نحوه أهمية خاصة في تنشئته؛ لما لها من أثر كبير في تحديد نصيب الفرد من الصحة النفسية.

وبالتالي تزايد الاهتمام بدراسة الأسرة ودورها في تنشئة الأبناء وتربيتهم والأساليب التي يستخدمها الوالدين في هذه التنشئة، وهل هذه الأساليب تخلق طفلاً يستطيع أن يواجه تحديات العصر أم تخلق طفلاً محبطاً غير قادر على الإنتاج، خاصة وأنه "لوحظ أن هناك اختلافاً في أساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها الأسرة مع الطفل من ثواب (مادي ومعنوي)، وعقاب (مادي ومعنوي) والمشاركة في المواقف والخبرات بقصد تعليم السلوك والاستجابات والتوجيه المباشر، والتعليم والتفاعل مع الطفل، وإرشاده إلى أفضل الأساليب التعليمية والعملية والأخلاقية".

(إلهامي عبد العزيز، إيمان صبري، ٢٠٠٦، ص ٤٣)

والتنشئة داخل المنزل مشتركة بين الآباء والأمهات، ولكن بأدوار مختلفة تحددها التقاليد المتعارف عليها. فالتفاعل بين الآباء والأطفال تقليدياً أقل من التفاعل بين الأمهات وأطفالهن . كما أنه يتخذ شكلاً مختلفاً فالأم في الأغلب تقوم بدور الحاضن، أما الأب فيتخذ تفاعله في الأغلب طابع الخشونة.

(بثينة حسنين، ٢٠٠١، ص ٢٣)

وبالتالي فإنه على الرغم من إجماع العلماء على أهمية الأسرة وأثرها العميق في تنشئة الطفل الاجتماعية، نراهم يحرصون على إبراز الأم كصاحبة الدور الرئيسي في عملية تنشئته المبكرة، ويؤكدون أشد التأكيد على مركزها الجوهري بالنسبة للطفل، وبخاصة في السنوات الأولى من حياته".

(فوزية دياب، ١٩٧٩، ص ١٢٤)

"ولقد محت العديد من الدراسات أي ظلال شك قد تنتابنا حول أهمية سلوك الأم في تشكيل وتطوير السلوك عند الطفل، وأهمية دورها في عملية تطبيع وليدها وأنه عندما يعتني بالحاجات الفسيولوجية الأساسية للأطفال دون أن يلقوا علاقة مناسبة مع الأم أو بديل الأم فإننا نلاحظ غالباً تأخيراً في نموهم".
(سهير كامل، ١٩٩٨، ص ٣٤)

ويصبح بالتالي تثقيف الأمهات وتأهيلهم تربوياً، وسيكولوجياً، وإكسابهم اتجاهات ايجابية نحو تنشئة الأبناء من الأهداف الرئيسية للتنمية البشرية للأجيال القادمة، وخاصة إذا تم هذا التأهيل بالصورة الصحيحة القادرة على تغيير اتجاهات الأمهات إلى الوجهة الإيجابية في تنشئة الأبناء بما يضمن المعرفة المتعمقة بمراحل الطفولة المختلفة من جميع جوانبها، واحتياجات كل مرحلة، وبما يضمن أيضاً تعامل المؤهلات مع أطفالهن بصورة سليمة إلى حد كبير، وافترضت الباحثة أن تأهيل الأمهات بهذه الصورة للتعامل مع أجيال المستقبل يتم بالكليات والشعب المتخصصة في مجالي علم النفس أو الطفولة، وذلك على الرغم من رؤية البعض بأن "هناك قصور في الإعداد داخل كليات التربية منها عدم الجدية في الإعداد الذي يستهدف جعل المعلم عاملاً هاما في تنمية البيئة والمجتمع، بالنظر لغلبة طابع الإعداد النظري الأكاديمي، وأيضا لافتقار الإعداد إلى الأسس الفكرية والتوجيهية السليمة التي تجعل من المعلم جزءاً لا يتجزأ من البيئة وخاصة في المناطق الريفية، والقرى النائية المعزولة". **(علي راشد، ٢٠٠٣، ص ١٧٩)** وعلى الرغم أيضاً من نظر البعض إلى الكليات عموماً "بأن زيادة عدد الخريجين من جامعات الدول النامية ليست بالضرورة ضماناً لتحقيق أهداف التنمية بها، فالخروج من التخلف يتطلب قوى بشرية متخصصة ومؤهلة، قادرة على فهم احتياجات المجتمع ومشاكله وطبيعة العصر، قادرة على العمل والإنتاج".
(سميرة أحمد السيد، ٢٠٠١، ص ٢٥٩)

وهذا ما دعي الباحثة إلى دراسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء أمهات على قدر (ليس بالقليل) من الوعي السيكولوجي والتربوي والتخصصي، الذي تلقوه من خلال دراستهم الجامعية المتخصصة في كليات أو أقسام علم النفس أو الطفولة بالجامعات.

وذلك في أحساس بأنه "لابد لأي مجتمع يريد أن يعبر هوة التخلف وأن يجتاز التبعية، وأن يدعم الاستقلال لذاته، من أن يكرس كل جهود علمائه وأبحاثهم بكل معطيات العلم ومبادئه وقواعده في خدمة الإنسان وأرضه وبيئته".

(عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠١، ص ١٠)

٢- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

الإحساس بالمشكلة:

بدأت مشكلة الدراسة تتضح في ذهن الباحثة من خلال ملاحظتها لتحدث بعض زميلاتها المتخصصات في رياض الأطفال من حيث استخدامهن لأساليب غير سوية في التعامل مع أبنائهن من سب، وضرب، وتعنيف، وإشعار بالذنب ...الخ، وذلك على الرغم من إلمامهم بما أكدت عليه معظم النظريات في مجال علم النفس عامة وفى مجال النمو النفسي خاصة على أهمية دور الأسرة والعلاقات والاتجاهات في محيطها، وما لها من أثر واضح على التكوين النفسي للأبناء، ومعرفتهم بالدور الحاسم الذي تؤثر به المعاملة الوالدية على استقرار الطفل النفسي وتكيفه ومظاهر سلوكه بصورة عامة.

ولفت نظر الباحثة أيضاً ما شهده العالم من اهتمام متزايد بإرشاد وتوعية الآباء بطرق التعامل مع الأبناء والتي تكفل لهم النمو النفسي السليم وخاصة توعية الأم لكونها الأكثر التصاقاً بأطفالها منذ الميلاد كما أنها " نصف المجتمع وراعية للنصف الآخر". **(بثينة عمارة ٢٠٠١ ص ٩٧)** وكذلك اتجاه العالم إلي النظر لعملية تربية الطفل بأنها ليست بالعشوائية وإنما تتطلب " فهماً عميقاً لكثير من الحقائق التي تتعلق بطبيعة المرحلة النمائية التي يعيشها الطفل في كافة الجوانب: المعرفية، والمهارية، والعقلية، والوجدانية، والانفعالية".

(السيد عبد القادر، ٢٠٠٤، ص ٣)

ومن أسباب اهتمام الباحثة بدراسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس، والأمهات المتخصصات في مجال الطفولة هو توفر العوامل الآتية فيهن:-

١- هؤلاء الأمهات على قدر كبير من الوعي السيكولوجي الذي يجعلهن على علم ودراية ببعض أساليب المعاملة الوالدية ذات التأثير السلبي على نمو الطفل، والأساليب الأخرى التي تدعم النمو السليم وذلك من خلال الدراسة المتخصصة بكليات وأقسام علم النفس أو الطفولة.

٢- من المفترض أن لهن اتجاهات تربوية إيجابية ومؤهلات لحب الأطفال وتقبلهم وتشجيعهم وعلى دراية بالفروق الفردية بينهم.

(سميرة أبو زيد، سحر توفيق نسيم، ٢٠٠٤، ص ٤٤ إلى٥٠)

٣- مجال تخصص الأمهات - خريجات أقسام علم النفس بالكليات - هو النفس البشرية بما تحويه من متطلبات، وصراعات، واحتياجات للنمو النفسي السوي في جميع المراحل العمرية.

٤- مجال تخصص الأمهات- خريجات كليات وأقسام رياض الأطفال- هو الطفل وخاصة في مرحلة مهمة من حياته، والتي تتشكل خلالها شخصيته، وبالتالي هن أكثر إلماما بالطرق السوية في التعامل مع هذا الطفل من خلال اللعب والاستثارة الدائمة لحواسه وقدراته ومواهبه.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- إلى أي مدى توجد فروق بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس من (٧ إلى ١١ سنة) لأساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم؟

٢- إلى أي مدى توجد فروق بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة من (٧ إلى ١١ سنة) لأساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم؟

٣- إلى أي مدى توجد فروق بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية من (٧ إلى ١١ سنة) لأساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم؟

٤- إلى أي مدى توجد فروق بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس من (٧ إلى ١١ سنة) وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة من (٧ إلى ١١ سنة) لأساليب معاملة الأم؟

٥- إلى أي مدى توجد فروق بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس من (٧ إلى ١١ سنة) وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة من (٧ إلى ١١ سنة) لأساليب معاملة الأب؟

٦- إلى أي مدى توجد فروق بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس من (٧ إلى ١١ سنة) وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية من (٧ إلى ١١ سنة) لأساليب معاملة الأم؟

٧- إلى أي مدى توجد فروق بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس من (٧ إلى ١١ سنة) وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية من (٧ إلى ١١ سنة) لأساليب معاملة الأب؟

٨- إلى أي مدى توجد فروق بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة من (٧ إلى ١١ سنة) وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية من (٧ إلى ١١ سنة) لأساليب معاملة الأم؟

٩- إلى أي مدى توجد فروق بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة من (٧ إلى ١١ سنة) وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية من (٧ إلى ١١ سنة) لأساليب معاملة الأب؟

٣ ـ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

التعرف على بعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية، كما يدركها أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجالات (علم النفس، الطفولة، العلوم الطبيعية)، و هل توجد فروق بين أدراك الأبناء لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم، والتعرف على الفروق بين إدراك كل من أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال علم النفس، وأبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال الطفولة، وأبناء الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب، والتعرف على الفروق بين إدراك كل من أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال علم النفس، وأبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال الطفولة، وأبناء الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأم.

٤ ـ أهمية الدراسة:

(٤ – ١) الأهمية النظرية:-

١- تقدم الدراسة معلومات عن بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء الأم المؤهلة المتخصصة في (علم النفس، الطفولة، العلوم الطبيعية) مع أطفالها من (٧ إلى ١١ سنة).

٢- تقوم الدراسة بتوضيح الفروق بين تخصص الأم الأكاديمي(علم النفس، الطفولة، العلوم الطبيعية) وإدراك الأبناء لأسلوب المعاملة الوالدية.

٣- تساهم الدراسة في إبراز أهمية الوعي السيكولوجي للآباء بطرق التعامل مع أطفالهم وأساليب إقامة تفاعلات وعلاقات سوية معهم.

٤- ندرة الدراسات العربية التي تناولت علاقة الأم المؤهلة تربوياً وسيكولوجياً والمتخصصة في مجالات علم النفس أو الطفولة بأبنائها داخل المنزل؛ حيث ركزت معظم الدراسات على دور هؤلاء المتخصصات في رفع العملية التعليمية، وقدرتهن على التعامل بصورة أفضل مع التلاميذ داخل الفصول.

(٤ – ٢) الأهمية التطبيقية:-

١- توجه الدراسة نظر العاملين على إعداد المتخصصات في الطفولة وعلم النفس إلى أهمية تغيير اتجاه هؤلاء الدارسات (المتخصصات) تجاه بعض الأساليب المرتبطة بالتعامل مع الأطفال، وعدم الاقتصار على الدراسة النظرية أثناء الإعداد الجامعي.

٢- توجه الدراسة الأم المتخصصة في الطفولة وعلم النفس إلى الانتباه لأساليب معاملتها لأطفالها.

٣- تساهم الدراسة في إبراز أهمية إعداد برامج لتوعية الآباء بطرق التعامل مع أطفالهم وأساليب إقامة تفاعلات وعلاقات سوية معهم.

٤- تدعو الأم إلى إعادة النظر في ترتيب أدوارها داخل وخارج المنزل وإعطاء الأولويات لدورها في تنشئة الطفل والاهتمام به لينمو بصورة سوية .

٥- تلقى الدراسة الضوء على أهمية إعادة النظر إلى المناهج المقدمة للطلبة في الكليات الجامعية وخاصة التي تؤهلهم للتعامل المباشر مع الأطفال .

٦- توجه نظر المسئولين بوزارة التربية والتعليم إلى أهمية التعرف على اتجاهات معلمات الطفولة والأخصائيات النفسيات نحو التعامل مع الأطفال قبل بدء تعيينهن، وذلك لضمان جودة المنتج (الطفل).

٥- حدود الدراسة:

١- الحدود المكانية للعينة: القاهرة الكبرى (القاهرة – الجيزة – القليوبية).

٢- الحدود الزمنية لتطبيق المقياس: من نوفمبر ٢٠٠٧ وحتى ابريل ٢٠٠٨

٣- عينة الأمهات: أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس – أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة – أمهات مؤهلات متخصصات في بعض مجالات العلوم الطبيعية.

٤- عينة الأبناء: الأبناء في المرحلة العمرية من ٧ إلى ١١ سنة.

٥- عينة الآباء: آباء مؤهلين في مجالات مختلفة غير مجالي علم النفس والطفولة.

٦- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

(٦ – ١) أساليب المعاملة الوالدية:

"هي تلك الأساليب أو الوسائل، الممارسة فعليا، والتي يتبعها الوالدان بالتعبير الظاهري، اللفظي أو غير اللفظي، في تفاعلهما مع أطفالهم، بغرض التنشئة (التربية) الاجتماعية من خلال مواقف الحياة المختلفة، وذلك في ضوء إدراك الأطفال لتلك الأساليب".

(محمد النوبي، ٢٠٠٤، ص ٥)

وهى كما تقيسها أبعاد المقياس المستخدم في الدراسة الحالية: التبعية/ الاستقلال، التذبذب/ الاتساق، القبول/ الرفض، المساواة/ التفرقة.

(٦ – ٢) الإدراك (الخبرة الإدراكية للأبناء):

هي ما يقرره الشخص المدرك بالنسبة لما يراه في المثير المقدم إليه، أو الذي يتعرض له في جانب الإدراك البصري. ويمكن أن تحدد هذه الخبرة كما في حالة الاستبطان، أو تكون هذه الخبرة نتاجا لما يتبعه الشخص المدرك من قواعد خاصة في إدراكه، أو لما يستخدمه الشخص المدرك من قواعد أو نظم تصنيف خاصة في استجاباته للمثيرات التي يتعرض لها. حيث تعتبر المعلومات التي يقررها الشخص في مواقف الإدراك على درجة كبيرة من الأهمية في تفسير عملية الإدراك. لأن جهودنا في تفسير عملية الإدراك ترتكز بدرجة كبيرة على محاولة فهم هذه العملية من خلال ما يتصوره الشخص المدرك بالنسبة للموقف الإدراكي وما فيه من مثيرات".

(أنور محمد الشرقاوي، ٢٠٠٣، ص ١١٢)

(٦ – ٣) أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال علم النفس:

هم الأبناء في الفئة العمرية من (٧ إلى ١١) سنة بالمدارس الابتدائية، بمحافظة القاهرة الكبرى، وأمهاتهم عاملات وحاصلات على مؤهل عال متخصص في علم النفس ولديهن أكثر من أبن.

(٦ – ٤) أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال رياض الأطفال:

هم الأبناء في الفئة العمرية من (٧ إلى ١١) سنة بالمدارس الابتدائيـــة، بمحافظـــة القاهرة الكبرى، وأمهاتهم عاملات وحاصلات على مؤهل عـــال متخصـــص فـــي رياض الأطفال ولديهن أكثر من أبن.

(٦ – ٥) أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في العلوم الطبيعية:

وهم الأبناء في الفئة العمرية من (٧ إلى ١١) سنة بالمدارس الابتدائية، بمحافظـــة القاهرة الكبرى وأمهاتهم، عاملات وحاصلات على مؤهل عـــال متخصـــص فـــي مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية (كالطب والهندسة والتجارة ... الخ) واللاتي لم تؤهلن بشكل متخصص في مجال علم النفس أو الطفولة ولديهن أكثر من أبن.

الفصل الثاني

"الإطار النظري للدراسة"

المبحث الأول

١ – تمهيد.

٢ – مفهوم التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة.

٣ – مفهوم أساليب المعاملة الوالدية.

٤ – وظيفة وهدف التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة (التنشئة الوالدية).

٥ – التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

٦ – دور الأم في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

٧ – بعض العوامل التي تؤثر على أساليب معاملة الوالدين– وخاصة الأم – للأبناء.

٨ – أبعاد أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر بعض المتخصصين.

٩ – قياس أساليب المعاملة الوالدية.

الفصل الثاني
الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول:

١- تمهيد

أشار حسن مصطفى عبد المعطى، هدى قناوي (٢٠٠٠) أنه "لا شك أن أهم مؤثر في التنشئة الاجتماعية للطفل هو الأسرة، بخاصة الوالدان. فالطفل في مرحلة طفولته الأولى، وقبل دخوله المدرسة يقضى معظم وقته مع والديه، كما أنه يقضى في المنزل وقتا أكثر مما يقضيه مع أقرانه؛ ولذلك فإن الاتجاهات والخلفية المنزلية العامة التي يهيئها الوالدان (من الأشياء المستحبة والأشياء غير المستحبة) لها تأثير بالغ على نمو الطفل وتوافقه خلال تلك السنوات المبكرة".

(حسن مصطفى عبد المعطى، هدى قناوي، ٢٠٠٠، ص ٢٧١)

كما أشار منير المرسى سرحان (١٩٩٧) "أن الأسرة تعتبر الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا، وهى بذلك تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع".

(منير المرسى سرحان، ١٩٩٧، ص ١٨٥)

كما ذكر كل من فؤاد السيد (١٩٨٠)، رشاد على موسى (١٩٩٨) أن الأسرة تعد بلا منازع، الجماعة الأولية التي تكسب النشء الجديد خصائصه الاجتماعية الأساسية أي أنها الوسيلة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية.

(فؤاد البهي السيد ١٩٨٠ ص١٨٧، رشاد على موسى ١٩٩٨ ص ٢٥)

وأشار عبد المجيد سيد أحمد، زكريا الشربينى (١٩٩٨) إلى أن "الوظيفة الاجتماعية للأسرة لا تقتصر على عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي، بل إنها تعد المصدر الأساسي في النمو السوي أو اللاسوي للأطفال؛ حيث هناك الأسرة السوية المستقرة التي تعمل على إشباع حاجات الصغار بكفاية واتزان، حيث يتسم سلوك أفرادها بالتعاطف ويسود الأمن النفسي جنبات أفرادها، ويشعر الصغار بالسعادة، وهناك على طرف آخر الأسرة المريضة المضطربة التي من

سماتها الخلافات والاضطرابات والتي تكون مصدرا لتعاسة أبنائهـا واضـطراب وانحراف سلوكهم كما تتباين الأسرة فيما تتبعه من أساليب سلوكية وما يتوافق معها من قيم واتجاهات اجتماعية. وفى المجتمع الواحد قد تتفاوت أو تتباين أو تتشـابه الأسر من حيث التنظيمات، والأساليب المقبولة أو السائدة داخل المجتمع، وهو مـا يعرف من الناحية الاجتماعية بالمعـايير الاجتماعيـة Social Norms، وهـذه المعايير الاجتماعية تختلف من حيث المستوى الاقتصادي والثقافي لمختلف الأسـر داخل المجتمع".

(عبد المجيد سيد أحمد، زكريا الشربينى، ١٩٩٨، ص ٣٠٨)

ويشير على محمد الديب (١٩٩٥) "إلى أن التنشئة الوالدية في معاملة الأبناء لها أثر بالغ في شخصية هؤلاء الأبناء وفى سلوكهم المتعلم، مما حدا بكثيـر مـن علماء النفس الاجتماعي إلى الاهتمام بعملية التنشئة الوالدية، فلـم يعـد سـرا أن المعاملة التي يتلقاها الأبناء من الآباء ذات علاقة وثيقة بما تكون عليـه شخصـية الأبناء وسلوكهم سواء أكان موجبا أو سالبا، أي كان سـلوكا يعتمـد علـى الثقـة المتبادلة بين أفراد المجتمع، أو سلوكا عدوانيا مضرا بالآخرين، فجميع السلوكيات المتعلمة مكتسبة، وللتنشئة الوالدية دور فيها".

(على محمد الديب، ١٩٩٥، ص ٧٢)

٣- مفهوم التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة:

أشار حامد زهران (١٩٧٧) إلى أن التنشئة الاجتماعية هي "عمليـة تعلـم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعـل الاجتمـاعي وأدواره الاجتماعيـة، ويتمثل، ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، إنه يكتسب الاتجاهات النفسية، ويتعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليهـا الجماعـة ويرتضـيها المجتمع".

(حامد زهران، ١٩٧٧، ص ٢١٣)

وأشارت فوزية دياب (١٩٧٩) إلي أن "التنشئة الاجتماعية عمليـة تحويـل الفرد من كائن عضوي حيواني السلوك إلي شخص آدمي بشرى التصـرف فـي محيط أفراد آخرين من البشر، يتفاعلون بعضهم مع بعض ويتعاملون على أسـس

مشتركه من القيم التي تبلور طرائقهم في الحياة. ويقوم بهذه العملية في بداية حياة الفرد منذ ولادته مجموعة الأسرة".

(فوزية دياب، ١٩٧٩، ص ١١٠)

ويرى عصام نمر، عزيز سماره (١٩٩٠) أن عملية التطبيع الاجتماعي يقصد بها "العملية التي يكتسب الطفل بموجبها الحساسية للمثيرات الاجتماعية، كالضغوط الناتجة في حياة الجماعة وأعمالها. ومن خلال هذه العملية يتعلم الطفل كيفية التوافق والتكيف مع الجماعة، فيتعلم العادات والتقاليد، كما يتعلم من خلالها دوره كفرد في مجتمعه وبيئته، هذا الدور الذي يناسب عمره وجنسه ومركزه الاجتماعي والاقتصادي".

(عصام نمر، عزيز سماره، ١٩٩٠، ص ٢٥)

ويرى منير المرسى سرحان (١٩٩٧) أن التنشئة الاجتماعية المبكرة للطفل تكون داخل أسرته، فعن طريقها يكتسب اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات وطريقة الحكم على الصحيح والخاطئ، وتفسير حركاته، وأساليب إشباع حاجاته الأساسية. كذلك تتشكل أنماط سلوكه، وتتطور شخصيته المتمركزة حول ذاته إلى شخصية اجتماعية".

(منير المرسى سرحان، ١٩٩٧، ص ١٨٦)

وعرف زكريا الشربيني، وعبد المجيد سيد أحمد (١٩٩٨) التنشئة الاجتماعية للطفل بأنها: "هي العملية التي يتحول الفرد من خلالها من طفل يعتمد على غيره، متمركز حول ذاته ليس له هدف سوى إشباع حاجاته الأساسية... إذ ليست لديه القدرة على تأجيل إشباع حاجاته عندما يشعر بالدافع إلى الإشباع... ثم تحويله إلى فرد ناضج يتحمل المسئولية... يعتمد على ذاته ويدرك معنى الفردية ومعنى الجماعة... ويدرك قيمة الاستقلال... ويعتمد في سلوكه على ذاته... ولا تتحكم في سلوكه حاجاته الأساسية... ولديه القدرة على ضبط انفعالاته... ولديه الطاقة على التحكم في إشباع حاجاته بقدر سوى... ويتوافق في إشباع حاجاته مع ما ينظمه المجتمع من عادات أو تقاليد... كما يمكنه تأجيل بعض حاجاته دون قلق أو توتر... ثم يستبعد الحاجات التي لا تتوافق والحياة الاجتماعية... ويلتزم في سلوكه المعرفي

والانفعالي مع عقيدة المجتمع ومعاييره وقيمه... ويدرك قيمة العلاقات الاجتماعية السوية مع الآخرين... ويستشعر الأمن والطمأنينة في حياته الفردية والاجتماعية".
(عبد المجيد سيد أحمد، زكريا الشربيني، ١٩٩٨، ص٣٠٤)

وذكرت سهير كامل (١٩٩٨) أن التطبيع الاجتماعي داخل الأسرة يشير إلى "العمليات التي عن طريقها يوجه الطفل لكي يسير على نهج حياة أسرته، والجماعات الاجتماعية الأكبر والتي يجب أن ينتمي إليها ويؤدى ويسلك في غمارها بصورة مناسبة، وذلك لكي يصبح في النهاية مؤهلاً وجديراً لدور الراشد الناضج".

(سهير كامل، ١٩٩٨، ص ٣٥، ٣٦)

ويرى حامد زهران (٢٠٠٠) "أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلاً، فمراهقاً، فراشداً، فشيخاً سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية. وهى عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد، واستدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية، وتحويل الكائن الحي (البيولوجي) إلى كائن اجتماعي. وهى عملية اكتساب الإنسان صفة الإنسانية، وهى مستمرة مدى الحياة وديناميه، يتم من خلالها تحويل الفرد من طفل يعتمد على غيره إلى فرد ناضج يدرك معنى المسئولية الاجتماعية وكيف يتحملها".
(حامد زهران، ٢٠٠٠، ص ٣٠٣ إلى ٣٠٥)

وعرفت منى جاد (٢٠٠١) التنشئة الاجتماعية بأنها "أولى العمليات التربوية التي يتم بواسطتها اكتساب الفرد الجديد في المجتمع (الطفل) لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه. أي عملية نقل ثقافة المجتمع وطريقة المعيشة فيه وأسلوب التعامل مع الآخرين داخل المجتمع واللغة والعادات والتقاليد والقيم إلى أفراد المجتمع وبها يتحول الطفل الجديد في المجتمع من مجرد كائن عضوي بيولوجي إلى كائن اجتماعي".

(منى جاد، ٢٠٠١، ص ١٠)

وعرف السيد عبد القادر (٢٠٠٤) عملية التنشئة الاجتماعية بأنها "هي مساعدة الطفل على النمو حتى يصبح فرداً مزوداً باستعدادات شخصية يستطيع عن طريقها معايشة مجتمعه والتفاعل مع أفراده، ومزوداً بمهارات حركية ولفظية واجتماعية ومعرفية يكتسبها من البيئة الاجتماعية المحيطة".

(السيد عبد القادر، ٢٠٠٤، ص ١١)

وعرف السيد على شتا (٢٠٠٤) عملية التنشئة الاجتماعية بأنها "عملية التفاعل التي من خلالها يتعلم الفرد العادات والمهارات والمعتقدات والمستويات التي تمكنه من مشاركة الجماعة أحكامها. وهى بذلك تدل على العملية التي نتعلم عن طريقها معايير الجماعة وطريقتها ومعتقداتها التي يحددها التنظيم الاجتماعي والثقافي للمجتمع، ويكتسب الطفل مقومات شخصيته من خلالها".

(السيد على شتا، ٢٠٠٤، ص ٩)

وتعرف سميرة أحمد السيد (٢٠٠٤) التنشئة الاجتماعية بأنها "عملية ليست محددة بمراحل نمائية معينة، وإنما هي عملية مستمرة طولّ حياة الفرد مع اختلاف درجة ونوع التأثير، وتبدأ هذه العملية في الأسرة باعتبارها الجماعة الاجتماعية الأولى التي ينتمي إليها الطفل، ثم تمتد إلى جماعة الرفاق والمدرسة، ثم المؤسسات الأخرى التي ينتمي إليها الفرد كالأندية وجماعات العمل".

(سميرة أحمد السيد، ٢٠٠٤، ص ٥٢)

❖ **من خلال التعريفات السابقة للتنشئة الاجتماعية استخلصت الباحثة بعض النقاط:-**

١- أن التنشئة الاجتماعية تبدأ منذ الميلاد في الأسرة، ثم تدخل معها في مراحل تالية مؤسسات أخرى كالمدرسة، الرفاق، الأندية... الخ.

٢- أن التنشئة هي عملية اجتماعية تتم في محيط أفراد نتيجة للتفاعل بينهم.

٣- الفرد يتعلم من خلال التنشئة الاجتماعية كيف يتوافق ويتكيف مع الجماعة والضغوط التي تنتج عن انتمائه لجماعة لها عادات وتقاليد لابد وأن يلتزم بها.

٤- أن التنشئة الاجتماعية تحدد دور الفرد في مجتمعه.

٥- هناك دور كبير تلعبه الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل وباعتبارها الأساس في تنمية الشعور بالأمن لدى الطفل.

٦- من خلال التنشئة الاجتماعية يتم إشباع حاجات الطفل وتحويله بالتدريج من طفل غير قادر على تأجيل إشباع حاجاته إلى فرد ناضج يتحمل المسئولية. وأن هناك مراحل لتحويل الطفل خلال عملية التنشئة من إشباع لحاجاته الأساسية دون مراعاة للجماعة التي ينتمي إليها إلى الالتزام بمعايير هذه الجماعة والتوافق معها.

٧- يتم من خلال التنشئة الاجتماعية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، ويتم تأهيل الفرد للقيام بالدور الاجتماعي المطلوب منه.

٨- التنشئة الاجتماعية تهدف إلى نقل ثقافة المجتمع وكذلك اللغة والعادات والتقاليد إلى الأجيال الجديدة. ومن خلال التنشئة الاجتماعية يتم تزويد الطفل بالمهارات الحركية واللفظية والمعرفية التي يرتضيها المجتمع وإكساب الأجيال الجديدة اللغة والعادات والتقاليد المرتبطة بمجتمعهم.

٩- التنشئة الاجتماعية ليست عملية تلقين وتعليم رسمي يتلقاه الطفل وإنما تنتقل إلى الطفل من خلال أوضاع وعلاقات ومؤثرات كثيرة تعمل من أجل هدف واحد وهو إعداد الطفل ليكون جديرا بدور الراشد.

٣- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية

(٣ - ١) تعرف أساليب المعاملة لغةً بأنها:-

(الأسلوب): الطريق. ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا: طريقته ومذهبه.
(المعجم الوجيز، ص ٣١٦)

(المعاملات): الأحكام الشرعية المتعلقة بأمر الدنيا. **(المعجم الوجيز، ص ٤٣٥)**

(٣- ٢) أساليب المعاملة الوالدية في تراث علم النفس:

عرف محمد على حسن (١٩٧٠) المعاملة الوالدية بأنها: "هي النماذج أو الأسس التربوية التي يعامل بها الوالدان الطفل والتي تتمثل في الرعاية، الإهمال، الحرمان، العطف والحنان، النبذ، التقبل، التساهل، القسوة، السيطرة، الشدة، العقاب، التوجيه.... الخ.

(محمد على حسن، ١٩٧٠، ص ٢٣١)

وعرفت ممدوحة سلامه (١٩٨٤) أساليب التنشئة الوالدية بأنها "هي ما يحيط بالطفل من رعاية أو إهمال، من تشجيع أو تثبيط، من دفء المشاعر أو اللامبالاة والبرود تجاهه، من أوامر ونواهي ومطالب وعقوبات وتسامح مكوناً جواً نفسياً عاماً يحيط بالتفاعل بين الطفل وأسرته".

(ممدوحة محمد سلامه، ١٩٨٤، ص٧)

وترى إقبال الأمير السمالوطى (١٩٨٨) أن التشريع الإسلامي قدم إطارا متكاملاً لأساليب تنشئة الأبناء تتفق مع الاتجاهات المعاصرة في ضرورة استخدام أسلوب المناقشة والتفسير (من خلال استخدام أسلوب التنشئة بالقدوة والعادة والموعظة والملاحظة)، وأيضاً التدرج في استخدام العقاب وأن الأصل في معاملة الطفل هو اللين والرحمة ومراعاة طبيعة الطفل المخطئ والتدرج في المعالجة من الأخف إلى الأشد.

(إقبال الأمير السمالوطى، ١٩٨٨، ص ٢٢٥)

وعرف علاء الدين كفافى (١٩٨٩) التنشئة الوالدية Parental Upbringing بأنها: "إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي ونعنى بها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما، ويؤثر على الطفل وعلى شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا".

(علاء الدين كفافى، ١٩٨٩، ص ٥٦)

وبالنظر إلى التعريف السابق نرى أنه أضاف تأثير التنشئة الوالدية على شخصية الطفل، وأهمية دور الوالدين في ذلك.

وترى انشراح دسوقي (١٩٩٥) أن أساليب المعاملة الوالدية "هي الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم، والعادات، والتقاليد، وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية باختلاف الثقافة، والطبقة الاجتماعية، وتعليم الوالدين، والمهنة وتؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع ومنها على سبيل المثال: (التقبل – الرفض – الاستحواذ – الضبط – عدم الاتساق – الإكراه – الفردية)".

(انشراح محمد دسوقي ١٩٩١ ص ٩٦)

وعرف علاء الدين كفافى المعاملة الوالدية (١٩٩٨) بأنها: "المعاملة الوالدية أهم العوامل حسماً في المتغيرات الأسرية بدورها، فهي من العوامل المسئولة إلي حد كبير في وضع الطفل في احدي الفئتين الكبيرتين: فئة المنبسطين أو فئة المنطويين".

(علاء الدين كفافى ١٩٩٨ ص ١٥٠)

وقد عرفت هدى قناوي (١٩٩٩) أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية بأنها: هي استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته. وعرفت الاتجاهات الوالدية بأنها: الإجراءات أو الأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعيا، وحددت أكثر التقسيمات شيوعا للاتجاهات الوالدية كما يلي:

* اتجاه التسلط	* الحماية الزائد	* الإهمال
* التدليل	* إثارة الألم النفسي	* القسوة
* التذبذب	* التفرقة	* السواء

(هدى قناوي، ١٩٩٩، ص ٩٠)

ويرى عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٣) أن من المبادئ الواجب أن يراعيها الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء هي: "تجنب استخدام الأساليب اللاسوية في تنشئة الأبناء، كالتفرقة والتذبذب في المعاملة والتدليل والحماية الزائدة، والتسلط والتشدد والقسوة مما يؤدى إلى نمو شخصية مشوهه التكوين النفسي،

خوافة غير ناضجة، عاجزة عن اتخاذ القرارات وتحمل المسئولية وأكثر عرضة للصراعات والإحباط الشديد".

(عبد المطلب أمين القريطى، ٢٠٠٣، ص ١٠٤)

كما يؤكد Joussemet ,Mireille (2005) على أن أسلوب المعاملة الوالدية المعتمد على دعم الاستقلال من قبل الأمهات يرتبط بصورة أكبر بالاتساق لدى الأبناء وتوافقهم في المجالات الأكاديمية والاجتماعية، بينما يرتبط أسلوب الأمهات المؤكد على الأداء المدرسي إيجابياً بمقاييس التحصيل ولكنه يرتبط سلبياً بالتوافق الاجتماعي لدى الأبناء.

(Joussemet, Mireille, 2005)

وترى Suchman, Nancy (2007) أن عدم فرض القيود الوالدية ودعم الاستقلالية والتربية المشاركة هي عوامل مهمة بالنسبة لتوافق الأطفال السلوكي والنفسي.

(Suchman, Nancy, 2007)

❖ **من خلال التعريفات السابقة لأساليب المعاملة الوالدية استخلصت الباحثة ما يلي:**

١- التنشئة الاجتماعية أعم وأشمل من التنشئة الوالدية.

٢- أن المعاملة الوالدية تحتاج إلى أساس تربوي.

٣- تختلف أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل من والديه، فهناك أساليب سوية وأخرى غير سوية، والأساليب السوية هي التي تحقق الأمن النفسي للطفل وتشعره بأنه مقبول ومرغوب فيه وتدربه على الاستقلال والثقة بالنفس مما يحقق التوافق السلوكي والنفسي للأبناء.

٤- أن التشريع الإسلامي لم يغفل دور المعاملة الوالدية في تنشئة الطفل، وأن الأسلوب السوي الذي حدده وأقره كأساس لمعاملة الطفل هو اللين والرحمة.

٥- أن المعاملة الوالدية هي الأسلوب أو الطريقة التي يتبعها الوالدين مع أطفالهما باستمرار لتحقيق أهداف التنشئة الاجتماعية، كإكسابهم السلوك المناسب للمجتمع، والعادات والتقاليد، والدور الاجتماعي... الخ.

٦- هناك متغيرات متنوعة تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية ذات شأن كبير ضمن هذه المتغيرات لما لها من تأثير كبير على الطفل وخاصة في السنوات الأولى من عمره.

٤- وظيفة وهدف التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة (التنشئة الوالدية):

يري فروم في نظريته النفسية الاجتماعية "أن مهمة الوالدين والتربية هي أن تجعل الطفل يرغب في التصرف بالصورة التي يجب بها الحفاظ على نظام اقتصادي واجتماعي وسياسي معين".

(ك. هول، ج. لندزى، ١٩٧١، ص ١٧٥)

وترى فوزية دياب (١٩٧٩) حول وظيفة التنشئة الاجتماعية والهدف منها أن "عملية التنشئة الاجتماعية، عملية ذات جانبين، كفى وتشجيعي. فهي إن كانت تقوم على الضبط وكف الطفل عن فعل كثير مما يشتهى، إلا أنها في الوقت ذاته تعينه وتشجعه على أن يتعلم كيف يحقق كثيراً مما يريد".

(فوزية دياب ١٩٧٩ ص ١١٧)

وحول وظيفة الأسرة "يشير عصام نمر، وعزيز سماره (١٩٩٠) إلي أن أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبنائها في تزويدهم بالإحساس بالأمن والقبول في الأسرة، ولتحقيق هذه الوظيفة ينبغي أن تراعى الأسرى ما يلي:

١- مناقشة الأب لجميع أفراد الأسرة حول الصعوبات والمشكلات التي تواجه الأسرة بين فترة وأخرى.

٢- تنمية معايير الاستقلال والاعتماد على الذات عند الأبناء.

٣- إعطاء كل فرد في الأسرة شعوراً بالقيمة وبأهميته ودوره في الأسرة."

(نقلاً عن: عصام نمر، وعزيز سماره، ١٩٩٠، ص ١٤، ١٥)

ويرى عبد المجيد سيد أحمد، وزكريا الشربينى (١٩٩٨) "أن التنشئة الاجتماعية Socialization تهتم بتربية الأطفال؛ ليصبحوا راشدين يسهموا في

أنشطة المجتمع الذي ينتمون إليه، ويطلق على هذه التنشئة التعلم الاجتماعي، وهى عمليات تهدف إلى إكساب الفرد الصفات الاجتماعية، وتنمية العلاقات الاجتماعية لديه عن طريق التدريب المستمر؛ حتى يكتسب العادات الاجتماعية المقبولة في المجتمع".

(عبد المجيد سيد أحمد، زكريا الشربينى، ١٩٩٨، ص ٣٠٥)

ويرى فايز مراد مينا (٢٠٠١) أنه "يمكن التمييز بين ثلاث وظائف أساسية لتنشئة الطفل وهى، تهذيب الطفل، وتعليمه السلوك القويم، وإعداد الطفل للحياة، وإتاحة الفرصة للطفل؛ كي ينمو من خلال حياة الطفولة".

(فايز مراد مينا، ٢٠٠١، ص ١٩٢)

ويشير فاروق البوهى، عنتر لطفي (١٩٩٩) إلى أن الأسرة هي الجهة الرئيسية التي تقوم بوظيفة التطبيع الاجتماعي للفرد، بمعنى نقل قيم المجتمع إليه وإكسابه المهارات الاجتماعية، ومساعدته في تكوين اتجاهات يتقبلها المجتمع هذا فضلاً عن تعهد الفرد من شتى النواحي وخاصة في المراحل الأولى من عمره".

(فاروق البوهى، عنتر لطفي، ١٩٩٩، ص ٧٢)

وترى منى جاد (٢٠٠١) أن وظيفة التنشئة الاجتماعية ليست بالهينة؛ فهي ترى أن "عملية التنشئة من أولى العمليات الاجتماعية ومن أخطرها شأناً في حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات شخصيته. وتبدأ العملية منذ ولادة الطفل، لأنه في مراحل حياته الأولى لا يعدو أن يكون كتله من الغرائز والاستعدادات ثم تتولاه الأسرة بالترويض إلى أن يكون كائناً اجتماعياً ومواطناً ناضجاً، فتعلمه الجماعة عاداتها وأعرافها وتقاليدها وتكمل الجماعات الأخرى (حلقات اللعب– الزمالة– المدرسة– الجمعيات) وظيفة الأسرة في تنشئة الأفراد".

(منى جاد، ٢٠٠١، ص ٩١، ٩٢)

ويرى السيد عبد القادر (٢٠٠٤) "أن التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تطوير شخصية الفرد وإعداده لمواجهة التغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع الإنساني المحيط".

(السيد عبد القادر، ٢٠٠٤، ص ١١)

وأشارت سميرة أحمد السيد (٢٠٠٤) إلى أن "عملية التنشئة تهدف إلى تشكيل شخصية الفرد وإكسابه الصفات الاجتماعية. فالفرد يورث صفاته العضوية من والديه وأجداده، لكنه يكتسب مكونات شخصيته الاجتماعية والنفسية عن طريق التعلم".

(سميرة أحمد السيد، ٢٠٠٤، ص ٤٨)

وأشارت فاديه عمر (٢٠٠٤) من حيث وظيفة الأسرة وأهدافها في التنشئة الاجتماعية لأطفالها "أن الأسرة ليست مجرد نظام اجتماعي فحسب، وإنما هي أيضاً جماعة اجتماعية أساسية في المجتمع. فهي أولى الروابط الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد، ويعتمد عليها في مراحل عمره الأولى، من حيث الغذاء، والملبس، والرعاية، بالإضافة إلى التربية، حيث يتلقى فيها الطفل كل ما يتعلق بثقافة المجتمع وقيمه وموروثاته الاجتماعية. "

(فاديه عمر، ٢٠٠٤، ص ١٧)

ويرى محمد غانم (٢٠٠٦) أن هدف ووظيفة التنشئة الاجتماعية "يقوم به عدة مؤسسات ويتضح دور وأهمية تدخل هذه المؤسسات كلما كان الفرد صغيراً في السن وبالتالي يقل تأثيرها كلما تقدم الفرد في العمر".

(محمد حسن غانم، ٢٠٠٦، ص ١٩)

❖ **من خلال العرض السابق لهدف ووظيفة التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة استخلصت الباحثة بعض النقاط:**

١- من وظائف التنشئة الاجتماعية إكساب الطفل القيم والعادات الاجتماعية الايجابية المقبولة، وكف السلوكيات غير المرغوبة، والتي تختلف من مجتمع إلى آخر.

٢- من الوظائف الأساسية للتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة إكساب الطفل الشعور بالأمن من خلال تلبية حاجاته الأساسية كالغذاء والملبس والرعاية ... الخ.

٣- تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تدريب الأطفال وتربيتهم على الاستقلال وتحمل المسئولية وإعدادهم ليصبحوا راشدين.

٤- الأسرة هي أولى الجماعات التي تحقق هدف ووظيفة التنشئة الاجتماعية وتكمل الجماعات الأخرى وظيفة الأسرة في تنشئة الأفراد.

٥- من وظائف التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى إكسابه الصفات الاجتماعية وما يتعلق بثقافة المجتمع.

٥- التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

ترى فوزية دياب (١٩٧٩) أن "العامل الجوهري الفعال في تنشئة الطفل الاجتماعية وتيسير تكيفه لمطالب المجتمع، هو موقف والديه منه واتجاهاتهما نحوه عندما يكافئان نجاحه بالاستحسان والاحترام الصادق. ويغدقان عليه المحبة والحنان، عن طيب خاطر ودون تقلب أو تذبذب فهنا، وعندئذ فقط يوقن الطفل أن الامتثال لرغبات الوالدين صفقة رابحة، فيقبل القيود حباً في والديه".

(فوزية دياب ١٩٧٩ ص ١١٩)

ويرى فؤاد البهي السيد (١٩٨٠) "أن تحقيق المطالب للطفل يعد عاملا رئيسيا من عوامل إنجاح التنشئة الاجتماعية. وإن هذا النجاح يعتمد على التوازن القائم بين مدى استجابة الوالدين لمطالب الطفل ومدى استجابة الأبناء لمطالب آبائهم، هذا وقد يحول فقر الوالدين دونه تحقيق أغلب المطالب المادية لأبنائهم وبذلك يستعاض عنها في مثل تلك الأحوال بالمطالب غير المادية".

(فؤاد البهي السيد، ١٩٨٠، ص ١٩٢)

ويرى عصام نمر وعزيز سماره (١٩٩٠) "من المبادئ الهامة التي يجب أخذها بعين الاعتبار في عملية التطبيع الاجتماعي أن هنالك فروقا فردية بين الأطفال ينبغي مراعاتها أثناء عملية التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية: ترتيب الطفل في الأسرة، وجنسه، ومستوى ذكائه، وعمر الوالدين".

(عصام نمر، وعزيز سماره، ١٩٩٠ ص ٢٦)

ويشير علاء الدين كفافى (١٩٨٩) حول رأى نظرية التحليل النفسي في تنشئة الأطفال أن هناك دور هام تلعبه الأم في تنشئة أطفالها وبناء شخصيتهم وخاصة عند تدريبهم على النظافة وأن العديد من سمات الشخصية ترجع جذورها

إلى المرحلة الشرجية. كما أن للأب دوراً هاماً في تكوين كثير من اتجاهات الطفل الاجتماعية والنفسية وخاصة فيما يتعلق بعملية التنميط الجنسي".

(علاء الدين كفافى، ١٩٨٩، ص ٢١٢)

ويشير Helen, Sandra (1980) أن فرويد أقترح من حيث استخدام بعض أساليب التنشئة السلبية مع الأطفال أن الطفل الذي لا يستطيع حل مشاكله في أي مرحلة من مراحل النمو ربما يصبح (مثبتا) عند هذه المرحلة وربما يستمر في التفاعل مع الآخرين ومع البيئة من خلال منظور المراحل الباكرة (الأصغر).

(Helen, Sandra, 1980, P. 446)

وأشار ك هول، ج لندزى (١٩٧١) إلى رأى فرويد بأن "السنوات القليلة الأولى من الحياة تكون حاسمة في تكوين الشخصية وأكد على الدور الحاسم لسنوات الطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة في إرساء الخصائص الأساسية لبناء الشخصية".

(ك هول، ج لندزى، ١٩٧١، ص ٦٩ إلى ٧٥)

ويشير نصر الدين جابر (٢٠٠٠) إلى أن الأسرة التي تتمتع بمستوى مادي مقبول وظروف اجتماعية مناسبة ومستوى تعليمي وثقافي جيد واتزان انفعالي لأعضائها وبخاصة الآباء هي أكثر حظاً في توفير أساليب تنشيئية صحيحة وأنماط رعاية أسرية سليمة لأبنائها.

وأشار إلى أن من أهم العوامل التي تؤثر في طبيعة تنشئة الأبناء، والتي تختلف في كثافتها وشدتها من أسرة إلي أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، وحتى من مجتمع إلى آخر هي ما يلي:

١- شخصية الوالدين، والجو السائد داخل الأسرة.

٢- سن الوالدين، وجنس الابن وترتيبه بين أخوته، وحجم الأسرة.

٣- المستوى المادي، والاقتصادي للأسرة، وكذلك الظروف الاجتماعية للأسرة.

٤- القيم الروحية والخلقية للأسرة.

٥- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة.

٦- السيرة المدرسية والذاتية للأبناء.

٧- أساليب التنشئة الأسرية المتبعة.

(نصر الدين جابر، ٢٠٠٠، ص٤٣ إلي ٧٣)

وأكد سوليفان (1892- 1949) H. Sullivan من خلال نظريته في العلاقات الشخصية المتبادلة "على أهمية العلاقات الاجتماعية والتفاعلات المتبادلة مع الوالدين خلال عملية التطبيع الاجتماعي في نشأة السلوك المقبول أو المنحرف، ورأى أن الشخصية لا تفصح عن نفسها إلا من خلال سلوك الشخص في علاقته مع فرد آخر أو أكثر... ويرى أن نمو الشخصية تحكمه محددات نفسيه اجتماعية أكثر مما يحكمه تفتح الغريزة الجنسية، وأن الوراثة والنضج يوفران الطبقة التحتية البيولوجية (الاستعدادات) من الشخصية، إلا أن نظم العلاقات الشخصية المتبادلة، والتفاعلات الاجتماعية هي التي تتيح الفرصة لظهور القدرات والأداءات الفعلية التي يصل الشخص عن طريقها إلى إشباع احتياجاته وخفض مستوى توتره".

(نقلاً عن: عبد المطلب أمين القريطى، ٢٠٠٣، ص ٢٧٠ إلي ٢٧١)

كما أظهرت نتائج دراسة Santandren, Pearl, Nancee (2004) أن أساليب تربية الأبناء، وتوتر الآباء، ورضاء الآباء عن حياتهم، لها علاقة بالتوافق الاجتماعي لأبنائهم.

(Santandren, Pearl, Nancee, 2004)

تعقيب:-

١- تشير نظرية التحليل النفسي إلى دور الأم في التنشئة الاجتماعية لأبنائها؛ وخاصة في المرحلة الشرجية. كما أكدت النظرية على تأثير الشعور بالأمن، والحب على تنشئة الأطفال، وأنه في حالة إتباع أساليب تنشئة سلبية مع الطفل قد يحدث له ما يعرف بالتثبيت، كما أكدت النظرية على أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل في تنشئته وتكوين شخصيته.

٢- كما تؤكد النظرية الاجتماعية في العلاقات الشخصية المتبادلة على أهمية العلاقات الاجتماعية، والتفاعلات المتبادلة بين الآباء والأبناء في التنشئة الاجتماعية.

٣- مفهوم التنشئة الاجتماعية أعم وأشمل من أسلوب المعاملة الوالدية.

٤- من خلال الاستعراض السابق يمكن أن نتوصل إلى أن هناك بعض المتغيرات التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية داخل (الأسرة) كـأولى المؤسسات الاجتماعية وهى:

- اتجاهات الوالدين نحو الأبناء.
- المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة.
- الفروق الفردية بين الأطفال، والحاجات المختلفة التي يتطلبها كل طفل على حدا.
- ترتيب الطفل داخل الأسرة.
- جنس الطفل، وتقبل الوالدين لجنسه.
- مستوى ذكاء الطفل.
- عمر الوالدين.
- رضا الآباء عن حياتهم، والضغوط اليومية.
- أسلوب معاملة الأبناء للآباء.
- أسلوب معاملة الآباء للأبناء (أساليب التنشئة الوالدية المتبعة).

٦- دور الأم في التنشئة الاجتماعية للأبناء:

أشار أحمد عمر هاشم (١٩٨٨) "لأهمية دور الأم في تنشئة الأبناء، عنى الإسلام باختيارها من أول لحظة، وركز على صلاح المرأة، وقال عليه الصلاة والسلام (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة)".

(أحمد عمر هاشم، ١٩٨٨، ص ٣٨)

ويشير Hurlock, E.B (1964) "كما أن الأم تمارس تأثيرا أكبر على الطفل مما يمارسه أبوه بسبب معايشتها له ووجودها معه فترة أطول من معايشة أبيه له أو وجوده معه".

(Hurlock, E.B., 1964, P. 273)

كما ذكرت حنان عبد الحميد العناني (١٩٩٨) "أنه لوحظ أن غياب الأم وتركها لطفلها بدون رعاية قد يكون من أحد الأسباب الرئيسية لنشأة الخوف المرضى لدى أبنائها".

(حنان عبد الحميد العناني، ١٩٩٨، ص ١٥٧)

وأشارت منى جاد (٢٠٠١) "أن وظيفة الأم في تربية الطفل مسئولية كبرى خاصة في السنوات الست الأولى من حياته لقربها منه واتصالها به فمن حق الطفل أن تتولى الأم تربيته حتى لا يتعرض لأساليب خاطئة في التربية".

(منى محمد جاد، ٢٠٠١، ص ٤٩)

ومن التوصيات التي خرجت بها ندوة دور الأم في تنشئة الطفل (١٩٨٨) أهمية التوعية الإعلامية بأثر الحالة النفسية والمناخ العام للأسرة وبصفة خاصة الأم إن ايجابيا أو سلبيا على تكوين الطفل وتنشئته ونموه.

(ندوة دور الأم في تنشئة الطفل، ١٩٨٨، ص ٢٤)

٧ ـ بعض العوامل التي تؤثر على أساليب معاملة الوالدين ـ وخاصة الأم ـ للأبناء:

يرى فؤاد البهي (١٩٨٠) أن من العوامل التي تؤثر في أساليب معاملة الأم لأطفالها " عندما تتعارض سيطرة الأب مع سيطرة الأم، يواجه الطفل صراعاً في اختيار الدور الذي يقلده. وقد ينحرف سلوكه إلى مسالك لا سويه، وخير نموذج للعلاقات الوالدية الصالحة للتنشئة الاجتماعية السوية هو الذي يشيع في جو الأسرة نوعاً من التكامل بين سلوك الأب وسلوك الأم بحيث ينتهي إلى تدعيم المناخ الديمقراطي المناسب لتنشئة أطفال الجيل المقبل".

(فؤاد البهي السيد، ١٩٨٠، ص ١٨٩)

ويري سعيد عبد العظيم (١٩٨٨) أن الأم القلقة تعدى أطفالها وتصبغ حياتهم بسمة القلق. فهي تبالغ في إظهار مخاوفها تجاه كل شئ وكثيرا ما تؤدى مخاوفها المستمرة إلى تكبيل أطفالها والحد من حركتهم واستقلاليتهم. مما يحرمهم من آفاق التعلم والاحتكاك بالآخرين وقد ينشأ انطوائيا قلقا يخاف مواجهة المواقف الجديدة.

كما يرى أن مرض الأم النفسي أو ارتباك تصرفاتها نتيجة المشاكل التي قد تحيق بها في علاقتها بزوجها أو عملها قد تؤثر تأثيرا بالغا على الطفل".
(سعيد عبد العظيم محمد، ١٩٨٨، ص ١١٧)

وحدد على الدين سيد (١٩٨٨) العوامل المؤثرة في دور الأم في التنشئة الاجتماعية للأبناء كالآتي:-

- البعد الحضاري: والمقصود به ثقافة المجتمع، ويختلف البعد الحضاري من مجتمع إلى آخر.
- الأدوار الاجتماعية التي تحدد لكل فرد من أفراد الأسرة؛ وهي تتأثر بثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه هذه الأسرة.
- حجم الأسرة: فكلما زاد عدد الأبناء فمن المؤكد أن الأعباء تزيد على الأم.
- العلاقة بين الوالدين وما تحمله من توترات أو هدوء.
- الاتجاهات الوالدية نحو الطفل وتتضمن أيضاً الاتجاه نحو جنس الطفل.
- العلاقات بين الإخوة.
- الوضع الطبقي للأسرة ويتضمن الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة.
- خصائص وسمات الطفل.
- خروج المرأة للعمل، وشدة وطأة الأعمال المنزلية.
- سو الأحوال السكنية، وسوء الأحوال الاقتصادية.
- جهل الأمهات بأصول التربية السليمة.
- بطء معدلات التنمية، وهجرة العمالة إلى الخارج.

(على الدين سيد، ١٩٨٨، ص ١٣١ إلى ١٨٩)

ويشير منير المرسى سرحان (١٩٩٧) إلى أن "هناك بعض العوامل التي تؤثر في تنشئة الطفل داخل الأسرة مثل الوضع الاقتصادي للأسرة، وكذلك الوضع الثقافي والاجتماعي".

(منير المرسى سرحان، ١٩٩٧، ص ١٨٨ إلى ١٨٩)

وحدد عبد المجيد سيد أحمد، وزكريا الشربينى (١٩٩٨) بعض العوامل التي تؤثر في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وتنعكس على أساليب معاملة الوالـــدين للطفل وهى:

- العلاقة بين الوالدين، ومستوى طموحهم.
- توقعات الوالدين من الطفل.
- الاتجاهات الوالدية.
- تقييد حرية الأبناء.
- الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والأب.
- الأم العاملة.
- الترابط الأسرى.

(عبد المجيد سيد أحمد، زكريا الشربينى، ١٩٩٨، ص ٣٢٢ إلي ص٣٢٥)

وحدد عصام نمر، عزيز سماره (١٩٩٠) بعض العوامل المؤثرة فـــي دور الأسرة في تنشئة أطفالها وهى:

- العلاقة بين الوالدين وما تحمله من صراعات أو هدوء.
- اتجاهات الوالدين نحو الأطفال وتنشئتهم.
- تأثير الأخوة. وترتيب الأولاد وحجم الأسرة.
- جهل الوالدين بالتربية السليمة.
- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

(عصام نمر، عزيز سماره، ١٩٩٠، ص ٢١ إلى ٢٥)

وأشارت منى جاد (٢٠٠١) إلى العوامل التي تؤثر على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة كالآتي:

- الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة.
- حجم الأسرة والترتيب الميلادي للطفل.

- الأساليب المقصودة وغير المقصودة للتربية في الأسرة والتي من أهمها (الاستجابة لانفعال الطفل/ الثواب والعقاب للطفل/ اشتراك الطفل في بعض المواقف الاجتماعية/ التوجيه الصريح لسلوك الطفل).

كما أشارت أيضا إلي مجموعة من العوامل التي تؤثر على أساليب تربية الطفل داخل الأسرة كالآتي:

- اتجاهات الوالدين نحو تربية الأبناء.
- مستوى ودرجة مشاركة الوالدين في تربية الطفل.
- البيئة الأسرية التربوية والمادية التي تحيط بالطفل.
- معلومات الوالدين التربوية.
- المستوى الثقافي التعليمي للوالدين.

(منى محمد على جاد، ٢٠٠١، ص ١٣٠ إلي ١٤١)

وتشير سميرة أحمد السيد (٢٠٠٤) إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية تتأثر بثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، والثقافة الفرعية المحددة لاتجاهات وقيم وأسلوب أسرته وفلسفتها في الحياة وخبراتها، وكذلك الطبقة الاجتماعية والاقتصادية التي تنتمي إليها أسرته، وطبيعة الأسرة التي ينتمي إليها من حيث عدد الأفراد ونمط العلاقات السائد بينهم، والخصائص الشخصية للأم وأيضا خصائص الطفل الشخصية".

(سميرة أحمد السيد، ٢٠٠٤، ص ٤٩)

❖ **وبالتالي استخلصت الباحثة بعض العوامل التي تؤثر في أسلوب معاملة الآباء للأبناء كالتالي:-**

(٧ – ١) جهل الوالدين بأسس التربية السليمة:

****

ترى فوزية دياب (١٩٧٩) "إن جهل كثير من الأمهات (والآباء) بصفة عامة بمطالب النمو وإشباع حاجات الطفولة، وعدم معرفتهم الأساليب السليمة في تربية

الأطفال، يوقعهم عن غير قصد في كثير من الأخطاء التي تؤثر على أطفالهم أسوأ الأثر من ناحية صحتهم الجسمية والنفسية، فتتسبب في إصابتهم بالأمراض أو سوء توافقهم، ومعاناتهم لكثير من مشاكل السلوك التي تلازمهم طوال حياتهم".

(فوزية دياب، ١٩٧٩، ص ١٤٠)

ويشير محمد سيد فهمي (٢٠٠٠) إلى أن بعض الباحثين أرجعوا مشكلات الإساءة للأبناء إلى "عدم الوعي الأبوي. فكثير من الآباء لا يستطيعوا إدراك سلوك الأطفال المرتبط بمرحلتهم العمرية فيفسرون سلوكهم المعارض نوع من التمرد عليهم".

(محمد سيد فهمي، ٢٠٠٠، ص ٢٣٢)

ويرى عبد الرحيم عدس (١٩٩٥) أن "الأم المؤثرة في طفلها هي التي تستجيب له بمودة وحنان، فيتسارع نموه وتطوره إذا ما أحبت مداعبته، وعشرته، وكانت على صلة قوية به، سواء أكان الاتصال سمعياً أم بصرياً، تشاركه في أنشطته، وتشاطره لعبه، وتثق بنفسها، وتمتلك المهارة والأسلوب اللازمين لتربية الطفل، ورعايته".

(محمد عبد الرحيم عدس، ١٩٩٥، ص ٣٨)

ويرى حامد زهران (٢٠٠٠) أن "الكثير من اضطرابات الطفل ما هي إلا عرض من أعراض اضطراب الأسرة المتمثل في الظروف غير المناسبة، وأخطاء التربية، والتنشئة الاجتماعية".

(حامد زهران، ٢٠٠٠، ص ٣٤٥)

ويشير محمد سيد فهمي (٢٠٠٠) إلي أن "من العوامل التي تؤدى إلى إساءة معاملة الوالدين للأبناء عدم الوعي الأبوي. فكثير من الآباء لا يستطيعون إدراك سلوك الأطفال المرتبط بمرحلتهم العمرية فيفسرون سلوكهم المعارض على أنه نوع من التمرد عليهم".

(محمد سيد فهمي ٢٠٠٠ ص ٢٣٢)

(٧ – ٢) المناخ الأسرى والعلاقة بين الوالدين والطفل:-

****

يرى (1981) Moss أن "المناخ الأسرى السلبي يعنى العلاقات المشبعة بعوامل الفرقة والتباعد بين الأفراد، مما يؤدى إلى خلل في أداء الأسرة لوظائفها ويترتب علي هذا عدم الاهتمام بالنواحي الثقافية والعلمية والترفيهية والدينية".

(Moss P.H & Tricket, 1981, P. 251)

ويرى عصام نمر وعزيز سماره (١٩٩٠) أن "هدوء واتزان العلاقة بين الوالدين يقود إلى تنشئة أبناء صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم، في حين أن اضطراب العلاقة بين الوالدين يؤدى إلى تفكك وانحلال الأسرة، وبالتالي سوف تزود هذه الأسرة المجتمع بأطفال يصبحون عبئا على المجتمع وعنصرا مدمرا لاستقراره وأمنه".

(عصام نمر، عزيز سماره، ١٩٩٠، ص ٢١)

وأظهرت العديد من الدراسات أن اضطراب الحياة الأسرية سبب رئيسي لانحراف الأبناء حيث تبين من نتائج دراسة سامية محمد صابر (١٩٩٢) أن السبب الذي يكمن وراء ظاهرة البغاء "أن جميع الحالات قد نشأن في أسر متصدعة مضطربة وغير مستقرة يسودها الشجار والخلافات المستمرة بين الأبوين".

(سامية محمد صابر، ١٩٩٢، ص ١٢٨)

ويرى Laus & Kwok Leung (1992) "أن التأثير العائلي للوالدين على الأبناء يعتبر عامل رئيسي في النمو الاجتماعي للأطفال حيث أن الأطفال جيدي العلاقة مع والديهم يميلون إلى إظهار توافق اجتماعي ونمو نفسي واحترام ذات أفضل بالمقارنة بنظرائهم رديئى العلاقات بالوالدين حيث يظهرون سوء توافق أو جناح".

(Laus & Kwok Leung, 1992, P. 193)

وترى كلير فهيم (١٩٩٣) أن "العلاقة بين الوالدين من أهم العوامل التي تؤثر في نوع المعاملة التي يلقاها الأبناء من آبائهم، كما أنها تؤثر تأثيرا كبيرا على الجو السائد في محيط الأسرة، ذلك لأن الأبوين يقومان في الأسرة بدور القيادة علاوة

على دورهما كآباء وأمهات، فهما يكونان المثل العليا التي يحتذي بها الأبناء بطريقة شعورية ولا شعورية على حد سواء".

(كلير فهيم، ١٩٩٣، ص ٣٠٥)

وترى عواطف صالح (١٩٩٤) أن المناخ الأسرى السوي "هو الذي يتسم بالتماسك بين أعضاء الأسرة، والتعبير عن مشاعرهم المختلفة والالتزام بالنواحي الدينية والخلقية والتوجيه الفكري والثقافي القائم على النظام والضبط الأسرى الذي يعمل على توفر الدافع للاستقلال وإقامة علاقات اجتماعية متوافقة مع الآخرين".

(عواطف حسين صالح، ١٩٩٤، ص ٤)

ويرى منير المرسى سرحان (١٩٩٧) أن العلاقة بين الأم والأب قد تكون علاقة أساسها المحبة والتفاهم. فيتأثر الطفل تأثيرا إيجابيا يحدث له السرور والاستقرار النفسي، ويرتع بسببه في عالم رحب يسوده المحبة والسعادة النفسية. وقد تكون علاقة أساسها النفور وسوء التفاهم، فيتأثر الطفل تأثيرا سلبيا ينعكس في ضيقه وقلقه النفسي، وحركاته العصبية، وميوله العدائية".

(منير المرسى سرحان، ١٩٩٧، ص ١٨٧)

ويرى عبد المجيد سيد أحمد، زكريا الشربينى (١٩٩٨) أن "الاتزان الانفعالي لكل من الوالدين من شأنه أن يحدث الأمن النفسي عند الطفل، بينما التوتر الذي قد يسود جو الأسرة نتيجة للعلاقات غير المتوافقة بين الأبوين، قد يحدث أنماطاً سلوكية غير سويه عند الصغار، مثل الغيرة والأنانية والخوف والغضب والمشاغبة والشجار وعدم القدرة على الضبط الانفعالي".

(عبد المجيد سيد أحمد، زكريا الشربينى، ١٩٩٨ ص ٣٢٣)

ويرى حامد زهران (٢٠٠٠) أن "الخلافات بين الوالدين تؤدى إلى توتر يشيع في مناخ الأسرة مما يؤدى إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأنانية والخوف والشجار وعدم الاتزان الانفعالي".

(حامد زهران، ٢٠٠٠، ص ٣١٩)

ويشير كل من زكريا الشربينى ويسريه صادق (٢٠٠٢) إلى أن من بين العوامل التي تؤثر في تنمية قدرات الإبداع لدى الأبناء جو الأسرة العام وما تقدمه

من أساليب رعاية وعناية ودرجات الحرية الممنوحة لهم ن بالإضافة إلى التفاعل الإيجابي الدافئ بين أفراد الأسرة الواحدة في ظل ظروف تؤكد على التماسك".
(زكريا الشربينى، يسريه صادق، ٢٠٠٢، ص ١٥٣)

ويرى محمد الهابط د.ت. "أن الوالدين بسلوكهما في محيط الأسرة يزودان الطفل بنماذج سلوكية حية، تؤثر على سلوكه في مختلف جوانب الحياة فإن صلحت هذه النماذج تركت أثرا حسنا على شخصية الطفل وعلى توافقه ودعمت صحته النفسية، وإذا كانت هذه النماذج فاسدة أدت إلى سوء التوافق وسوء الصحة النفسية".
(محمد السيد الهابط، د.ت.، ص ١٦٦)

وأكد سليمان فايز (٢٠٠٣) أن نتيجة لاضطراب العلاقات الأسرية "تصبح الأسرة تعانى من توتر وصراع وشقاق في العلاقات وضعف في التماسك، وكل ذلك بالطبع يؤثر على نمو شخصية الأبناء ومدى انحرافهم".
(سليمان فايز حماد، ٢٠٠٣، ص ١٥)

(٧ – ٣) اتجاهات الوالدين نحو الطفل وجنسه:

****

"لا يمكن القول أن اتجاهات الوالدين نحو الأطفال يمكن فصلها عن العلاقة بين الوالدين، ولذلك نستطيع القول بأن العلاقة بين الوالدين واتجاهات الوالدين نحو الأطفال تتلازمان معا، فكلما كانت العلاقة بين الوالدين سليمة هادئة فإن اتجاهات الوالدين نحو الأطفال ستكون كذلك والعكس صحيح. فإن العلاقات المضطربة بين الزوجين والتنافر بينهما يؤدى إلى اتجاهات سلبية نحو الأطفال".
(عصام نمر، عزيز سماره، ١٩٩٠ ص ٢١)

ويرى حامد زهران (٢٠٠٠) أن "العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة، تساعد الطفل في أن ينمو إلى شخص يحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق فيهم. والعلاقات والاتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة مثل الحماية الزائدة أو الإهمال والتسلط وتفضيل الذكر عن الأنثى أو العكس أو الطفل الأكبر أو الأصغر.... الخ تؤثر تأثيراً سيئاً على النمو وعلى الصحة النفسية للطفل".
(حامد زهران، ٢٠٠٠، ص ٣١٩)

وحول تأثير مستوى طموح الوالدين وتوقعاتهم من الطفل أظهرت نتائج دراسة Chan, Kwok (2005) أن هناك علاقة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وأهداف الإنجاز والتعلم لديهم حيث أوضحت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين إدراك الأبناء الإناث لأسلوب التسلط الوالدى وهدف التعلم لديهم بينما توجد علاقة إيجابية بين إدراك الذكور لأسلوب الاستبداد الوالدى وتوجيه الأداء لدى هؤلاء الذكور.

(Chan, Kwok & others, 2005)

(٧ – ٤) خروج المرأة للعمل وزيادة الضغوط الاجتماعية:

****

يرى رشاد على موسى (١٩٩٨) "إن الدور الاجتماعي الذي ترسمه الثقافة المصرية الحديثة للمرأة دور مختلط المعالم أو محصلة أدوار يصعب التوفيق بينها والدليل على ذلك أن المرأة المصرية المتعلمة التي تخرج للعمل أصبحت تقوم بعدة أدوار في المجتمع فهي تؤدى دورها الجديد في الإسهام في ميدان من ميادين الإنتاج أو الخدمات خارج منزلها، مدفوعة إلى ذلك بالقيم الاجتماعية الجديدة التي تقدر تعليم المرأة واشتغالها، وهى تؤدى فضلا عن ذلك أدوارها التقليدية في الأسرة كزوجة وأم ومديرة منزل".

(رشاد على موسى، ١٩٩٨، ص ٤٢٤)

"ويعتبر خروج المرأة للعمل من أهم التغيرات التي طرأت على أنماط الأسر في السنوات الأخيرة مما أنعكس على القيام بوظائفها التربوية والنفسية الذي قد يعكس في النهاية مشاكل لا حد لها ما لم يتوفر البديل لرعاية الأطفال".

(إقبال محمد بشير، د.ت.، ص ٢٢)

وترى منى جاد (٢٠٠١) "أن الطفل الذي تعمل أمه قد يواجه العديد من المشكلات التي تعوق نموه المتكامل فلا مكان لانطلاق طاقات الطفل ولا وقت للأم لمتابعة أطفالها ورعايتهم حيث هي مشتته بين العمل وأعباء الأسرة وينتج عن ذلك العديد من المشكلات التربوية والصحية للطفل".

(منى جاد، ٢٠٠١، ص ٤٣)

ويرى محمد سيد فهمي (٢٠٠٠) أن "تعرض الأم للضغوط المستمرة الناتجة عن كثرة الأبناء والضغوط الاقتصادية قد يؤدى إلى انفجار الأم في صورة الإيذاء للأبناء".

(محمد سيد فهمي، ٢٠٠٠، ص ٢٣٢)

ويشير محمد بيومي خليل (٢٠٠٠) أن "المرأة العاملة تتعرض لكثير من الضغوط الخارجية ومشكلات العمل مما ينعكس بشكل سلبي على صحة الأم النفسية، وبالتالي على علاقتها بزوجها، وعلى الصحة النفسية للأبناء، والمناخ الأسرى بصفة عامة، كما قد تنشغل الأم العاملة بتحقيق ذاتها المهنية على حساب أسرتها مما يقلل من دورها الأسرى، ويحرم الأسرة خاصة الأبناء من إشباع كثير من حاجاتهم للمودة والدفء العاطفي".

(محمد محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠، ص ١٩)

(٧ – ٥) حجم الأسرة:

****

يؤكد عدد من الباحثين على أن زيادة حجم الأسرة قد يؤدى إلى الانشغال الدائم للأم وعدم قدرتها على متابعة أطفالها والاهتمام بهم، كما يؤثر حجم الأسرة على شبكة التفاعلات داخل الأسرة. فقد أظهرت نتائج دراسة ممدوحة سلامه (١٩٨٤) إلى أن درجة قبول الأم للطفل تتناقص بزيادة حجم الأسرة، فالأمهات في الأسر الصغيرة أكثر قبولا ودفئا تجاه أطفالهن عن الأمهات في الأسر المتوسطة والكبيرة.

(نتائج دراسة ممدوحة سلامة، ١٩٨٤)

ويرى محمد سيد فهمي (٢٠٠٠) أن "لحجم الأسرة تأثيرا مباشرا على مستوى الرعاية المتوافرة لكل طفل فيها. فالطفل في الأسرة الكبيرة يحرم من العديد من أنواع الرعاية سواء الصحية أو النفسية أو الاجتماعية".

(محمد سيد فهمي ٢٠٠٠ ص ٢٤٩)

وقد أكد زكريا الشربينى، ويسريه صادق (٢٠٠٢) على أن "أطفال الأسر صغيرة الحجم يميلون أكثر إلى الإبداع عند بقاء العوامل الأخرى مثبته".

(زكريا الشربينى، يسريه صادق، ٢٠٠٢، ص ١٥٧)

وتشير سميرة أحمد السيد (٢٠٠٤) إلى أن "صغر حجم الأسرة يؤدى إلى زيادة التفاعل والتواصل بين أفرادها والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وحل المشكلات التي تواجه الأسرة".

(سميرة أحمد السيد، ٢٠٠٤، ص ٨٠)

(٧ – ٦) الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة:

****

يرى عبد المجيد سيد أحمد، زكريا الشربينى (١٩٩٨) أنه "يتأثر أسلوب الأسرة في تدريب الطفل وتعليمه العادات المختلفة بالإطار الثقافي الذي توجد فيه، وبنماذج التربية السائدة بين أفراده. كما يتوقف مدى التزام الأسرة بأسلوب معين في التربية على نوع الثقافة ومدى تعقدها".

(عبد المجيد سيد أحمد، زكريا الشربينى، ١٩٩٨، ص ٣٠٦)

كما "تؤكد نتائج أغلب الأبحاث أن الآباء والأمهات الذين ينتمون إلي المستويات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا يلجئون إلي العقاب البدني في تنشئتهم الاجتماعية لأطفالهم وخاصة إذا أدى سلوك الأطفال إلى إتلاف بعض الأشياء، أما إذا تجنب الطفل ذلك التخريب فإنه غالباً ما ينجو من العقاب البدني".

(فؤاد البهي السيد، ١٩٨٠، ص ١٩٠)

"وأشارت نتائج دراسة محمد عثمان نجاتي (١٩٧٤) إلى أن لارتفاع المستوى الاقتصادي علاقة بزيادة تسامح الآباء، فكلما أرتفع المستوى الاقتصادي للأسرة ازداد تسامح الآباء في معاملة الأبناء وعلى الأخص فيما يتعلق بحرية الاختلاط بأفراد الجنس الآخر".

(محمد عثمان نجاتي، ١٩٧٤، ص ٢٥٨)

وفي بعض الأحيان قد يقارن الطفل بين أسرته وبين أسرة أقرانه من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي مما قد يؤدى إلى سوء التوافق عند بعض الأطفال، كما أن عمل الأب ومكانته قد تؤثر على المكانة الاجتماعية للطفل وسط أقرانه.

وقد أظهرت نتائج دراسة Kaufmann, Dagmar (2000) على عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق للأطفال تبعاً لجنس الطفل والدخل الأسرى والانتماء العرقي والصف الدراسي.

(Kaufmann, Dagmar & others, 2000)

وأظهرت نتائج دراسة Reine, Gena (2000) على عدم وجود أنماط ملحوظة على مقياس المكانة الاجتماعية الاقتصادية وأساليب المعاملة الوالدية في أبعاد (لتسلط – التسامح).

(Reine, Gena, 2000)

تعقيب:

شكل توضيحي رقم (١)

بعض العوامل المؤثرة على أسلوب معاملة الآباء للأبناء

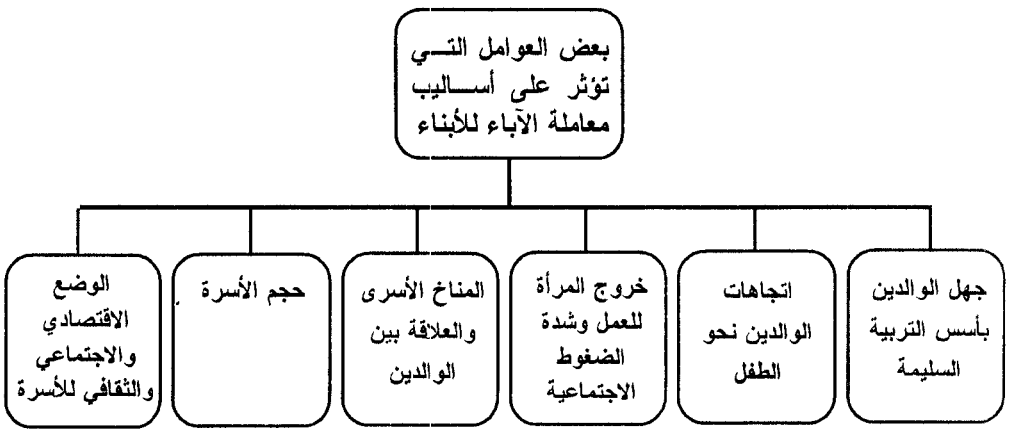

٨ ـ أبعاد أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر بعض المتخصصين:

أهتم **أدلر Adler** (١٨٧٠ – ١٩٣٧) (مؤسس علم النفس الفردي) بصفة خاصة بأنواع المؤثرات المبكرة التي تعد الطفل لاتخاذ أسلوب خاطئ في الحياة، وهي: أطفال يعانون من مشاعر النقص – أطفال مدللون – أطفال مهملون، وأعتبر أن التدليل أكبر نقمة تلحق بالطفل، حيث لا ينمو لديه شعور اجتماعي ويصبح أكثر

أنانية وتمركزاً حول الذات، وأعتبر أدلر هذه الفئة هي الأخطر على المجتمع، كما رأى أن الطفل المعاق يحتمل أن يصاب بمشاعر النقص نتيجة للإعاقة ونتيجة لعدم استطاعته تحمل أعباء الحياة، ولكن للمعاملة الوالدية دور كبير في ظهور مشاعر النقص أو عدم ظهورها فإذا كان لدي الأطفال المعاقون آباء متفهمون ومشجعون قد يصبحون ككثير من مشاهير العالم الذين نراهم قد عوضوا ضعفهم البدني بالنبوغ في إحدى المجالات. كما أعتبر أن الأطفال المهملون أو الذين تم معاملتهم بصورة سيئة من قبل الوالدين في مراحل الطفولة قد يصبحون عند الرشد أعداءً للمجتمع، وتسيطر عليهم الحاجة إلى الانتقام. وأعتبر أدلر هذه الظروف الثلاثة – العجز العضوي والتدليل والإهمال – تؤدى إلى نمو الطفل بصورة غير سوية.

(ك هول،ج لندى، ١٩٧١، ص١٧٢ إلي ١٧٣)

"لقد حلل شيفر Schaffer التفاعل بين الأمهات وأطفالهن من سن شهر واحد إلى ثلاث سنوات وحدد للسلوك الأمومى بعدين هما: الحب في مقابل العداء، والسيطرة في مقابل الاستقلال الذاتي، ويرى بيكر Bcter، وكرج Krug أن وصف السلوك الأموي يتضمن ثلاث أبعاد هي: السيطرة في مقابل الاستقلال الذاتي، الحب في مقابل العدوانية، القلق الانفعالي في مقابل الانفعال الهادئ Calm detachment.

(حسن مصطفى، هدى قناوي، ٢٠٠٠، ص ٢٧٣)

وقد صنف فؤاد البهي السيد (١٩٨٠) فئات الآباء لمدى تحقيقهم لمطالب أبنائهم ومدى ما يتطلبونه منهم إلى أربع فئات متمايزة وهى:

١- "الذين يجيدون تحقيق مطالب أولادهم ولا يفرضون عليهم مطالب وغالبا ما يؤدى مثل هذا السلوك إلى شدة التعلق، والأنانية، وحب الذات.

٢- الذين يجيدون تحقيق مطالب أولادهم، ويفرضون عليهم مطالب وغالبا ما يؤدى هذا السلوك إلى تنشئة اجتماعية متزنة تعلم الفرد كيف يطالب بحقوقه ويؤدى واجباته.

٣- الذين لا يجيدون تحقيق مطالب أولادهم ولا يفرضون عليهم مطالبهم، وغالبا ما يؤدى مثل هذا السلوك إلى اللامبالاة.

٤- الذين لا يجيدون تحقيق مطالب أولادهم، ويفرضون عليهم مطالبهم، وغالبا ما يؤدى مثل هذا النوع من السلوك إلي الخضوع".

(فؤاد البهي السيد، ١٩٨٠، ص ١٩٣)

حدد علاء الدين كفافى (١٩٨٩) التنشئة الوالدية للطفل بأنها نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه في المنزل، وطبيعة علاقته بهما. وحدد أساليب التنشئة الوالدية كالآتي:

- الرفض Rejection
- القسوة Cruelty
- الحماية الزائدة Over – Protection
- التذبذب Oscillation
- التحكم Control
- الإهمال negligence
- التفرقة differentiation
- إثارة القلق والشعور بالذنب Instilling Anxiety And Sense of Guilt
- الأساليب الصحيحة Correct Styles in Parental Upbringing
- التباين في المعاملة الوالدية Variance in Parental Upbringing

(علاء الدين كفافى، ١٩٨٩، ص ٥٦ إلي ص ٥٧)

كما ذكر محمد قدري لطفي (١٩٩٤) أن "الأطفال في الأسرة يواجهون أنماطاً مختلفة من الوالدين. فهناك الوالدان الغيوران، والوالدان العاطفيان، والوالدان المكبوتان الغامضان، والوالدان المبالغان في الحذر، والوالدان غير المسئولين، والوالدان الطموحان، والوالدان المتناقضان، والوالدان القاسيان، والوالدان المثاليان".

(محمد قدري لطفي، ١٩٩٤، ص ١٤)

وقد وضع ذكريا الشربينى، ويسريه صادق (١٩٩٦) في ضوء ما توصلت إليه البحوث وفى ضوء ديننا الإسلامي تصور لأساليب المعاملة الوالدية والتي لا تعتبر مستقلة في صورة أبعاد وهى:

١- التقبل (الدفء) – الرفض (الجحود).

٢- الاستقلال – الضبط.

٣- الحماية الزائدة – الإهمال.

٤- الديمقراطية – التسلط.

٥- التدليل – القسوة.

٦- الإثابة – العقاب.

٧- التذبذب – اتساق المعاملة.

٨- الحزم – اللامبالاة.

٩- التفرقة – المساواة.

١٠- الاعتزاز (التقدير) – الاستهزاء (التحقير).

(ذكريا الشربينى، يسريه صادق، ١٩٩٦، ص ٣٦٦ إلي ٣٧١)

وحدد علاء الدين كفافى (١٩٩٨) الأساليب الخاطئة في المعاملة الوالدية كالآتي:

١- القسوة.

٢- التدليل أو العطف الزائد.

٣- التجاهل.

٤- التحكم.

٥- الرفض.

٦- الأساليب التي تزرع الشعور بالذنب.

٧- التذبذب.

٨- عدم المساواة في المعاملة.

٩- التباين في المعاملة الوالدية.

(علاء الدين كفافى، ١٩٩٨، ص ١٥٦ إلي ١٥٨)

وذكر عبد الرحمن العيسوي د.ت. "أنه من أساليب وقاية الطفل من الإصابة بالاضطراب "التوسط والاعتدال في معاملة الطفل. فلا إفراط في القسوة عليه وصده وزجره ونبذه وإهماله، ولا تفريط في تأديبه وتربيته تربيه صالحه على الإيمان والعلم والوطنية والعروبة لكي يكون مواطنا صالحا سويا ومنتجا".

(عبد الرحمن العيسوي، د.ت.، ص ١٣)

وذكر نصر الدين جابر(٢٠٠٠) بعض أبعاد أساليب التنشئة الأسرية المتبعة وهى:

١- القسوة.

٢- الحماية الزائدة.

٣- التذبذب (عدم الاتساق).

٤- التلهف الشديد.

٥- التفضيل.

٦- الرفض.

٧- التقبل.

(نصر الدين جابر، ٢٠٠٠، ص ٦٦ إلي ٧٣)

وحدد محمد محمد بيومي خليل (٢٠٠٠) أهم أبعاد المعاملة الوالدية في أنها:

١- اتجاه التسلط أو القسوة.

٢- اتجاه النبذ والإهمال.

٣- اتجاه التدليل والحماية الزائدة.

٤- اتجاه التفرقة والتفضيل.

٥- اتجاه المرونة والجزم.

٦- اتجاه التقبل والاهتمام.

(محمد محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠، ص ٧٤ إلى ٧٥)

وحددت منى جاد (٢٠٠١) أهم أساليب تربية الطفل في الأسرة في الأبعاد الآتية:

١- الملاحظة والتقليد والمشاركة.

٢- القدوة.

٣- الثواب والعقاب.

٤- الاستجابة لتساؤلات الطفل.

٥- المواقف المربية.

كما حددت بعض أساليب التربية الخاطئة كالآتي:

- الحماية الزائدة.
- تضارب معاملة الطفل.
- التمييز في المعاملة بين الأطفال.
- المغالاة في مستوى الطموح والنجاح.

(منى جاد، ٢٠٠١، ص ١٤٢)

وبالتالي استخلصت الباحثة بعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية كالتالي:-

(٨ - ١) التدليل والحماية الزائدة:-

****

"عندما تسرف الأم في تدليل طفلها وتجعله يعتمد عليها في كل شئ، هذا يجعل الطفل شديد التعلق بوالديه وخاصة بأمه. والخطورة تحدث عند إحساس الطفل بابتعاد الأم عنه وخوفه الشديد وقلة حيلته. فقد ظهر أن كثيرا من إصابات الطفل بنوبات الربو أو الاكزيما العصبية تحدث بسبب هذه الاعتمادية المرضية على الأم وخوف الطفل من فراقها وبعدها عنه".

(سعيد عبد العظيم، ١٩٨٨، ص ١١٦، ١١٧)

ويرى ج. جينوت (١٩٩٤) "أن اعتماد الطفل على نفسه وتحمله المسئولية لا يمكن أن يفرض عليه ولكنه ينمو تدريجيا بداخله من خلال القيم المستوعبة في البيت والمجتمع المحيط به".

(ج. جينوت، ١٩٩٤، ص ٦٧)

وأظهرت نتائج دراسة Nelson, Lorry (2006) أن هناك علاقة ارتباطيه إيجابية بين أسلوب الحماية الزائدة للأمهات وكل من السلوكيات الكتومة والفردية السلبية لدى الأبناء الإناث.

(Nelson, Lorry & others, 2006)

(٨ – ٢) السيطرة والقسوة وتقييد حرية الأبناء:

****

"إن الجزء الأكبر من الأبحاث عن سيطرة الوالدين على سلوك الأطفال يختص ببعد السيطرة والاستقلال الذاتي، وتؤيد البحوث الافتراض أن الوالدين المانعين (المسيطرين Restrictive) وهما أولئك اللذين يجبران الطفل على الالتزام بمعاييرهما، وأنهما يربيان أطفالا سلبيين ومنسحبين اجتماعيا وغير أكفاء. وبالمقارنة فإن الوالدين اللذين يتسمان بالسماحية Permissive، أي اللذان لا يتطلبان درجه عالية من الإذعان لمعاييرهما، فإنهما يربيان أطفالا يتصرفون بطريقة أقل حرصا ويميلون لدرجه أكبر من العدوانية".

(حسن مصطفى، هدى قناوي، ٢٠٠٠، ص ٢٧٨)

وذكر محمد محمد بيومي خليل (٢٠٠٠) أن التسلط والقسوة يتمثل في "فرض رأى الوالدين على الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية، والحيلولة دون تحقيقها حتى ولو كانت مشروعة وكذا استخدام أسلوب العقاب البدني أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويدفعه لاتخاذ أساليب سلوكية توافقية غير سوية كالاستسلام والهروب، أو التمرد والجنوح والانحراف".

(محمد محمد بيومي خليل ٢٠٠٠ ص ٧٤)

وتؤكد نتائج دراسة Cornell, Any (2004) أنه كلما زاد العقاب البدني من قبل الوالدين كأسلوب للسيطرة على الأبناء كلما قل تعاطف الأبناء تجاه الوالدين.

(Cornell, Any, 2004)

وترى نتائج دراسة Logace, Seguin (2006) أن هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والتنبؤ بسلوكيات اللعب السلبية كالمشاجرة وقلة الكلام والنشاط الفردي.

(Logace, Seguin, 2006)

وتؤكد نتائج دراسة Russell, Alan (2003) على أن هناك ارتباط بين التسلط (الاستبداد) الوالدى والسلوكيات العدوانية لدى الطفل، ويظهر السلوك العدواني لدى الإناث من ناحية العلاقات الاجتماعية، بينما يظهر العدوان لدى الذكور من ناحية العدوان الجسدي.

(Russell, Alan, 2003)

كما أظهرت نتائج دراسة Sim, Tick (2005) أن استعمال العصا في الضرب يرتبط بعدوان الطفل بغض النظر عن جنس الطفل.

(Sim, Tick & others, 2005)

وعلى الناحية الأخرى تظهر نتائج دراسة Smith, Gregory (2006) أن الأبوة المتسلطة (الاستبدادية) ترتبط بخصائص أكثر إيجابية لدى الطلاب مثل أنهم أقل قلقاً، وأكثر استعدادا للامتحانات بشكل أفضل، ويعطون أولوية أكبر لدراستهم الجامعية.

(Smith, Gregory, 2006)

وتوضح دراسة Suchman, Nancy (2007) نتائج الدراسة السابقة حيث وجد أن هناك علاقة ايجابية بين السيطرة الوالدية وتوافق الأطفال السلوكي بينما توجد علاقة سلبية بين السيطرة الوالدية وتوافق الأطفال النفسي.

(Suchman, Nancy & others, 2007)

ويشير حسن المحمداوى (٢٠٠٨) إلى "أننا عندما نتحدث عن التنشئة الاجتماعية المشبعة بالقهر والتسلط فهذا يعنى أننا نتحدث عن تخريج جيلا من الأبناء ينطلق من اغترابه إلى المجتمع، ويحم لكل أنواع السلوكيات غير المرغوب فيها، جيلا يتصف بالعجز عن استغلال طاقاته وإمكاناته متصلب غير مرن".

(حسن المحمداوى، ٢٠٠٨ http://www.annabaa.org)

(٨ – ٣) التسامح والتساهل:

****

"ينطوي على غياب أو عدم وضوح قيود أو قواعد معينه يجب على الطفل الالتزام بها. كما ينطوي على التذبذب وعدم اتساق وسائل الإلزام المختلفة، وغياب المطالب".

(ممدوحة سلامه، ١٩٨٤، ص ٩)

وأشارت نتائج دراسة محمد عثمان نجاتي (١٩٧٤) "إلى أن تسامح الآباء في الأسر العربية يزداد على وجه عام تبعا لزيادة تعرض هذه الأسر لتأثير المدنية الحديثة".

(محمد عثمان نجاتي، ١٩٧٤، ص ٢٢٠)

وقد ذكر أحمد عمر هاشم (١٩٨٨) حول التسامح الزائد أن "بعض الأمهات يقصرن في واجب الرعاية والتأديب بدافع العطف على الطفل والمحبة له، والحنان به وهذا خطأ كبير فالعطف والحنان والمحبة تقتضى أن تحسن الأم التربية والتوجيه كالطبيب الذي يعالج ويسقى مر الدواء".

(احمد عمر هاشم، ١٩٨٨، ص ٤٠)

وتظهر نتائج دراسة Cameron, Debra Henda (2003) أنه لا يوجد تأثير مباشر لأسلوب التسامح أو التساهل على الاستراتيجيات المعرفية والإدراكية للأبناء.

(Cameron, Debra Henda, 2003)

وأظهرت نتائج دراسة Smith, Gregory (2006) أن الأساليب المتسامحة من قبل الوالدين ارتبطت بالتوافق الانفعالي للأبناء بشكل أفضل من الأساليب المستبدة.

(Smith, Gregory, 2006)

(٨ – ٤) التذبذب في معاملة الطفل:

****

يشير نصر الدين جابر (٢٠٠٠) إلي أن أسلوب التذبذب يعنى " التقلب في المعاملة بين أساليب متعددة تتأرجح بين اللين والشدة أو القبول والرفض، أو

استخدام الأبوين أكثر من طريقة في كل مرة لتقويم السلوك نفسه، أو التناقض بين الفعل والقول، وعدم التطابق بين الأبوين في إتباع أساليب تربوية واحدة لتوجيه سلوكيات أبنائهما، لاختلاف أفكارهما وتباين معتقداتهما، أو لإتباعهما نصائح متناقضة تنهال عليهما من مختلف المصادر مما يزيد حيرة الآباء وقلقهم في البحث عن الأسلوب الأمثل في تربية الأبناء ويؤدى هذا بدوره إلى زيادة عدم اتساقهم في معاملة الأبناء".

(نصر الدين جابر، ٢٠٠٠، ص ٦٩)

وتشير سامية عبد الرحمن (١٩٨٨) إلي أن "الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي للطفل هو الذي يقوم على عناصر الحب والقبول والاستقرار مع مراعاة ثبوت نوعية التعامل حيث أن الذبذبة في هذه المعاملة تؤدى إلى الشك الذي بدوره يلعب دوراً خطيراً في التنشئة النفسية للطفل".

(سامية عبد الرحمن، ١٩٨٨، ص ١٠٨)

وذكرت حنان عبد الحميد (١٩٩٥) أن من الأسباب التي قد يرجع إليها عناد الطفل والتمرد وعدم الطاعة للوالدين " التفكك الأسرى الذي ينشأ عنه الإحساس بالضياع أو القسوة على الطفل أو التذبذب في معاملته".

(حنان عبد الحميد العناني، ١٩٩٨، ص ١٥٩)

(٨ – ٥) النبذ والرفض والإهمال:

****

يضم أسلوب الإهمال والرفض عدم الاهتمام بالطفل، ونقده ولومه، والسخرية المستمرة منه، وأهانته أمام الغرباء، والشك في سلوكه.

وأشار عبد المجيد سيد احمد، زكريا الشربينى (١٩٩٨) بأن نظرية التحليل النفسي ترى أنه في حالة عدم إشباع الدوافع الأولية خلال السنوات الأولى من الطفولة يحدث للطفل بعض التثبيتات التي تعوقه بدرجة ما عن التوافق والتكيف مع مواقف الحياة. وعندما تكون الإثابة خلال المواقف الناجحة للنمو غير كافية، أي يحدث لها إحباط Frustration (فشل – إخفاق)، فإن الطفل يرتد إلى أنماط سابقة

من السلوك (قد لا يتوافق مع عمره الزمني) حيث يبحث عن الإثابة. وقد أطلق على هذه العملية النكوص Regression".

(عبد المجيد سيد احمد، زكريا الشربينى، ١٩٩٨، ص ٤٧)

وقد رأت هورنى (١٨٨٥ – ١٩٥٢) عالمة النفس الأمريكية "أن الصراع والقلق ليسا جزءاً من طبيعة الإنسان، وإنما هما ينتجان أصلا عن ظروف اجتماعية تنحدر من خبرات الطفولة المبكرة التي يشعر فيها الفرد باضطراب إحساسه بالأمن خلال علاقته بالوالدين، وما يلقاه من لا مبالاة وإهمال وعدم احترام لاحتياجاته الفردية، والافتقار إلى التوجيه والإسراف في التدليل أو الحماية الزائدة وغيرها مما يتصل بالبيئة المنزلية والاجتماعية والتفاعلات المبكرة بين الطفل ووالديه".

(نقلاً عن: عبد المطلب أمين القريطى، ٢٠٠٣، ص٢٦٩)

وترى هورنى أيضاً "أن الطفل القلق الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن ينمى مختلف الأساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة وقلة حيلة. فقد يصبح عدوانيا ينزع إلى الانتقام لنفسه من هؤلاء الذين نبذوه أو أساءوا معاملته، أو قد يصبح سافر الخضوع حتى يستعيد مرة أخرى الحب الذي يحس أنه فقده. وقد يكون لنفسه صورة مثالية غير واقعية ليعوض ما يشعر به من نقص وقصور، وقد يحاول رشوة الآخرين ليحبوه أو يستخدم التهديدات ليلزم الآخرين حبه. وقد يغرق نفسه في الإشفاق على ذاته والرثاء لها ليكسب إشفاق الناس وتعاطفهم، فإذا لم يستطع الحصول على الحب فقد يعمل على تحقيق القوة والسيطرة على الآخرين وبهذه الطريقة يعوض إحساسه بالعجز، ويجد منفذا للعدوان، ويستطيع استغلال الناس. وقد يصبح شديد الميل إلى التنافس، ويصبح الكسب عنده أهم بكثير مما يحققه من إنجاز، وقد يحول عدوانه إلى ذاته ويحقر من نفسه".

(ك. هول، ج. لندى، ١٩٧١، ص ١٧٨، ١٧٩)

وتشير نتائج دراسة (كويسك، كويسك) إلى أن الأطفال الذين يعانون من تأييد (قبول) اجتماعي منخفض من الوالدين ترتفع لديهم معدلات الاضطرابات النفسية وكذا الجسمية".

(نقلاً عن: عبد الرحمن سليمان، ١٩٩٢، ص ٩١)

(٨ – ٦) التقبل والاهتمام:

****

يشعر الطفل بالتقبل والاهتمام من قبل والديه كلما زاد تجاوبهما معه ورعايته والسعي لمشاركته وتعبيرهما الظاهر عن حبهما له وتقديرهما لإنجازاته.

وذكر حامد زهران (١٩٧٧) أن "الاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل على أن ينمو كشخص يحب غيره، ويتقبل الآخرين ويثق فيهم".
(حامد زهران، ١٩٧٧، ص ٢٢٥)

وذكرت ممدوحة سلامه (١٩٨٤) أنه "لا جدال بين الباحثين على أن أهم أبعاد السلوك الوالدى التي تؤثر في نمو الطفل وتوافقه هو دفء العلاقة بين الوالد (أو الوالدة) والطفل ومدى قبولهم وحبهم له".
(ممدوحة سلامه، ١٩٨٤، ص ٣٥)

ويرى David R. Shaffer (1989) أن "دفء وحساسية الأم في التعامل مع أطفالها والتحدث معهم ودفعها المستمر لحب الاستطلاع لديهم يجعلها تسهم في إقامة علاقة إيجابية بينها وبين أطفالها تقوم على الارتباط العاطفي الآمن".
(David R. Shaffer, 1989, P. 568)

كما تؤكد معظم الدراسات على أن تقبل الوالدين للطفل يؤدى إلى أن يكون تحصيلهم الدراسي بصورة أفضل ويؤكد على هذا Laurence, Etali (1992) حيث يرى أن "التقبل من قبل الوالدين للأبناء يؤدى إلى أداء مدرسي أفضل وخاصة في مرحلة المراهقة".
(Laurence, Etali 1992, P.1267)

"كما أشارت بعض الدراسات إلى أن الأطفال غير المقبولين لذواتهم وغير المتعاطفين مع أنفسهم كان والديهم نابذين لهم في الصغر مما أدى إلى ظهور سلوكيات غير سوية لديهم".
(فيفيان فايز، ١٩٩٨، ص ٥٢)

وفى دراسة قام بها national institute of child health and human development, 2004 أظهرت النتائج أن الأطفال الأقل إثارة للمشاكل داخل الفصول هم أطفال لآباء حساسين ويدعمون استقلالية الطفل، وأمهاتهم تدعم سلوكهم الموجه ذاتيا، وتتمتع بعلاقة عاطفية عميقة مع أبنائها.

(national institute of child health and human development, 2004)

وتؤكد نتائج دراسة Suchman, Nancy 2007 أن هناك علاقة إيجابية بين الدفء الأبوي وتوافق الأطفال النفسي.

(Suchman, Nancy & others, 2007)

(٨ – ٧) التفرقة في معاملة الأبناء:

****

يرى محمد بيومي خليل (٢٠٠٠) أن التفرقة في معاملة الأبناء تتمثل في "التفضيل والتمييز بينهم في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس (الذكورة والأنوثة)، والترتيب الميلادي، أبناء الزوج أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة .... الخ بشكل يولد الحقد والغيرة والكراهية ويخلق الصراع بين الأبناء".

(محمد محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠، ص ٧٥)

وأشارت حنان عبد الحميد (١٩٩٥) إلى أنه من الأسباب الرئيسية لنشأة الغيرة بين الأبناء "البيئة المنزلية المضطربة والتي تعبر عنها التفرقة في المعاملة بين الأخوة، والسلطة الوالدية الزائدة، والمنافسة غير العادلة بين الأطفال وميلاد طفل جديد ينال جل اهتمام الوالدين".

(حنان عبد الحميد العناني، ١٩٩٨، ص ١٥٨)

ويشير أحمد زكى صالح د.ت. إلى أنه "إذا حدث نوع من المحاباة والتفضيل من الوالدين أو أحدهما نحو طفل معين، فإن الشعور بالغيرة والعدوان يزداد نظرا لأن الطفل المحروم سينظر إلى أخيه المفضل منه، على أساس أنه ينال بعض ما لا يناله هو. أما إذا كانت معاملة الوالدين لجميع الأطفال على قدم المساواة، فإن الرابطة بين هؤلاء الأفراد الصغار تقوى، بقصد اكتساب رضي الوالدين وعطفهم".

(أحمد زكى صالح، د.ت.، ص ١٨٣ إلى ١٨٤)

(٨ – ٨) بث القلق والشعور بالذنب:

****

"حيث لا يكون العقاب بدني وإنما نفسي حيث يحمل الوالدان الطفل المسئولية عن أي خطأ يحدث ودائماً يذكرانه بأخطائه وما فعلاه من أجله طوال حياتهما".

(محمد حسن غانم، ٢٠٠٦، ص ٢٦)

ويرى جواد الشيخ خليل (٢٠٠٦) أن الطفل في هذه الحالة "يدرك أن والديه يعتبرانه ناكرا للجميل عندما لا يطيعهما، ويدرك أن والديه يتصيدان له الأخطاء والهفوات ويحاسبانه عليها في الوقت الذي يتجاهلان فيه سلوكه الحسن".

(جواد الشيخ خليل، ٢٠٠٦ http://www.tarbya.net)

واستخلصت الباحثة أن من خطورة هذا الأسلوب- على الرغم من أنه لا يحمل عقاب بدني- إلا إنه يخلق لدى الطفل شعورا بمسئوليته تجاه أي خطأ يحدث حتى ولو كان الطفل ليس سببا مباشرا لهذا الخطأ، كما يخلق لديه ضعف الثقة بالنفس والشعور المستمر بالذنب.

(٨ – ٩) الحرية في التعامل (المرونة والحزم):

****

"أسلوب الحرية أو الديمقراطية في المعاملة ويعتمد هذا الأسلوب على احترام شخصية الطفل في المنزل والعمل على تنمية شخصيته وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل وأن يأخذ قراراته بعد توضيح كافة الاحتمالات والنتائج المختلفة ويحقق هذا للطفل حرية متزايدة واختيار أوسع ومعلومات أكثر".

(سامية عبد الرحمن، ١٩٨٨، ص ١٠٨)

وذكر محمد محمد بيومي خليل (٢٠٠٠) أن المرونة والحزم "يتمثل في إعطاء الأبناء قدرا معقولا من الحرية والمسئوليات مع تعريفهم بأن الحرية يقابلها الالتزام، والحقوق يقابلها الواجبات، وأن هناك ثواب وعقاب، مع عدم التهاون أو التساهل معهم عند ارتكاب أية مخالفات، بحيث ينمو الضمير الخلقي، ويتحقق لديهم الانضباط الذاتي".

(محمد محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠، ص ٧٥)

كما يرى John P. Dwaretzky (1990) أن استخدام الآباء لأسلوب الحرية (الديمقراطية) مع الأبناء يساعد على نمو الشخصية المستقلة لأبنائهم".
(John P. Dwaretzky, 1990, P. 350)

تعقيب:

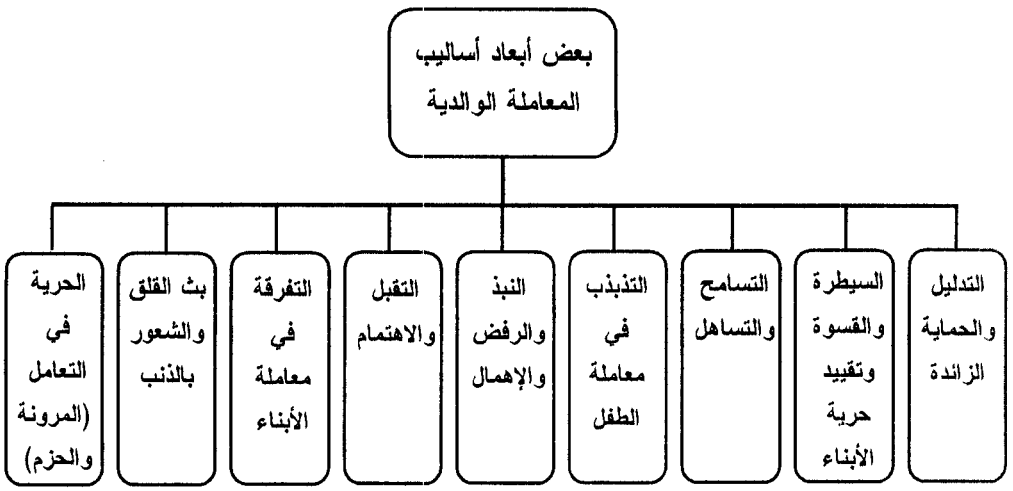

شكل رقم (٢)

بعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية

٩- قياس أساليب المعاملة الوالدية:-

"إن طريقة قياس أساليب المعاملة الوالدية من خلال الأبناء من أنسب الطرق للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء لأنها تعبر عن نوع الخبرة التي تلقوها من خلال معاملة الوالدين، مما يعكس الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه في شعوره عن معاملة أبيه وأمه له فنحن هنا نهتم بالأبناء الذين يتلقون المعاملة".

(فايزة يوسف عبد المجيد، ١٩٨٠، ص ٨٢)

ويرى محمد عماد الدين إسماعيل، رشدي فام منصور (د.ت) "أن إدراك الابن لأساليب معاملة والديه له هو الفيصل في الحكم على نوعية وأسلوب الوالد في معاملته لأبنائه حيث يصعب تحديد الخط الفاصل مثلاً بين أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب التسلط".

(محمد عماد الدين إسماعيل، رشدي فام منصور، د.ت، ص ٦)

ويشير علاء الدين كفافى (١٩٨٩) أنه من خلال التطور في أساليب قياس التنشئة الوالدية حدث تحولان رئيسيان في الدراسات لمواجهة المشكلات المنهجية التي قابلت قياس هذه الأساليب. أما التحول الأول فيتعلق بمصدر المعلومات ويتمثل في الاتجاه إلي الأبناء بدلا من الآباء. والتحول الثاني يتصل بمضمون القياس في التنشئة فبعد أن كان القياس يتعلق بمواقف معينه وبالميادين الخاصة في التنشئة، أصبح القياس ينصب على الأسلوب العام الذي يتبعه الآباء في التنشئة بصرف النظر عن مواقف التنشئة المختلفة".

(علاء الدين كفافى، ١٩٨٩، ص ٢١٣)

المبحث الثاني

١ – تمهيد.

٢ – مفهوم الإدراك وبعض خصائصه في مرحلة الطفولة المتأخرة.

٣ – إعداد الأم المتخصصة في مجال علم النفس في الجامعات المصرية.

٤ – إعداد الأم المتخصصة في مجال رياض الأطفال في الجامعات المصرية.

المبحث الثاني:

١- تمهيد:

"لقد تعارف الأفراد على أن لفظ مجتمع هو مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات معينة وتجمعهم مصالح وأهداف مشتركة، ويقيمون على أرض مشتركة وبيئة مشتركة، ولكن مصطلح المجتمع من وجهة أخرى عبارة عن مجموعة من النظم الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية التي أتفق عليها الأفراد كأسلوب منظم لحياتهم في ضوء مصالح وأهداف مشتركة ... والمجتمعات قد تكون مجتمعات صغيرة كالأسرة والقرية والقبيلة أو قد تكون مجتمعات كبيرة كمجتمع المدينة أو الوطن كله ... ولكل مجتمع ثقافته المميزة له لأن الثقافة بمفهومها الشامل تشير إلى أسلوب الناس في الحياة في مجتمع معين وزمان معين".

(حافظ فرج أحمد، ١٩٨٦، ص٢٤)

وترى منى محمود محمد (١٩٩٢) أن "أهم ما يميز الإدراك الاجتماعي هو أنه يسير في اتجاهين متبادلين من الإنسان العاقل إلى غيره من البشر ثم يرتد الإدراك الاجتماعي منهم جميعا ليصل إليه، وهو يختلف عن مفهوم الإدراك الحسي الذي يكون في اتجاه واحد فقط من الإنسان العاقل إلى الأشياء الجمادية أو الكائنات الحية غير العاقلة".

(منى محمود محمد، ١٩٩٢، ص ٢٨)

٢- مفهوم الإدراك وبعض خصائصه في مرحلة الطفولة المتأخرة:-

يرى عبد العلي الجسماني (١٩٩٤) أن الإدراك هو "عملية تمييز المنبهات التي تتأثر بها الحواس وتفسير معاني تلك المنبهات والإدراك هذا يتخلل عمليات الحواس فيظهر أثره في السلوك. وليس الإدراك مجرد استنساخ ما في البيئة من منبهات عن طريق الحواس فقط، إنما هو عملية معقدة يؤديها الدماغ تتضمن الغربلة والتصنيف والتعليل والتفسير لطبيعة تلك المنبهات، وأن هناك مراحل متشابهة أساسية يتفق تواليها في عملية الإدراك كما يلي:

١- الخطوة الأولى تتألف من مرحلة الإدراك المبهم، وهى المعرفة الأولية بما هو موجود في بيئة الفرد.

٢- تليها مرحلة إدراك ما هو كائن في المجال الحسي والبصري، وتغلب على هذه المرحلة خصائص الشمول.

٣- مرحلة التخصص في الإدراك إذ يكون الفرد المدرك على وعى تام بما يريد إدراكه إدراكاً محدداً بعد تخليص الشيء المدرك مما فيه من مصاحبات.

مرحلة التحديد وتفهم المعنى لما هو مدرك ففي هذه المرحلة يتم استيعاب المدركات البصرية على صورة أشياء موضوعية.

(عبد العلى الجسماني، ١٩٩٤، ص١١٤)

وأشارت آمال صادق، فؤاد أبو حطب (١٩٩٥) إلى أن مرحلة الطفولة المتأخرة هي مرحلة التمييز وتمتد من سن ٦ سنوات وحتى البلوغ الجنسي في سن ١٢ سنة تقريباً، أي أنها تشمل مرحلة المدرسة الابتدائية، وفيها يتغير ما يتوقعه الوالدان- وغيرهما من الأشخاص المهمين في حياة الطفل - بالنسبة للسلوك الملائم الذي يصدر عن الطفل.

(آمال صادق، فؤاد أبو حطب، ١٩٩٥، ص ٣١٧)

وأشار أحمد زكى صالح (د.ت.) إلى أن الطفل يستطيع في بداية هذه المرحلة الوصف الدقيق. وعند حوالي العاشرة يتعدى مرحلة الوصف إلى مرحلة تفسير العلاقات، وربط علة الشيء بالمعلول. ومع نهاية المرحلة أيضاً يستطيع تصنيف الأشياء تصنيفاً جزئياً".

(أحمد زكى صالح، د.ت.، ص ١٤٧ إلى ١٤٨)

وتشير منى محمود محمد (١٩٩٢) إلى أن "الإدراك يتم خلال مراحل متعددة وليس وليد لحظة معينة، وأن عملية إدراك الفرد للآخرين عملية معقدة فهو لا يعتمد على مجرد ما يراه الفرد ويسمعه من الآخرين بل يعتمد أيضاً على خصائص الموقف الذي تتم فيه عمليات التفاعل الاجتماعي، وعلى نوع العلاقات التي تصل ما بين المتفاعلين في ذلك الموقف".

(منى محمود محمد، ١٩٩٢، ص ٢٦، ٤٤)

ويشير عزيز سماره، عصام النمر، هشام الحسن (١٩٩٣) إلي أنه "لا تنتهي مرحلة الطفولة المتأخرة إلا ويكون إدراك الطفل للأشياء من حيث أشكالها، وألوانها، وحجومها، وأوزانها، وأعدادها، وعلاقتها المكانية أو الزمنية، تماماً كإدراك الراشد، مما يمهد الطريق أمام الطفل لتكوين معاني كلية ومفاهيم تسهل علية العمليات القياسية والاستقرائية التي تقوم على التجريد والتعميم، مع ملاحظة كثرة وقوع الأطفال في أخطاء التسرع في التعميم".

(عزيز سماره، عصام نمر، هشام الحسن، ١٩٩٣، ص ١٣١)

ويرى رشاد على موسى (١٩٩٨) "أن عملية الإدراك عملية عقلية تتوقف على الشخص الذي يقوم بهذه العملية، وخاصة في مجال العلاقات الاجتماعية. ويرى أن هناك اعتقاد بأن الفرد يدرك الحقائق المحيطة به كما هي، ولكنه في الواقع يستقبل مجموعة من المثيرات ومنها يحاول أن يعيد تركيب الحقائق كما يدركها، وعلى هذا قد تكون البيئة الواقعية واحدة بالنسبة لعدد من الأفراد ولكن بالرغم من ذلك تؤلف بيئات نفسية مختلفة بالنسبة لكل فرد منهم".

(رشاد على موسى، ١٩٩٨، ص ١٠٥)

ويرى عبد المجيد سيد أحمد، زكريا الشربينى (١٩٩٨) أن الإدراك هو نشاط عقلي هام، يبدأ بالإدراك الحاسي أي المرتبط بالحواس وهو عملية تفسير المحسوسات وتبدأ عملية الإدراك منذ الميلاد، وتعتبر سلامة الجهاز العصبي والجهاز الحسي أمر هام يؤثر في الإدراك الحاسى، وكذلك نضج الحواس المختلفة. ونمو الجهاز العصبي المركزي له تأثير هام في الإدراك الحسي. كما يروا أن من العوامل التي تؤثر على الإدراك الخبرة السابقة للفرد، والبناء النفسي له، وعوامل أخرى ترتبط بصفات الفرد نفسه كالحدة، والوضوح والتشابه والتضاد والمدى وأيضاً المجال الذي يوجد فيه المدرك. وفى نهاية هذه المرحلة يستطيع الطفل الوصول إلى مستوى إدراك أعلى يشمل الإدراك المعنوي أو المجرد".

(عبد المجيد سيد احمد، زكريا الشربينى، ١٩٩٨، من ص ٢٦٤ إلى ٢٧٩)

ويشير علاء الدين كفافى (١٩٩٨) أن "الطفل في هذه المرحلة يستطيع أن يفكر تفكيرا مجردا وإن كان بصورة محدودة. والتفكير المجرد هو التفكير المعتمد على المدركات الكلية أو المفاهيم العامة. ويمكنه أن يدرك بعض المفاهيم مثل

العدل، الظلم. كما يعرف بعض القيم الخلقية كمفاهيم مجردة غير مرتبطة بمواقف خاصة أو بملابسات معينة مثل الأمانة والصدق".
(علاء الدين كفافى، ١٩٩٨، ص ٣٦)

ويشير لطفي محمد فطيم، أبو العزايم الجمال (١٩٩٨) أن "مرحلة الطفولة المتأخرة عند بياجيه تسمى مرحلة العمليات العينية أو الملموسة وتبدأ من ٦ أو ٧ سنوات إلى ١١ أو ١٢ سنة، ومن خصائصها القدرة على القيام بالعمليات الاستنتاجيه والاستبطانية طالما أنها مرتبطة بالمحسوس. وأهم ما يميز هذه المرحلة التوازن في الأنظمة والتراكيب المعرفية".
(لطفي محمد فطيم، أبو العزايم الجمال، ١٩٩٨، ص ٢٦٧ إلى ٢٧٨)

ويشير أنور محمد الشرقاوي (٢٠٠٣) إلي "أن العلاقة بين الإحساس والإدراك علاقة وطيدة وعلى درجة كبيرة من الأهمية في معرفة وفهم الكثير مما يحدث حولنا من أحداث أو ما يوجد من موضوعات. بمعنى آخر، تؤدى الإحساسات والإدراكات التي تصدر عنا دورا مهما في ربطنا بالعالم المحيط بنا بما يسمح لنا أن نكون صورا مماثلة لحقيقة هذا العالم تمكننا من التوافق معه".
(أنور محمد الشرقاوي، ٢٠٠٣، ص ١١٤)

واستعرض رشاد على موسى (١٩٩٨). بعض الدراسات والبحوث الأجنبية التي أجريت في مجتمعات مختلفة للكشف عن الفروق بين الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية وكان من أهم النتائج:-

- في المجتمع الأمريكي يدرك الأبناء الذكور آباءهم بأنهم أكثر سلبية نحوهم عن أمهاتهم، وهذا عكس ما تدركه الإناث – ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لطرق التحكم أو الصرامة من قبل الأب أو الأم – كما تدرك الإناث أن آبائهن يمنحن الاستقلال والمحبة أكثر من الأمهات بينما يدرك الذكور أن الأمهات يمنحن الاستقلال والحب أكثر من الآباء.
- وفى أمريكا الجنوبية يدرك الأبناء الذكور والديهم بأنهما أكثر تقبلا وأكثر ممارسة للتحكم السيكولوجي العدائي، وأكثر استقلالا، ولكنهم أقل صرامة بالمقارنة مع ما تدركه الإناث.

- وفى السنغال تدرك الإناث أبائهن بأنهم أكثر تقبلا وعطفا من الأمهات، كما يدرك الذكور والإناث الآباء أكثر صرامة من الأمهات.

- وفى فلسطين أظهرت النتائج أن الذكور يدركون آباءهم أكثر رفضا لهم وتقييدا وإكراها، ويدركون أمهاتهم أكثر ضبطا لهم من خلال الشعور بالذنب وتلقينا للقلق الدائم. ونجد الإناث يدركن آباءهن أكثر تقبلا لهن، وتساهلا وتدركن أمهاتهن أكثر وتقييدا وإكراها واندماجا ايجابيا وتقبلا للفردية.

- وفى مصر أظهرت نتائج دراسة رشاد على موسى أن الأبناء الذكور يدركون إباءهم أكثر تشجيعا لهم على الاستقلال الذاتي، والتسامح، وفرض المسئوليات ومطالبه بالإنجاز، أما بالنسبة لمتغير التوبيخ فإن الذكور يدركون أمهاتهم أكثر توبيخا لهم من الإناث.

(رشاد على موسى، ١٩٩٨، ص ١٠٥ إلى ١٢٠)

ويرى حافظ فرج (١٩٨٦) أنه قد يرجع الاختلاف والفروق بين الأبناء إلى أن "ثقافة المجتمعات دائمة التغير نتيجة لما يكتسبه الأفراد من خبرات وأدوات وقيم وأنماط سلوكية جديدة، وكذلك نتيجة إهمال الأجيال الجديدة لبعض الخبرات القديمة التي لم تعد تتلاءم مع ظروف الحياة الجديدة. وتكون مظاهر التغير في المجتمعات الحضرية أكثر منها في المجتمعات الريفية".

(حافظ فرج أحمد١٩٨٦ ص٣٨)

تعقيب:

مما سبق يتضح أن:

١- الإدراك هو نشاط عقلي يبدأ بالإدراك الحسي إلى أن يصل إلى الإدراك المجرد.

٢- الإدراك عملية معقدة.

٣- البيئة الواقعية قد تكون واحدة بالنسبة لعدد من الأفراد ولكن بالرغم من ذلك تؤلف بيئات نفسية مختلفة بالنسبة لكل فرد منهم. وتعتبر المعلومات التي يقررها الشخص في مواقف الإدراك على درجة كبيرة من الأهمية في تفسير

عملية الإدراك. لأن جهودنا في تفسير عملية الإدراك ترتكز بدرجة كبيرة على محاولة فهم هذه العملية من خلال ما يتصوره الشخص المدرك بالنسبة للموقف الإدراكي وما فيه من مثيرات.

٤- الإدراك هو تفسير لمعنى المنبهات الحسية، ويظهر أثره في السلوك.

ومما سبق يتضح أن من خصائص إدراك الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ما يلي :

١- له مراحل تتضمن الغربلة والتصنيف والتعليل والتفسير لطبيعة المنبهات.

٢- عملية الإدراك تتوقف على الشخص الذي يقوم بها، وخاصة في مجال العلاقات الاجتماعية.

٣- في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة يستطيع الطفل الوصول إلى مستوى إدراك أعلى يشمل الإدراك المعنوي أو المجرد.

٤- أن هناك اختلاف في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية من مجتمع إلى آخر، وحتى داخل المجتمع الواحد توجد اختلافات بين الأبناء (ذكور / إناث) من حيث إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية، وربما يرجع ذلك إلى اختلاف ثقافة المجتمعات في التنشئة الاجتماعية للأبناء وطبيعة نظرة كل مجتمع إلى الذكر والأنثى مما يؤثر على إدراك الأبناء لأساليب معاملة آبائهم. وقد يرجع الاختلاف أيضاً إلى تنوع العينات أو الأدوات المستخدمة، أو إلى المرحلة العمرية للأبناء التي قامت عليها الدراسات.

٣- إعداد الأمم المتخصصة في مجال علم النفس في الجامعات المصرية :-

يتم الإعداد الجامعي للمتخصصين في مجال علم النفس في الجامعات المصرية من خلال كليات التربية وكليات الآداب أقسام علم النفس.

ويتم إعدادهم من خلال نظامين:

١- "**النظام التتابعي:** وهو يعد الطلاب في الجانب التخصصي في الكليات ذات الصلة بالتخصص مثل الآداب وهده الكليات غير مصممة لإعداد المعلمين

أصلاً فإذا ما تخرج الطلاب من هذه الكليات ثم رغبوا في الالتحاق بمهنة التعليم فإنهم يلتحقون بكليات التربية لإعدادهم المهني.

٢- **النظام التكاملي:** ويتم بكليات التربية ويعنى أن الطلاب يتلقون دراستهم التخصصية والثقافية والمهنية متزامنة ويتم خلال الأربع سنوات التي يقضيها الطالب بإحدى كليات التربية أو كليات أخرى بها أقسام تربوية مثل كلية بنات عين شمس".

(على أحمد مدكور ٢٠٠٥ ص ١٦٦، محمد أحمد سعفان، سعيد طه محمود ٢٠٠٢ ص ٦٨، جيهان كمال محمد ٢٠٠٦ ص ٥٥)

وبالنسبة للإعداد التخصصي في كليات التربية يرى Phnioter, Allano (1976) "أن نجاح كلية التربية في تحقيق أهدافها يعتمد على نظام التعليم بهذه الكليات ومناهجها ومضمون المقررات التي تقدمها للطالب أو نظم الإشراف والإرشاد الأكاديمي على الطالب وتسهيل العملية التعليمية وطرق تدريسها وما توفره من إعداد نظري وتدريب عملي للطالب واستمرارها في تطوير مناهجها حسب مقتضيات التفكير في المجتمع ومتطلباته".

(Phnioter, Allano, 1976, P. 186)

ويرى السيد عبد القادر شريف (٢٠٠٤) أن الأم المؤهلة المتخصصة في مجال علم النفس أو التربية لابد وأن يكون لديها إلمام بان عملية التنشئة الاجتماعية ليست عملية ارتجالية غير هادفة وإنما هي عملية لها وظيفة وهدف محدد وتتمثل وظيفتها الظاهرة في تدريب الطفل على أداء أنماط معينة من السلوك الذي يرضى عنه المجتمع، ويتخذها الشخص كدعامة لسلوكه طوال حياته. وتتمثل وظيفة التنشئة الاجتماعية الكامنة في تغيير الحاجات الفطرية للطفل إلي حاجات اجتماعية وضمان استمرار المجتمع وإعلاء رابطة الحب بين الطفل وأمه وتدريبه على الاستقلال وتحمل المسئولية. وبالتالي نرى أن الأم المؤهلة المتخصصة في مجال علم النفس على وعي بأن تنشئة الأطفال ليست مجرد عملية تعليم رسمي يتلقاه الطفل في المدارس، وإنما أوسع من ذلك بكثير، إذ يدخل فيها اكتساب الفرد للمواقف والاتجاهات والقيم وأساليب السلوك والعادات والمهارات، وهى كلها أمور تنتقل إلي

الطفل عن طريق أوضاع وعلاقات ومؤثرات كثيرة ومتنوعة من خلال مؤسسات مختلفة ومتعددة تعمل جميعاً في إطار هدف واحد وهو تشكيل شخصية الطفل وتنشئته تنشئة سويه وإعداده إعداداً متكاملاً يتفق مع ظروف ومتطلبات المجتمع العصري.

(السيد عبد القادر شريف، ٢٠٠٤، ص ١٢ إلى ١٥)

٤- إعداد الأم المتخصصة في مجال رياض الأطفال في الجامعات المصرية.

أشارت نجلاء محمد حامد، أماني عبد القادر محمد (٢٠٠٠) إلي أن كليات رياض الأطفال بدأ إنشائها في مصر في عام ١٩٨٧ / ١٩٨٨.

(نجلاء محمد حامد، أماني عبد القادر محمد، ٢٠٠٠، ص ٣١٧)

"ومن المعروف أن إعداد معلمات الروضة في مصر يتم حاليا على المستوى الجامعي في إحدى الكليات الآتية : كلية بنات عين شمس – كلية تربية حلوان – كلية تربية طنطا – كلية تربية المنصورة – كلية تربية المنيا – كلية رياض أطفال بالقاهرة – كلية رياض أطفال بالإسكندرية – شعب رياض الأطفال بكليات التربية النوعية ببنها والمنصورة وبورسعيد، وقد تم منذ سنوات ضم كليات رياض الأطفال والتربية النوعية إلى الجامعات كل في نطاقها الجغرافي".

(هدى محمود الناشف، ٢٠٠٥، ص ٢٢٢)

وتعتمد هذه الكليات على النظام التكاملي في الدراسة.

ويمكن تحديد أهم الملامح المشتركة في النظام التكاملي أثناء الإعداد الأكاديمي وهى:-

١- الجانب التخصصي: ويتم من خلال مجموعة المقررات المتخصصة التي يدرسها الطالب داخل الكلية.

٢- الجانب الثقافي: وهى مجموعة السمات المركبة من حيث القيم والتقاليد والعادات والمعتقدات التي يمكن إكسابها للطالب.

٣- الجانب المهني: ويشمل إكساب المعرفة للطالب المعلم والتي يحتاجها في أصول مهنة التدريس ويشتمل على:

- الإعداد في مجال الفلسفة وإيديولوجية التربية.
- الإعداد في مجال علم النفس (مراحل النمو – متطلبات النمو وخصائصه – القدرات – الاستعدادات – الميول – الاتجاهات – الفروق الفردية – التعلم ونظرياته – القياس وتقويمه – الإرشاد والتوجيه النفسي... وغيرها) ومن المقررات في هذا المجال (علم النفس النمائى – الصحة النفسية – الإرشاد والتوجيه النفسي – القياس والتقويم – سيكولوجية التعلم).
- الإعداد في مجال الإدارة التربوية.
- الإعداد في مجال اجتماعيات التربية.
- الإعداد في مجال المناهج والمهارات الأدائية.

(محمد أحمد سعفان، سعيد طه محمود، ٢٠٠٢، ص ٧٢، جيهان كمال محمد، ٢٠٠٦، ص ١٠)

وبدأت تتوالى الدراسات حول معلمات رياض الأطفال واتجاهاتهم التربوية وتأثير الدراسة التربوية على التعامل مع الأطفال فقام فوزي الياس غبريال (١٩٨٤) بدراسة حول اتجاه معلمات الحضانة ورياض الأطفال نحو مهنتهن ومعرفة أثر التأهيل التربوي في تكوين اتجاهات ايجابية لدى معلمات الحضانة والروضة نحو مهنتهن وكان من أهم النتائج التي توصل إليها أن المعلومات التربوية والتأهيل التربوي ضروريان لتكوين اتجاهات تربوية إيجابية لدى المعلمات وأنه ليس للحالة الاجتماعية لمعلمة الروضة (آنسة – متزوجة – أم) دور مؤثر على اتجاهاتها نحو مهنتها وأن ممارسة المهنة لمدة أكثر من ثلاث سنوات تكسب المعلمة اتجاهات ايجابية نحو العمل مع الأطفال.

(نتائج دراسة فوزي الياس غبريال، ١٩٨٤، ص ٢٢)

وقام ممدوح رياض (١٩٦٧) بدراسة حول تأثير كليات إعداد المعلمين على الاتجاهات التربوية لدى طلابها وكان من أهم النتائج أن هناك فروق داله إحصائيا

في وجود الاتجاهات التربوية الايجابية لصالح طلبة الصف الرابع بكليات التربية عند مقارنتهم بطلاب الصف الأول بنفس الكلية وطلاب الصف الرابع بكليات العلوم والآداب.

(نقلاً عن: فوزي إلياس، ١٩٨٤، ص ٢٠)

وترى هدى الناشف (٢٠٠٥) أن "مهنة تعليم الأطفال تفرض على القائم بها مسئوليات ومهام وأدوار تفوق بكثير ما يقوم به معلم المراحل الأخرى أو المتخصص في مادة علمية أو أكثر. بل لابد أن تتوافر في معلمة الصغار خصائص وصفات خاصة، بعضها يمكن تعلمه أو تنميته وبعضها الآخر يولد الإنسان به ويؤثر في نمو شخصيته وطبيعته الخاصة، ومن المتوقع ممن يتعامل مع الأطفال أن يكون قادراً على تنمية ثقة الأطفال في أنفسهم، والتعلم من خبراتهم مع الآخرين في بيئة مشجعة وداعمة للتعلم الذاتي والاعتماد على النفس".

(هدى الناشف، ٢٠٠٥، ص ٢١١ - ٢١٣)

وترى سميرة أبو زيد، سحر توفيق (٢٠٠٤) أن "معلمة رياض الأطفال على علم بطرق الثواب والعقاب المستخدمة مع الطفل لتعلم وتعديل السلوك، كما أنها مؤهلة لأن تكون محبة للأطفال وتتقبلهم كما هم وتشجعهم باستمرار وتراعى الفروق الفردية بينهم وتكون على وعى بخصائص كل طفل ونقاط قوته وضعفه وتدعم نقاط القوة وتقف على نقاط الضعف وتتعامل معها وهى تحقق التكامل بين الأسرة والروضة".

(سميرة أبو زيد، سحر توفيق، ٢٠٠٤، ص ٤٤ إلى ٥٠)

ومع كل ما سبق نجد أن النتائج التي توصل إليها المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي من خلال دراسة قام بها محمد متولي غنيمة (١٩٩٥) حول تقويم نظم وبرامج إعداد المعلم في مصر في ضوء بعض التجارب العالمية تؤكد على "عدم وجود أهداف واضحة ومحددة وشاملة وإجرائية أثناء إعداد المعلم في كل جانب من جوانب الإعداد مما يضعف الصلة بين هذه الجوانب ويضعف المسئولية المستقبلية التي ينبغي أن يقوم بها المعلم، كما أظهرت النتائج عدم التكامل بين الجوانب المختلفة لإعداد المعلم أثناء الإعداد الجامعي".

(محمد متولي غنيمة، ١٩٩٥، ص ٥٠)

تعقيب:

هؤلاء الأمهات على قدر كبير من الوعي السيكولوجي الذي يجعلهن على علم ودراية ببعض أساليب المعاملة الوالدية ذات التأثير السلبي على نمو الطفل، والأساليب الأخرى التي تدعم النمو السليم وذلك من خلال الدراسة المتخصصة بكليات وأقسام علم النفس أو الطفولة. كما أنه من المفترض أن لهن اتجاهات تربوية إيجابية ومؤهلات لحب الأطفال وتقبلهم وتشجيعهم وأنهن على دراية بالفروق الفردية بينهم. وبالتالي نجد أن هناك أتفاق بين الأم المتخصصة في علم النفس، والأم المتخصصة في الطفولة من حيث أنهن ليس لديهن الجهل بأسس وأساليب التربية السليمة؛ والتي أتضح من خلال المبحث الأول أنها من العوامل المؤثرة على التنشئة الاجتماعية وعلي معاملة الآباء للأبناء.

ولكن من حيث تأثير المجتمع على أفراده ذكرت آمال صادق، فؤاد أبو حطب (١٩٩٦) أن معظم الاتجاهات التي تتكون وتنمو لدى الفرد لها مصدرها ودعمها في الجماعات التي ينتسب إليها هذا الفرد، واستمرار تمسك الفرد بهذه الاتجاهات يأتي من خلال حصوله على الدعم والتعزيز من الأشخاص الآخرين الذين يتشابهون معه في الأفكار، والمعتقدات، والآراء، والاتجاهات من أعضاء الجماعة، مما يؤدى لتوحد الفرد بالجماعة، وبالتالي فإن اتجاهات الفرد وثيقة الصلة بانتمائه لجماعة لها ثقافة معينة، ومن بين جميع أنواع الجماعات تلعب الجماعة الأولية (الأسرة) الدور الحاسم في تكوين ونمو الاتجاهات لدى الفرد.
(آمال صادق، فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦، ص ٦٩٥)

وبالتالي يكون هناك اتجاهين تتعرض لهما الأم المتخصصة في علم النفس والأم المتخصصة في الطفولة أولهما : الدراسة الأكاديمية المتخصصة التي تكسب الأمهات المعرفة بأساليب التربية السليمة، وثانيهما: المجتمع بثقافته وعاداته وما يقدمه من دعم أو تعزيز للأم نتيجة لأتباعها لأساليب معينة في تنشئة الأبناء بما يجعلها تتمسك بهذه الأساليب أو تبتعد عنها لضمان انتسابها لهذا المجتمع.

الفصل الثالث

"الدراسات السابقة"

١- دراسات تناولت بعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية للأبناء.

٢- دراسات تناولت بعض المتغيرات لدى الآباء (المهنة - التعليم - الشخصية) في علاقاتها باتجاهات الآباء التربوية في التنشئة وتأثيرها على الأبناء.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تمهيد:

في محاولة لاستعراض ما تم في المجال من بحوث ودراسات سابقة لبيان مدى إفادتها للبحث الحالي، وهل يمكن أن تعطى مؤشرات للإجابة عن تساؤلاته، يتم عرض هذه الدراسات والبحوث من حيث عنوانها، وأهم أهدافها التي تفيد الدراسة الحالية، والعينة التي قامت عليها هذه الدراسات، والأدوات المستخدمة بها، وعرض لأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات. وقد قامت الباحثة بتقسيم هذه الدراسات إلى جانبين ويتم ترتيب الدراسات في كل جانب ترتيبا زمنيا من القديم إلى الحديث للدراسات العربية والأجنبية معاً، وهذه الجوانب هي:-

١- دراسات تناولت بعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية للأبناء.

٢- دراسات تناولت بعض المتغيرات لدى الآباء (المهنة – التعليم – الشخصية) في علاقاتها باتجاهات الآباء التربوية في التنشئة وتأثيرها على الأبناء.

أولاً: دراسات تناولت بعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية للأبناء:-

١. **دراسة محمد على مصطفى محمد (١٩٧٩): بعنوان** "أساليب المعاملة الوالدية كما يقررها الأبناء وعلاقتها بالقدرة على التفكير الناقد لديهم" **وهدفت إلى:-** دراسة أساليب معاملة الوالدين كما يقررها الأبناء وعلاقة ذلك بالقدرة على التفكير الناقد لهؤلاء الأبناء. **وتكونت عينة الدراسة:** من ٢٣٦ تلميذ وتلميذة متوسطي الذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي واستعان الباحث **بالأدوات التالية:** اختبار القدرات العقلية الأولية إعداد احمد زكى صالح، واختبار القدرة على التفكير الناقد إعداد إبراهيم وجيه واستخبار آراء الأبناء في طرق معاملة الآباء والأمهات إعداد عبد الحليم محمود **ومن أهم النتائج:** وجود ارتباط سالب بين آراء الأبناء نحو (الضبط – الإكراه – تلقين القلق الدائم – الضبط من خلال

الشعور بالذنب – الرفض – عدم الاتساق) وقدرتهم على التفكير الناقد. وجود ارتباط موجب بين آراء الأبناء نحو التقبل – الضبط العدواني – عدم الإكراه – تقبل الفردية – الاستقلال المتطرف) وقدرتهم على التفكير الناقد.

(نقلاً عن: أنور محمد الشرقاوي، من ص ١٦٦ إلى ص ١٦٩)

****

٢. **دراسة KALYE, B (١٩٨١): وهدفت** إلى التعرف على العلاقة بين الأساليب اللاسوية التي يمارسها الوالدين والمتمثلة (في التسلط، السيطرة) وتوافق الأبناء من الجنسين. **وتكونت العينة** من ٣٠ أسرة. **واستعان الباحث** بمقياس كليمان لقياس الأساليب غير السوية للوالدين. كما استخدم بروفيل جوردن للشخصية ومن **أهم النتائج:** وجود ارتباط ايجابي دال إحصائيا بين ممارسة الأم لأساليب التسلط، السيطرة وتوافق البنات – وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين ممارسة الأب للأساليب اللاسوية وتوافق الأبناء.

****

٣. **دراسة ممدوحة سلامه (١٩٨٤): بعنوان** "أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى" **وهدفت الدراسة إلى:** محاولة تحديد أساليب التنشئة الوالدية من قبل الأمهات في علاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى وتضمنت **عينة الدراسة:** ١٠٩ تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي واستعانت الباحثة **بالأدوات التالية:** اختبار جودنف للذكاء واستمارة جمع البيانات عن الخلفية الأسرية للطفل من إعداد الباحثة ومقياس الجو النفسي العام للتنشئة لقياس بعدى القبول/ الرفض، والضبط/ التساهل من خلال مقابلة شخصية مع الأم، وقائمة ملاحظة سلوك الطفل وكان **من أهم النتائج:** أن الأمهات المتعلمات كن أكثر قبولا لأطفالهن– عدم وجود فرق بين قبول الذكر وقبول الأنثى – درجة قبول الأم للطفل تتناقص بزيادة حجم الأسرة – درجة ضبط الأمهات لأطفالهن الإناث أعلى من درجة ضبطهن لأطفالهن الذكور– الأمهات اللائي على درجة من التعليم أعلى ضبطا لأطفالهن عن الأميات – هناك ارتباط عكسي دال بين أعراض المشكلات النفسية للطفل ودرجات الأمهات على بعدى القبول والرفض، وبعد الضبط والتساهل.

****

٤. **دراسة SYMONDS (١٩٨٨): التي هدفت إلى:** كشف العلاقة بين التقبل والنبذ الوالدى وسلوك الأبناء. **وتكونت عينة الدراسة من:** ٦٢ طفلاً كان منهم ٣١ طفلاً منبوذاً من الأبوين والنصف الآخر مقبولاً من الأبوين وتراوحت أعمارهم ما بين ٥ – ١٣ سنة وأوضحت **النتائج أن:** الأطفال المقبولين من الوالدين يظهروا سلوكا اجتماعيا مقبولا بدرجة أكبر من المنبوذين وأنهم أكثر تعاونا واستقرارا من الناحية الانفعالية، كما أنهم أكثر سرورا وحزما، أما الأطفال المنبوذين من قبل الوالدين غير مستقرين انفعاليا، وذوى نشاط زائد، ويهتمون كثيرا بإظهار سلوك العنف، لفت النظر، كما يظهرون تمردا ضد النظم والقواعد الاجتماعية ويكنون غضبا شديداً للسلطة الوالدية، ولديهم اتجاهات جانحة بشكل واضح.

****

٥. **دراسة عبد الحميد حسن عبد العزيز(١٩٨٩): بعنوان** "دراسة الخيال عند الأطفال في سن ما قبل المدرس من حيث علاقته بأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة" **وتهدف الدراسة إلى:** التعرف على علاقة الخيال عند الأطفال في سن ما قبل المدرسة بأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة وكذلك علاقته بمستوى ذكاء الطفل وعمره وجنسه **وتضمنت العينة ١٥٠** طفلاً وطفلة من مرحلة رياض الأطفال. **وتم الاستعانة بالأدوات التالية:** التي تقيس النشاط الخيالي وباقي متغيرات الدراسة **ومن أهم النتائج:** وجود فروق في متوسطات درجات اللعب الإيهامي بين الأطفال في كل من (مستويات السواء في أساليب المعاملة الوالدية، والمستويات الاجتماعية الاقتصادية، والثقافية والذكاء) وذلك لصالح الأطفال في المستويات المرتفعة من هذه المتغيرات.

****

٦. **دراسة عصام عبد اللطيف عبد الهادي(١٩٩١): بعنوان** "أساليب التنشئة للأسرة وعلاقتها بمستوى القلق لدى الأبناء" وتهدف إلى: التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية المتمثلة في القبول– الرفض الوالدى ومستوى القلق لدى الأبناء، والتعرف على الفروق بين الأبناء مرتفعي القلق والأبناء منخفضي القلق في إدراكهم للقبول الوالدى – التعرف على تأثير كل من أساليب التنشئة الأسرية

من الأب والأم المتمثلة في القبول، اللامبالاة والرفض وكذلك الجنس والترتيب الميلادي وتفاعلهما معا على درجات مقياس القلق لدى الأبناء. **وتضمنت عينة الدراسة** ١٩٤ طفلا وطفلة من (١٠,٣ إلى ١٢,٨) سنة وتم **الاستعانة بالأدوات التالية:** استبيان القبول – الرفض الوالدى لرونالد ب ترجمة وإعداد: ممدوحة محمد سلامة، مقياس القلق الظاهر للأطفال لكستاندا وآخرون ترجمة وإعداد رشاد عبد العزيز، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية إعداد (كمال الدسوقي، محمد بيومي خليل)، استمارة إعداد البيانات إعداد الباحث و**من أهم النتائج:** وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين القبول الوالدى ودرجة القلق – وجود علاقة ارتباطيه طردية بين الرفض الوالدى ودرجة القلق – وجود فروق داله إحصائيا بين الأبناء منخفضي القلق ومرتفعي القلق في إدراكهما للقبول الرفض الوالدى لصالح الأبناء منخفضي القلق – بالنسبة لدراسة أساليب التنشئة الأسرية من قبل الأم بالنسبة لمتغيرات الدراسة أظهرت أنه يوجد تأثير دال إحصائي على متوسطات درجات القلق.

****

٧. **دراسة على فالح حمد هنداوى (١٩٩١): بعنوان** "التنشئة الوالدية والسلوك الاجتماعي للأبناء، دراسة نفسية اجتماعية لإدراك الأبناء في الريف والمدن لنوع معاملة والديهم لهم وعلاقته بسلوكهم الاجتماعي" **وهدفت الدراسة إلى:** معرفة اتجاهات التنشئة الوالدية بدولة اليمن وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي للأبناء مع الاهتمام بدراسة الفروق بين الآباء والأمهات وكذلك الفروق بين الوالدين في المدينة والريف **وتضمنت عينة الدراسة** ٥٠٠ تلميذاً (ذكور فقط) من تلاميذ المرحلة الإعدادية من الريف والحضر واستعان **الباحث بالأدوات التالية:** مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء إعداد محمد الطحان بعد تقنينه على البيئة اليمنية ومقياس السلوك الاجتماعي للأبناء إعداد محمد عمران ومن **أهم النتائج** التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق بين السلوك الاجتماعي لدى أبناء الريف عن أبناء المدينة وذلك عندما تتماثل الاتجاهات الوالدية في التنشئة – الفروق بين الآباء في المدينة والريف من حيث الاتجاهات الوالدية اقل من الفروق بين الأمهات في المدينة والريف.

****

٨. **مصطفى محمود عبد الهادي حوامده (١٩٩١): بعنوان** "التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية. دراسة مقارنة بين الذكور والإناث لدى عينة من طلاب الأردن" **وتهدف الدراسة إلى:** معرفة أساليب معاملة الوالدين في تنشئة أبنائهم في المجتمع الأردني، وهل تختلف هذه المعاملة بالنسبة للأمهات والآباء وهل تختلف باختلاف الأبناء (ذكور / إناث)، التعرف على العلاقة بين انساق القيم للأبناء والاتجاهات الوالدية في التنشئة وبعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختلفة للأسرة. **وتكونت العينة** من: ٤٤٢ طالب وطالبه من المرحلة الثانوية بالأردن وتم **الاستعانة بالأدوات التالية:** مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية ومقياس النسق القيمى إعداد فايزة يوسف عبد المجيد، استمارة البيانات الشخصية إعداد الباحث. **ومن أهم النتائج:** اختلاف معاملة الوالدين باختلاف جنس الأبناء، تأثرت أساليب معاملة الأمهات لأبنائهم الذكور والإناث معا بمستوى الوضع الاقتصادي الاجتماعي بوجه عام وكانت الأمهات أكثر تقبلا وتسامحا في ظل المستوى الأعلى للوضع الاقتصادي الاجتماعي وأكثر إهمالا وعدم اتساق في المعاملة وضبطا من خلال الشعور بالذنب في ظل المستوى الأدنى لذلك الوضع.

****

٩. **دراسة محمد محمد نعيمة (١٩٩٣): بعنوان** "الاختلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الأبناء" **وتهدف الدراسة إلى:** الكشف عن العلاقة بين الاختلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وسمات الشخصية لديهم (العدوان/ القلق/ المثابرة/ المشركة الاجتماعية) وكذلك العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض سمات الشخصية لدى الأبناء، الكشف عن الفروق في إدراك كل من الذكور والإناث للاختلافات بين الأب والأم في أساليب معاملتهم للأبناء، الكشف عن تفاعل كل من المستوى الاقتصادي الاجتماعي والجنس والاختلافات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء على سمات الشخصية. وتضمنت العينة ٥٤١ تلميذ وتلميذة من المرحلة الإعدادية بمحافظة الإسكندرية وتم **الاستعانة بالأدوات التالية:** مقياس المشاركة الاجتماعية إعداد الباحث ومقياس العدوان إعداد مديحه العزبى وتعديل الباحث – مقياس القلق إعداد احمد عبد الخالق، مايسة النيال، مقياس

المثابرة إعداد محسن العرقان، الهامى عبد العزيز، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي إعداد: عبد السلام عبد الغفار، إبراهيم قشقوش، مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية إعداد: الهامى عبد العزيز. وكان **من أهم النتائج:** عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في إدراك الاختلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية – هناك تفاعل بدلالة مرتفعة بين متغيرات (الجنس – المستوى الاقتصادي الاجتماعي– الاختلافات في أساليب التنشئة بين الوالدين) وسمات الشخصية موضوع الدراسة – أن العدوان هو أكثر سمات الشخصية ارتباطا بأساليب التنشئة ثم المثابرة ثم القلق والمشاركة الاجتماعية في النهاية – هناك ارتباط دال بين أساليب التنشئة وسمات الشخصية موضوع الدراسة.

****

١٠.**دراسة علاء جابر السيد عبود (١٩٩٤): بعنوان** "العدوان لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية" **والتي هدفت** إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وسلوك العدوان. وتكونت العينة من ٤٧٠ تلميذ وتلميذة مقسمين إلى ٢٥٠ تلميذ، ٢٢٠ تلميذة بالريف والحضر، **واستعان الباحث بالأدوات التالية:** مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء إعداد إلهامي عبد العزيز إمام (١٩٨٧)، مقياس السلوك العدواني إعداد مديحه منصور سليم، استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي إعداد عبد السلام عبد الغفار، إبراهيم قشقوش. **ومن أهم النتائج:** وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء كما يدركها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ودرجات العدوان باستثناء بعد التبعية – الاستقلال، وجميع أبعاد العدوان.

****

١١.**دراسة محمد توفيق على محمد (١٩٩٤): بعنوان** "العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاعتمادية في الموقف المدرسي" **وهدفت إلى:** التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وظهور الاعتمادية لدى الأبناء في الموقف المدرسي. **وتكونت العينة** من ٤٧٦ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدينة القاهرة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١١ – ١٣ سنة. **واستعان الباحث بالأدوات التالية:** مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها

الأبناء إعداد الهامى عبد العزيز إمام ١٩٨٧، مقياس الاعتمادية إعداد الباحث، استمارة جمع البيانات إعداد الباحث **ومن أهم النتائج:** وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين درجات الأفراد على أساليب المعاملة المتمثلة في الاتساق – التقبل – المساواة ودرجاتهم على الاعتمادية – لا توجد فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات في درجات الاعتمادية.

****

١٢.**دراسة على محمد محمد الديب (١٩٩٥): بعنوان** "انتقال أثر التعلم في التنشئة الوالدية وحجم الأسرة وعلاقته باكتساب سلوكي الثقة المتبادلة والعدوانية كسلوكيات متعلمة لدى المصريين والعمانيين" **وهدفت الدراسة** إلى: التعرف على دور أساليب التنشئة الوالدية في ظهور آثار ايجابية في سلوك الأبناء (الثقة المتبادلة) وفى ظهور آثار سلبية في سلوكهم (العدوانية) وتكونت **عينة الدراسة من:** ٢٠٣ من طلبة كلية المعلمين بسلطنة عمان و٤٣ طالبا من طلبة كلية التربية بالفيوم جامعة القاهرة بجمهورية مصر العربية من شعب مختلفة **واستعان الباحث بالأدوات التالية:** استبيان إدراك الأبناء لأساليب التنشئة الوالدية إعداد مائسة المفتى مع تعديله ليناسب العينة. **ومن أهم النتائج:** وجود علاقة بين أبعاد التنشئة الوالدية وحجم الأسرة، والثقة المتبادلة بين الأفراد، والعدوانية وذلك في كل من العينة المصرية والعينة العمانية – عدم وجود فروق داله إحصائيا بين المصريين والعمانيين في كل من أبعاد التدعيم، والمطالبة، والعقاب، والسيطرة لكل من الأب والأم ومتغير حجم الأسرة، والعدوانية والثقة المتبادلة.

****

١٣.**دراسة JUDITH G 1995 والتي هدفت** إلى: دراسة السلطة الوالدية واختيار مفاهيم السلطة الوالدية التي تتعلق بالأنماط المختلفة من الأساليب الوالدية وتأثير تلك الأساليب على نمو المراهقين وسلوكياتهم. **وتكونت العينة** من: ١١٠ مراهق وتكونت عينة الوالدين من ١٠٨ أم و٩٢ أب من الطبقة المتوسطة من الأمريكان، والأفارقة والأسيويين. واستعان بالأدوات التالية: مقياس السلطة الوالدية إعداد (BURI 1989) **ومن أهم النتائج:** وجود اختلافات دالة إحصائيا بين إدراك كل من المراهقين والوالدين لأساليب المعاملة الوالدية – وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية في مرحلة

المراهقة بالمقارنة بالمراحل الأخرى – عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية تبعا لاختلاف جنس الأبناء – وجود قليل من الاختلافات الدالة إحصائيا بين أساليب الأب وأساليب الأم في المعاملة والذي يدل على أتفاق الوالدين فيما بينهما على إتباع أساليب واحدة في التعامل مع أبنائهم.

****

١٤. **دراسة رشاد على عبد العزيز موسى، صلاح الدين أبو ناهيه (١٩٩٧): بعنوان** "إدراك الممارسات الوالدية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المراهقات من طالبات المرحلة المتوسطة في منطقة الإحساء بالمملكة العربية السعودية" **وهدفت الدراسة إلى:** الكشف عن طبيعة العلاقة بين عدد من المتغيرات المستقلة والممارسات الوالدية كما تدركها المراهقات من طالبات المرحلة المتوسطة وهذه المتغيرات هي (العمر، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، المستوى الاقتصادي) **وتكونت عينة الدراسة من:** ٦٠٩ طالبة في المرحلة المتوسطة، واستعان الباحثان بالأدوات التالية:- استبانه المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء إعداد الباحثان **وقد أسفرت النتائج عن:** وجود أثر دال إحصائيا لكلا من متغير العمر، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، والمستوى الاقتصادي في الممارسات الوالدية كما تدركها المراهقات.

(أنور محمد الشرقاوي، ٢٠٠٤، ص ٩٧ إلى ص ٩٩)

****

١٥. **دراسة تهاني محمد فهمي حسن حمدان (٢٠٠١): بعنوان** "علاقة إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية بإرضاء دافعية التواد لديهم في مراحل عمرية مختلفة "**وهدفت الدراسة إلى:** التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ودافعية التواد في مراحل عمرية مختلفة وتكونت **عينة الدراسة من:** ٣٠٠ طالبا وطالبه (إعدادي / ثانوي / جامعي) وتم الاستعانة بالأدوات التالية: اختبار أساليب المعاملة الوالدية، واختبار دافعية التواد إعداد الباحثة **ومن أهم النتائج:** وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من الذكور والإناث بالنسبة للدرجة الكلية لدافعية التواد وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب والأم والفروق لصالح الإناث – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة (إعدادي/ ثانوي/ جامعي) في الدرجة الكلية لدافعية التواد

وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب، كانت الفروق لصالح المرحلة الجامعية، ومن قبل الأم كانت الفروق لصالح المرحلة الثانوية – وجود فروق داله إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الإحساس لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب والأم في الدرجة الكلية لدافعية التواد والفروق لصالح منخفضي الإحساس (بالتسلط، القسوة، الإهمال، إثارة الألم النفسي، التفرقة، الحماية الزائدة).

****

١٦. **دراسة حسام عبد العزيز عبد المعطى مصباح (٢٠٠١): بعنوان** "الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتأكيد الذات دراسة مقارنه بين الطفل الكفيف والطفل العادي" **وهدفت الدراسة إلى:** الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وتأكيد الذات مقارنة بين الأطفال العاديين والمكفوفين. وشملت **عينة الدراسة** ١٢٠ طفلا كفيفا وعاديا من الذكور والإناث من (١١– ١٤ عاما) **وتم الاستعانة** بمقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء إعداد إلهامي عبد العزيز، اختبار تأكيد الذات إعداد محمد عبد الظاهر الطيب، استمارة بيانات أولية إعداد الباحث. وكان **من أهم النتائج:** توجد فروق بين الطفل الكفيف والعادي لصالح الطفل العادي على درجات كل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وتأكيد الذات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطفل الكفيف والطفل العادي على درجة لاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وفقا لاختلاف الجنس – توجد علاقة ارتباطيه موجبه ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وتأكيد الذات لدى الأطفال أفراد العينة.

****

١٧. **دراسة أنور إبراهيم محمد (٢٠٠٢): بعنوان** "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتمائى لدى الأطفال النوبيين" **وتهدف الدراسة إلى:** التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية لدى الأب والأم وعلاقتها بالانتماء لكل من (للمدرسة – الأسرة – الأصدقاء – القرية) وتضمنت عينة الدراسة: ٢٣٥ طالب وطالبة بالمرحلة الإعدادية بالنوبة **وتم الاستعانة بالأدوات التالية:** مقياس آراء الأبناء في المعاملة الوالدية إعداد فايزة يوسف ومقياس الانتماء للأسرة،

والانتماء للمدرسة إعداد حسام الجارحى ومقياس الانتماء للقرية النوبية والانتماء للأصدقاء إعداد الباحث **ومن أهم النتائج:** وجود علاقة ارتباطيه موجبه بين درجات أساليب المعاملة الوالدية (التقبل، الاستقلال) ودرجات الانتماء لكل من المدرسة والأسرة والأصدقاء والقرية – عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، التشدد، التحكم، التسلط، الإهمال، المبالغة) ودرجات الانتماء لكل من المدرسة والأسرة والأصدقاء والقرية– لا توجد فروق بين الذكور والإناث في إدراك أساليب المعاملة الوالدية.

****

١٨. **دراسة نادية عبد اللاه عبد التواب (٢٠٠٢): بعنوان** "مفهوم الذات لدى الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية" **وهدفت الدراسة إلى:** التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية وتحديد أفضل أساليب المعاملة الوالدية التي يتحقق معها مفهوم الذات الإيجابي لدى الأطفال. وطبقت الدراسة **على عينة من:** ٥٣٦ تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي واستعان الباحث **بالأدوات التالية:** مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال (إعداد الباحث) ومقياس المعاملة الوالدية (إعداد الباحث) **ومن أهم النتائج:** وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات لدى الأطفال وأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم ممثله في القسوة، الإهمال، الحماية الزائدة، السواء – أساليب المعاملة الوالدية السوية واللاسوية تؤثر ايجابيا وسلبيا على مفهوم الذات وتقديرها لدى الأطفال – عدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات أفراد العينة البنين والبنات في مفهوم الذات العام ووجودها بينهما في أساليب المعاملة الوالدية للأب لصالح البنين.

****

١٩. **دراسة هالة فاروق احمد الخريبى (٢٠٠٢) بعنوان** "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالاتزان الانفعالي في المرحلة العمرية من ١٤ – ١٧ سنة" **وهدفت الدراسة إلى:** تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تساعد الأبناء على التمتع باتزان انفعالي في مستويات اجتماعية ثقافية مختلفة، والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليب معاملة الوالدين لهم، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٥٠٥ طالب وطالبة من طلاب المرحلة

الثانوية بمحافظة القاهرة **واستعانت الباحثة بالأدوات التالية:** مقياسي آراء الأبناء في معاملة الوالدين واستمارة تحديد المستوى الاجتماعي الثقافي إعداد فايزة يوسف ومقياس الاتزان الانفعالي إعداد الباحثة. **ومن أهم النتائج:** وجود علاقة داله إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى الاتزان الانفعالي لدى الأبناء من الجنسين – وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين إدراك كل من الذكور والإناث لأساليب معاملة الآباء – أن أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الوالدان في التنشئة بغض النظر عن اختلاف الجنسين تتأثر باختلاف مستويات الوضع الاجتماعي الثقافي للأسرة بوجه عام عدا بعد الاستقلالية.

****

٢٠.**دراسة Chen Fu-Mei (٢٠٠٢): بعنوان** "العوامل المرتبطة بأساليب المعاملة الوالدية في تايوان" **وتهدف إلى:** دراسة العوامل التي تؤثر على ممارسة الآباء للتسلط الوالدى **وتكونت العينة من** ٤٦٣ أم صينية لديهم أبناء لم يلتحقوا بالمدرسة ويقمن في **تايوان ومن أهم النتائج:** أن من أسباب التسلط الوالدى: ١- اكتئاب الأمهات ٢- الحالة المزاجية للأطفال ٣- حجم المشاحنات اليومية بين الآباء والأمهات.

****

٢١.**دراسة نحمده محمد حسن (٢٠٠٣): بعنوان** "إساءة معاملة الأطفال نفسيا وعلاقته بالعصابية لدى الأم. دراسة مقارنة بين الريف والحضر" **وهدفت الدراسة إلى:** معرفة العلاقة بين إساءة معاملة الأطفال نفسيا وبعض المتغيرات الديموجرافية (عمر الطفل – النوع) كما هدفت إلى دراسة إساءة معاملة الأطفال من قبل الأم وإيضاح صور وأشكال إساءة المعاملة النفسية لدى عينات من الريف والحضر وتكونت **عينة الدراسة من:** ٣٥٦ طفلا من الريف والحضر من (١١- ١٤ سنة) و٣٥٦ أم من الريف والحضر. **وتم الاستعانة بالأدوات التالية:** استبانه التشخيص لقياس إساءة معاملة الأطفال نفسيا إعداد الباحثة واختبار أيزنك (تعريب احمد عبد الخالق) لقياس العصابية لدى الأم. **وتوصلت النتائج إلى:** وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ الريف وتلاميذ الحضر في درجة الإحساس بالإساءة النفسية تجاه أطفال الريف – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث في درجة الإحساس بالإساءة النفسية تجاه

الأطفال الإناث – وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الأطفال العمر الأكبر والعمر الأقل بصدد الإحساس بإساءة المعاملة النفسية تجاه أطفال العمر الأكبر.

****

٢٢. **دراسة شيخه عبد الله محمد ربيعه (٢٠٠٤): بعنوان** "الخجل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما تدركها طالبات المرحلة الثانوية المتفوقات وغير المتفوقات" **وهدفت الدراسة إلى:** التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الأب والأم في ظهور الخجل لدى طالبات المرحلة الثانوية المتفوقات وغير المتفوقات (بدولة قطر) **وتضمنت العينة:** عدد من طالبات المرحلة الثانوية القسم العلمي بمدينة الدوحة بقطر تشمل المتفوقات عقليا وأكاديميا وغير المتفوقات، **واستعانت الباحثة بالأدوات التالية:** مقياس المصفوفات المتتابعة تقنين فتحية عبد الرءوف، مقياس الخجل إعداد الباحثة ومقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد (زين العابدين درويش، محمد الطحان) **ومن أهم النتائج:** يختلف الخجل لدى طالبات المرحلة الثانوية باختلاف مستواهم العقلي والأكاديمي حيث انه يقل لدى المتفوقات – يختلف إدراك طالبات المرحلة الثانوية لأساليب المعاملة الوالدية (الأب/ الأم) وهذا الاختلاف يرجع لمستواهم العقلي والأكاديمي – أن المتفوقات أكاديميا تتحقق لديهم معاملة والدية أكثر ايجابية من قبل (الأب/ الأم) – تبين وجود ارتباط بين الخجل وأساليب المعاملة الوالدية سواء من جهة الأب أو من جهة الأم لدى طالبات المرحة الثانوية كما تبين وجود علاقة عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية والخجل عدا أسلوب الحماية من جهة الأب.

****

٢٣. **دراسة عمرو فكرى سالم (٢٠٠٥): بعنوان** "القبول الرفض الوالدى وعلاقته بمخاوف الأبناء" **وتهدف إلى:** الكشف عن العلاقة بين (القبول/ الرفض) الوالدى ومخاوف الأبناء، معرفة مدى اختلاف المعاملة الوالدية (القبول/ الرفض) باختلاف المستوى الثقافي الاجتماعي للوالدين، الكشف عن الفروق في إدراك الأبناء (القبول/ الرفض) من قبل الآباء (الأب/ الأم)، **وتضمنت العينة:** ٣٤٢ طالب وطالبه من المرحلة الثانوية **واستعان الباحث بالأدوات التالية:** مقياس المخاوف الشائعة إعداد فايزة يوسف، مقياس القبول/ الرفض الوالدى، استمارة

المستوى الثقافي الاجتماعي إعداد الباحث، **وتوصلت النتائج إلى:** وجود علاقة بين القبول/ الرفض الوالدى من قبل كل من الأب/ الأم ومخاوف الأبناء -- لا يوجد اختلاف في إدراك القبول/ الرفض الوالدى باختلاف مستوى تعليم كل من الأب والأم وكذلك حجم الأسرة – يوجد اختلاف في إدراك الأبناء للقبول/ الرفض الوالدى باختلاف مستوى مهنة كل من الأب والأم.

****

٢٤.**دراسة سهي بدوى محمد منصور (٢٠٠٦): بعنوان** "المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية" **وتهدف إلي تحديد** أساليب المعاملة الوالدية التي تساعد على رفع مستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء وتلك الأساليب التي تعمل علي خفضه، والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليب معاملة الوالدين، وتحمل المسئولية، والتعرف على طبيعة الفروق لدى الأبناء في تحمل المسئولية وأساليب المعاملة الوالدية تبعاً لنوع المدرسة (حكومي– تجريبي– خاص)، **وتضمنت العينة:** ٤١٤ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية من محافظة القاهرة (حكومة– تجريبي– خاص) **واستعانت ألباحثة بالأدوات التالية:** مقياس اراء الأبناء في معاملة الوالدين (إعداد فايزة يوسف عبد المجيد) – مقياس المسئولية الاجتماعية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية (إعداد الباحثة)، **وتوصلت النتائج إلى:** توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين التقبل لدى الأم والمشاركة الاجتماعية للأبناء وعدم وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب التقبل من الوالدين وبين المسئولية الاجتماعية بصفة عامة لدى الإناث – وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الاستقلالية من قبل الأب وبين الاهتمام الاجتماعي – وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أسلوب التشدد من قبل الأم والاهتمام والمشاركة الاجتماعية لدى الأبناء الذكور – توجد فروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليب معاملة الوالدين ماعدا أسلوب التقبل.

****

٢٥.**دراسة فاتن محمد أمين (٢٠٠٦): بعنوان** "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية في المرحلة العمرية من (١٣-١٧) عاما" **وتهدف إلى:** الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة

الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين ومستوى المهارات الاجتماعية، وأيضا الكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين، الكشف عن الفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لاختلاف الجنس (ذكور/ إناث) وتبعا لاختلاف المستويات الاجتماعية الثقافية للأسرة. **وتضمنت العينة:** ٥١٠ طالب وطالبه (١٣-١٧ سنة) **واستعانت الباحثة بالأدوات التالية:** استمارة البيانات الأولية، مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء إعداد فايزة يوسف عبد المجيد، مقياس المهارات الاجتماعية إعداد الباحثة **وتوصلت النتائج إلى:** وجود علاقة ارتباطيه موجبه داله إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقبل، الاستقلالية، التسامح من جانب الوالدين (الأب / الأم) وبين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية – وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائيا بين أسلوب الرفض، التشدد، الإهمال، التبعية ن التحكم من جانب (الأب – الأم) ومستوى المهارات الاجتماعية لدى الأبناء من الجنسين – توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك الذكور والإناث لأساليب التقبل، التسامح في معاملة الأب لصالح الإناث – لا توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك الذكور والإناث لأساليب الاستقلالية، التبعية والتحكم من جانب كل من (الأب – الأم) – توجد فروق داله إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعا لاختلاف المستويات الاجتماعية الثقافية للوالدين.

****

٢٦. **دراسة محمد الشبراوى الأنور (٢٠٠٦): بعنوان** "اثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على توافقهم الدراسي" **وهدفت الدراسة إلى:** التعرف على الفروق بين كل من المتفوقين دراسيا والعاديين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية، وعادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة، وأثر الممارسات الوالدية في التنشئة على الإنجاز الأكاديمي والدراسي للأبناء كأبعاد للتوافق الدراسي. **وتكونت العينة من:** ١٧٢ طالبا وطالبه بالصف الأول الثانوي بمحافظة الشرقية وتم **الاستعانة بالأدوات التالية:** اختبار الذكاء المصور إعداد احمد زكى صالح، استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي إعداد كمال دسوقي، محمد بيومي خليل، اختبار أمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء إعداد بيرس وتعريب (محمد السيد عبد الرحمن، ماهر المغربي وقننه الباحث على البيئة

المصرية)، **ومن أهم النتائج:** وجود علاقة ارتباطيه موجبه بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وكل من الميل الأكاديمي، التكيف الأكاديمي، طرق الاستذكار – جود علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية وكل من القلق الدراسي، الانتهازية، الاغتراب عن سلطة المدرسة – وجود علاقة ارتباطيه سالبة بن أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية وكل من الميل الأكاديمي، التكيف الأكاديمي، طرق الاستذكار – وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وكل من القلق الدراسي، الانتهازية، الاغتراب عن سلطة المدرسة.

****

٢٧. **دراسة حسين على فايد (٢٠٠٧): بعنوان** "الاعتمادية ونقد الذات وعلاقتهما بإدراك القبول- الرفض الوالدى والاكتئاب" **وهدفت الدراسة إلى:** فحص تأثير التفاعل المشترك بين كل من الاعتمادية ونقد الذات وإدراك الرفض الوالدى في ازدياد درجة الاكتئاب، وهدفت أيضا إلى التعرف على أثر عزل تأثير درجات أي من الاعتمادية أو نقد الذات أو إدراك الرفض الوالدى عن بعضهما البعض في تعديل أو ضعف قيمة الارتباط بين أي منهما وبين الاكتئاب. **وتكونت عينة الدراسة** من ٢٦١ طالبا وطالبه من طلاب الفرقتين الثانية والثالثة بآداب حلوان من خمس شعب وهى (علم النفس – الاجتماع – الفلسفة – التاريخ – اللغة الإنجليزية) تراوحت أعمارهم من ١٨ إلى ٢١ سنة. **استعان الباحث بالأدوات التالية:** استبيان الخبرات الاكتئابية (إعداد بلات وآخرون تعديل الباحث) – قائمة بيك للاكتئاب (إعداد غريب عبد الفتاح – استبيان القبول الرفض الوالدى (إعداد رونر وتعريب ممدوحة سلامه). **وكان من أهم النتائج:** أن الأفراد الاعتماديين والناقدين للذات يعانون من الأعراض الاكتئابية ويدركون كلا من عدم الدفء أو الحب والعدوان والإهمال والرفض غير المحدد من قبل الوالدين أكثر من أفراد المجموعة الضابطة. كما أن الأفراد الاعتماديين أكثر إدراكا للإهمال الوالدى من الأفراد الناقدين للذات كما أن الأفراد الناقدين للذات أكثر إدراكا للعدوان الوالدى من الأفراد الاعتماديين- يؤثر عزل درجات أي من الاعتمادية أو نقد الذات في تعديل العلاقة بين إدراك الرفض الوالدى والاكتئاب حيث تضاءلت قيمة هذه العلاقة حينما تم العزل الإحصائي سواء للاعتمادية أو نقد الذات.

❖ **تعقيب على الدراسات التي تناولت بعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية للأبناء:-**

تشابهت الدراسات السابقة في إنها تناولت أساليب المعاملة الوالدية أو بعض أبعادها كما يقررها الأبناء في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية للأبناء حيث خلصت الباحثة إلى:

أولاً: من حيث الأهداف:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة مع اشتراكها في جانب (أسلوب المعاملة الوالدية) حيث تناولت هذه الدراسات أساليب المعاملة الوالدية أو بعض أبعادها في علاقتها بواحدة أو أكثر من المتغيرات النفسية والاجتماعية الآتية:

- قدرة الأبناء على التفكير الناقد.
- توافق الأبناء.
- المشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى.
- سلوك الأبناء الاجتماعي.
- خيال الأطفال.
- مستوى القلق لدى الأبناء.
- الأنساق القيمية للأبناء.
- سمات شخصية الأبناء.
- العدوان لدى الأبناء.
- الاعتمادية في الموقف المدرسي لدى الأبناء.
- انتقال أثر التعلم سواء إيجابي (كالثقة المتبادلة) أو سلبي (كالعدوان).
- عمر الأبناء ومستوى تعليم كل من الأب والأم والمستوى الاقتصادي الثقافي للأسرة.
- تأكيد الذات ومفهوم الذات لدى الأبناء.
- الاتزان الانفعالي لدى الأبناء.

- الخجل عند الأبناء.
- مخاوف الأبناء.
- تحمل المسئولية الاجتماعية للأبناء.
- المهارات الاجتماعية للأبناء.

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجالات علم النفس والطفولة وبعض التخصصات من العلوم الطبيعية لقياس إدراكهم لبعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية. ولم تتطرق الدراسة الحالية لربط إدراك أساليب المعاملة الوالدية ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الأبناء.

ثانياً: من حيث العينة:

- تفاوت حجم العينة في الدراسات السابقة من ٦٢ إلى ٦٠٩ طفلا وطفلة وفي بعض الدراسات تم تقسيم العينة تبعا لعدد الأسر وليس لعدد الأطفال تبعاً للهدف من الدراسة.
- أجريت بعض الدراسات السابقة على عينات مصرية من محافظات متنوعة إما ريف أو حضر وأجريت دراسات أخرى على عينات من دول عربية كالأردن والسعودية وقطر.
- أما الدراسات الأجنبية فكانت على عينات أمريكية – أفارقة – أسيويين.
- وهناك دراسات تناولت أطفال عاديين وهناك دراسات تناولت أطفالا مكفوفين في مقارنتهم بالعاديين.
- وتفاوت عمر العينة في الدراسات السابقة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وحتى طلاب الجامعات.

وتشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في حجم العينة حيث وصل إلى ١٣٧ طفلا وطفلة من القاهرة الكبرى من الأطفال العاديين في المرحلة العمرية من (٧ إلى ١١) سنة.

ثالثاً: من حيث الأدوات:

اختلفت الأدوات في الدراسات السابقة تبعاً للهدف من الدراسة، ولكن اتفقت هذه الدراسات في استخدام الأدوات الخاصة بقياس أساليب المعاملة الوالدية (التنشئة الوالدية)، وقد تناولت هذه الدراسات في قياس إبعاد التنشئة الاجتماعية الوالدية عدد من الأدوات المتنوعة من أهمها:

- استخبار آراء الأبناء في طرق معاملة الآباء والأمهات إعداد عبد الحليم محمود.
- الجو النفسي العام للتنشئة (القبول/ الرفض- الضبط/ التساهل) إعداد ممدوحة سلامة.
- مقياس رونالد ب ترجمة ممدوحة سلامة.
- الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء إعداد محمد الطحان.
- أساليب التنشئة الاجتماعية إعداد فايزة يوسف.
- أساليب التنشئة الاجتماعية إعداد الهامى عبد العزيز.
- إدراك الأبناء لأساليب التنشئة الوالدية إعداد مائسة المفتى.
- مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد زين العابدين درويش، محمد الطحان.
- اختبار أمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء إعداد بيرس وتعريب محمد السيد عبد الرحمن، ماهر المغربي.
- وقام بعض الباحثين بإعداد مقاييس لقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تتفق وأهداف دراستهم.

وقامت الباحثة في الدراسة الحالية بتطبيق مقياس أساليب التنشئة الوالدية الاجتماعية إعداد: إلهامي عبد العزيز بعد تعديله ليناسب الأطفال من (٧ – ١١) سنة.

ثانياً: دراسات تناولت بعض المتغيرات لدى الآباء (المهنة – التعليم – الشخصية) في علاقاتها باتجاهات الآباء التربوية في التنشئة وتأثيرها على الأبناء.

١. **دراسة ممدوح رياض (١٩٦٧)**: نقلا عن فوزي الياس (١٩٨٤) ""دراسة عن تأثير كليات إعداد المعلمين على اتجاهات طلابها" **وهدفت الدراسة** إلى التعرف على الاتجاهات التربوية بين طلبة كليات التربية بالصف الأول والرابع وكليات أخرى مختلفة (آداب وعلوم) لا يؤهل الطلبة فيها تربويا **وتكونت العينة من**: طلاب الصف الأول بتربية عين شمس وطلاب الصف الرابع بنفس الكلية وطلاب الصف الأول والرابع بكليات غير تربوية (آداب وعلوم) وكان **من أهم النتائج**: وجود فروق داله إحصائيا في وجود الاتجاهات التربوية الايجابية لصالح طلبة الصف الرابع بكليات التربية عند مقارنتهم بطلاب الصف الأول بنفس الكلية وطلاب الصف الرابع بكليات العلوم والآداب.

****

٢. **دراسة عنايات زكى (١٩٧٤)**: "نقلا عن فوزي الياس (١٩٨٤) "عن أثر كليات إعداد المعلم على تغيير الاتجاهات التربوية لطلابها **وهدفت الدراسة إلى**: مقارنة اتجاهات طلبة الصف الأول بكليات التربية جامعة (حلوان – المنصورة – طنطا – عين شمس – كلية البنات قسم تربوي) بالصف الرابع بنفس الكليات وذلك للتعرف على التغير في الاتجاهات التربوية للطلبة وتكونت العينة من طلبة وطالبات الصف الأول والرابع بالكليات المذكورة **واستعانت الباحثة بالأدوات التالية**: مقياس الاتجاهات من إعدادها **وكان من أهم النتائج**: انه بعد دراسة أربع سنوات بكليات إعداد المعلمين لم يحدث اثر يذكر في أبعاد النظرة الشخصية للمهنة والنظرة إلى السمات الشخصية للمدرس ومستقبل المهنة – وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التقييم الشخصي لإمكانات المعلم إزاء المهنة لصالح طلاب الصف الرابع – وجود فروق داله في بعد نظرة المجتمع لمهنة التدريس لصالح طلاب الصف الأول مما يعنى تحول اتجاه الطلاب في الصف الرابع إلى الناحية السلبية.

****

٣. **دراسة هناء محمد المطلق (١٩٨٠): بعنوان** "اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن في المملكة العربية السعودية" **وهدفت إلى:** دراسة الاتجاهات الوالدية في معاملة الأطفال في المملكة العربية السعودية، ومدى تأثير تعليم الأمهات في اتجاهاتهن نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن **وتضمنت عينة الدراسة:** ١٥٠ أما سعودية من مستوى اجتماعي اقتصادي متوسط ويعملن، **واستعانت الباحثة بالأدوات التالية:** مقياس الاتجاهات الوالدية إعداد محمد عماد الدين إسماعيل ورشدي فام بعد تقننه على البيئة السعودية **ومن أهم النتائج** التي توصلت إليها الدراسة: أن الأم السعودية المتعلمة تميل إلى الخلو من الاتجاهات غير السوية في التنشئة الاجتماعية لأطفالها، وأن الأم السعودية غير المتعلمة تميل إلى استخدام أساليب غير سوية في تنشئة أطفالها – الأمهات المتعلمات كن اقل اتجاها نحو استخدام أساليب التسلط والحماية الزائدة وإثارة الألم النفسي والتفرقة في تنشئة أطفالهن ولم تظهر فروق بين الأمهات المتعلمات والأميات في اتجاههن نحو استخدام أساليب التدليل، القسوة، الإهمال، التذبذب – الأمهات المتعلمات اقل تفرقة بين الأبناء الذكور والإناث.
ولم تذكر الباحثة الكليات التي تخرجت فيها الأمهات عينة الدراسة.

****

٤. **دراسة فوزي إلياس غبريال (١٩٨٤): بعنوان** "دراسة حول اتجاهات معلمات الحضانة ورياض الأطفال نحو مهنتهن ومعرفة أثر التأهيل التربوي في تكوين اتجاهات إيجابية لدى معلمات الحضانة والروضة نحو مهنتهن" **وتهدف الدراسة** إلى معرفة اتجاه معلمات الحضانة والروضة نحو المهنة وتأثير التأهيل التربوي في تغيير الاتجاه التربوي لدى المعلمات وتأثير الحالة الاجتماعية ومدة ممارسة المهنة على الاتجاه نحو المهنة، **وتكونت عينة الدراسة** من معلمات رياض الأطفال والحضانة بجميع أنواعهن من حيث مستوى المؤهلات العلمية والمؤهلات تربويا أو غير المؤهلات تربويا والحالة الاجتماعية وعدد سنوات الخدمة وقد **استعان الباحث بالأدوات التالية:** مقياس اتجاه معلمات الحضانة والروضة نحو مهنتهن، وكان **من أهم النتائج** أن المعلومات التربوية والتأهيل التربوي ضروري لتكوين اتجاهات تربوية ايجابية – ليس للحالة الاجتماعية للمعلمة دور مؤثر على اتجاهاتها نحو مهنتها – ممارسة المهنة لمدة أكثر من

ثلاث سنوات تكسب المعلمة المؤهلة تربويا اتجاهات ايجابية في ثلاث أبعاد هي النظرة الشخصية للمعلمة نحو مهنتها، اتجاه المعلمة نحو نظرة المجتمع لمهنتها، اتجاه المعلمة نحو العمل مع الأطفال.

****

٥. **دراسة سميرة محمد أحمد (١٩٨٩): بعنوان** "علاقة الأم بالطفل واستعداده الذهني في مرحلة ما قبل المدرسة" **وتهدف إلى:** التعرف على أثر أساليب معاملة الأمهات على استعدادات أطفالهن والتعرف على الفروق في الاستعداد الذهني بين الأطفال تبعاً لأساليب معاملة أمهاتهم والفروق في الاستعداد الذهني بين الأطفال الذكور والإناث، **وتكونت عينة الدراسة** من ٩٣ طفلا من الذكور، ٨٨ طفلاً من الإناث يتراوح أعمارهم بين٤,٦ سنوات و٥,٣ سنوات وأمهاتهم **واستعانت الباحثة** بمقياسي علاقة الأم بالطفل من إعدادها واختبار الاستعداد الذهني إعداد (أبو العزايم الجمال) واستمارة جمع البيانات الأولية **ومن أهم النتائج:** وجود فروق دالة إحصائيا في الاستعداد الذهني للأطفال تبعا لأسلوب معاملة أمهاتهم – تتأثر أساليب معاملة الأمهات لأطفالهن تبعا لجنس هؤلاء الأطفال – وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطا درجات أبناء الأمهات الأكثر نبذاً وأبناء الأمهات الأقل نبذاً في اختبار الاستعداد الذهني لصالح الأمهات الأقل نبذاً – عدم وجود فروق بين متوسط درجات أبناء الأمهات الأكثر في الحماية الزائدة وأبناء الأمهات الأقل في الحماية الزائدة في اختبار الاستعداد الذهني – عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أبناء الأمهات الأكثر في التسامح الزائد وأبناء الأمهات الأقل في التسامح في اختبار الاستعداد الذهني – وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أبناء الأمهات الأكثر تقبلاً وأبناء الأمهات الأقل تقبلاً في اختبار الاستعداد الذهني لصالح الأمهات الأقل تقبلاً في اختبار الاستعداد الذهني لصالح الأمهات الأكثر تقبلاً.

****

٦. **دراسة ELLEN 1989 وهدفت** إلى التعرف على مدى تأثير عمل الوالدين على تنشئة الأبناء، **وتكونت العينة** من ١٩٤ أم عاملة، و١٠٤ أب عامل ممن تتراوح أعمار أبنائهم ما بين ٣: ٤ سنوات، **واستخدم استبيان:** العمل والممارسات الوالدية في التنشئة. **ومن أهم النتائج:** وجود ارتباط موجب دال

إحصائيا بين العمل والأساليب الوالدية – وجود ارتباط موجب دال بين عمل الأم والأساليب الوالدية – إدراك الآباء لأطفالهن لا يختلف باختلاف جنس الطفل في تفاعله معه – عدم وجود دلالة إحصائية بين كل من الأساليب الوالدية وجنس الطفل كمؤثر على إدراك الآباء لأبنائهم.

****

٧. **دراسة أمل كمال الدين البارودي (١٩٩٥): بعنوان** "الأثر التربوي للمعلمين على الاكتئاب النفسي والإنجاز الأكاديمي لدى أبنائهم" **وتهدف إلى:** معرفة العلاقة بين الدراسة التربوية للمعلم والاكتئاب النفسي والإنجاز الأكاديمي لدى أبنائهم، وهل توجد فروق بين أبناء التربويين وأبناء غير التربويين من حيث تعرضهم للمرض النفسي كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر معرفة بعض الأمراض النفسية والعقلية (الاكتئاب) ومدى انعكاسها في تربية الأبناء وإنجازهم الأكاديمي، **وتكونت عينة الدراسة** من ١٠٤ طالب وطالبه من أبناء التربويين و ٨٢ طالب وطالبة من أبناء غير التربويين، واستعانت **الباحثة بمقياس** الاكتئاب لطلاب المرحلة الثانوية من أعدادها ومقياس الإنجاز الأكاديمي من خلال درجاتهم في امتحانات آخر العام **ومن أهم النتائج:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التأهيل التربوي للمعلم والاكتئاب لدى أبنائهم – وجود فروق ذات دلالة بين التأهيل التربوي للمعلم والإنجاز الأكاديمي لدى أبنائهم – وجود ارتباط دال بين الاكتئاب والإنجاز الأكاديمي لدى أبناء غير التربويين – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات أبناء غير التربويين من حيث تعرضهم للاكتئاب لصالح الذكور– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة والطالبات أبناء غير التربويين في التحصيل الدراسي.

****

٨. **دراسة ربيكا جاستفسون وآخرون (Gustafson, Rebecca) (١٩٩٥): بعنوان** "العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية وعمل الأمهات لدى الأسر التي يوجد بها أطفال في سن ما قبل المدرسة" **وتهدف الدراسة إلي:** التعرف على أثر أساليب الأبوة على توافق الأطفال (أقل من ٥ سنوات) والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للآباء واستجابات الأمهات العاملات لسوء سلوك الطفل وتأثير عمل الأمهات على أساليب المعاملة الوالدية **وتكونت العينة من:** ٤ أسر

في إقليم فيلادلفيا تقل أعمار أطفالهم عن خمسة أعوام **ومن أهم النتائج**: أن الأمهات الأتي تعملن نصف الوقت تعتمد في أساليب المعاملة الوالدية على الإشكال اللفظية لضبط الأبناء ويتجاهلن السلوكيات غير المهذبة لأطفالهن أكثر من الأمهات اللاتي يعملن طوال الوقت – لا يوجد ارتباط جوهري بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للوالدين وأساليب المعاملة الوالدية.

****

٩. **دراسة كيلى براون وآخرون (Brown, Kelly) (١٩٩٦): بعنوان** "العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية وعمل الأمهات في الأسر التي بها طلاب في رياض الأطفال" **وهدفت الدراسة إلى:** التعرف على العلاقة بين عمل الأمهات وأساليب المعاملة الوالدية **وتكونت العينة من** ١٧ أسرة وأطفالهم بالتعليم التمهيدي وتم الاستعانة بالمقابلات الشخصية وسؤال الآباء والأمهات **ومن أهم النتائج** عدم وجود اختلافات داله بين الأسر ذات الأمهات العاملات والأسر ذات الأمهات غير العاملات في بعض أبعاد (المعاملة الوالدية) وظهور عدد قليل من الاختلافات الدالة الخاصة بأساليب معاملة الأبناء.

****

١٠. **دراسة (Repetti, Rena) (١٩٩٧): بعنوان** "آثار ضغوط العمل اليومية على سلوك الآباء مع الأبناء في سن ما قبل المدرسة" **وتهدف الدراسة إلى** التعرف على إدراك الأبناء للعلاقة بين إجهاد الآباء في العمل وأسلوب معاملتهم لهم **وتكونت العينة** من ٥٣ أسرة أمريكية من أصول أوربيه يعمل بها الأبوان وعلى قدر كبير من التعليم وتم الاستعانة بتقارير خلال خمسة أيام متتالية لعمل مجهد للآباء **ومن أهم النتائج** أدراك الأبناء لآبائهم أقل استجابة معهم بعد العمل المجهد مع عدم إدراك الأبناء لقابلية الآباء للانفعال السريع بعد التعرض للعمل المجهد – إدراك الأبناء لأمهاتهم أنهن أكثر استجابة لهم بعد العمل المجهد وأنهن يستخدمن الحياة الأسرية لتعويضهما عن أيام العمل المجهدة

****

١١. **دراسة كاترين هيفين وآخرون (Heaven, Catherine) (٢٠٠١): بعنوان** "مواقف الأبناء من عمل الأمهات عبر الأجيال" **وهدفت إلي:** دراسة اتجاهات

الأبناء من عمل الأمهات، وكذلك أثر عمل الأمهات على حضور الأبناء للمدرسة **وتكونت العينة من:** طلاب بعض الكليات وآبائهم، **تم الاستعانة** بمقياس اثر عمل الأمهات على الأبناء وكان من **أهم النتائج:** أن الحياة في ظل أسرة بها أم عاملة وتتوافر فيها رعاية للأطفال يؤثر على كل من الأم والأطفال.

****

١٢.**دراسة كاتلين بيكر وآخرون (Baker, Kathleen) (٢٠٠٣): بعنوان** "العلاقة بين عمل الأمهات ومفهوم الطفل والذات" **وتهدف إلي:** التعرف على مفهوم الطفل عن ذاته وعلاقته بعمل الأم وكذلك رضا الأب والأطفال الكلى عن مستوى حياتهم الأسرية والأداء الوظيفي للأسرة **وتكونت العينة من:** ٩٠ أسرة تتراوح أعمار الآباء من ٣٠-٧٠ سنة وتم **الاستعانة باستبيان:** مكون من ٤٠ سؤال حول العلاقة بين عمل الأمهات وبين شخصية الطفل وإدراكه لذاته ومن **أهم النتائج:** أن الأطفال لأمهات غير عاملات كانوا أقل التزاماً بالنظافة وأكثر قلقاً من الأطفال لأمهات عاملات.

****

١٣.**دراسة مروة أحمد فؤاد توفيق (٢٠٠٤): بعنوان** "تقدير سلطة مهنة الأب وعلاقتها بمفهوم الذات عند الطفل" **وهدفت الدراسة إلى:** التعرف على مفهوم الذات لدى أبناء (آباء يشغلون مناصب متميزة في المجتمع كالشرطة ومديرو العموم والسلك القضائي وأساتذة الجامعة) **وتضمنت العينة** ٤٠٠ طفل وطفلة من (٩-١٢) عام وتم الاستعانة **بالأدوات التالية:** مقياس مفهوم الذات المرتبط بتقدير سلطة مهنة الأب لدى الأطفال إعداد الباحثة. **ومن أهم النتائج:** وجود علاقة دالة إحصائيا بين تقدير سلطة مهنة الأب ومفهوم الذات لدى الأبناء – لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات المرتبط بتقدير سلطة مهنة الأب – وجود علاقة دالة إحصائيا بين السن ومفهوم الذات، المرتبط بتقدير سلطة مهنة الأب.

****

١٤.**دراسة منى محمد محمد مصطفى عمارة (٢٠٠٤): بعنوان** "التسلط الوالدى وعلاقته بمفهوم الذات دراسة مقارنه بين ضباط الشرطة والمدنيين" **وتهدف إلى:** محاولة الكشف عن العلاقة بين التسلط الوالدى ومفهوم الذات لدى أبناء ضباط

الشرطة والمدنيين وكذلك الكشف عن الفروق بين الأبناء في العينتين في إدراك التسلط الوالدى ومفهوم الذات، والكشف عن الفروق بين الآباء في العينتين في إدراكهم للتسلط الوالدى **وتضمنت العينة** ١٠٠ من الأبناء (١٥-١٨ سنه) وآباءهم من ضباط الشرطة والمدنيين واستعانت الباحثة **بالأدوات التالية:** مقياس التسلط الوالدى (آباء / أبناء) إعداد الباحثة – مقياس مفهوم الذات إعداد محمد عماد الدين إسماعيل **ومن أهم النتائج:** لا توجد فروق داله إحصائيا بين أبناء ضباط الشرطة وأبناء المدنيين في إدراكهم للتسلط الوالدى – توجد فروق داله إحصائيا بين الآباء من ضباط الشرطة والمدنيين في إدراكهم للتسلط الوالدي لصالح ضباط الشرطة.

****

١٥.**دراسة (Sallinen, Marjukka) (٢٠٠٤):بعنوان** "خبرات المراهقين حول عمل الآباء وأساليب الأبوة وعلاقتهما بالسواء لدى المراهق" **وتهدف إلى** دراسة العلاقة بين خبرات الأبناء حول عمل الآباء وإدراكهم لمعاملة آبائهم لهم والسواء لديهم **وتكونت العينة** من ٧٧ أسرة من طفل واحد مراهق في فنلندا **ومن أهم النتائج:** وجود ارتباط جزئي بين الخبرات السلبية الخاصة بعمل الآباء ومعاملة الأبناء (كتقييد حرية الأبناء والنزاعات المتزايدة بين الآباء والمراهقين) وإصابة المراهقين بالاكتئاب والاتجاه السلبي نحو المدرسة وذلك كما يدركه الأبناء.

****

١٦.**دراسة فاطمة مصطفى عبد الجواد (٢٠٠٦) بعنوان** "العائد الاجتماعي من تعليم المرأة المصرية" **وهدفت الدراسة** إلى الكشف عن العائد الاجتماعي من تعليم المرأة المصرية ودورها في تحقيق التنمية الاجتماعية متمثلاً في اثنين من اخطر قضايا التنمية وهما "المشكلة السكانية والتنشئة الاجتماعية للأبناء "وتكونت **عينة الدراسة من:** أمهات تتراوح أعمارهم من ٢٠ إلى ٥٠ سنة من محافظات القاهرة الكبرى من مستويات تعليمية مختلفة واستعانت الباحثة باستبيان للكشف عن العائد الاجتماعي من تعليم المرأة المصرية من إعدادها **ومن أهم النتائج:** كلما زاد تعليم المرأة المصرية زاد تقديمها واكتسابها للقيم الايجابية المتعلقة بتعليم الأبناء وتنظيم الأسرة وصحة الأسرة وزادت مشاركتها الاجتماعية.

****

١٧.**دراسة هناء محمد عبد المعتمد أبو العينين (٢٠٠٦): بعنوان** "بعض سمات الشخصية للأم وعلاقتها بالاعتمادية عند الأبناء" **وهدفت الدراسة** إلى: معرفة العلاقة بين بعض سمات الشخصية للأم والاعتمادية عند الأبناء وتكونت **عينة الدراسة من:** ٤١١ أبنا في المرحلة الإعدادية و١٨٧ أما واستعانت الباحثة بالأدوات التالية: البر وفيل الشخصي تأليف (ل.ف. جوردون) وعربه جابر عبد الحميد وفؤاد أبو حطب، مقياس الشخصية الاعتمادية إعداد الباحثة. **وتوصلت النتائج إلى:** وجدت فروق داله إحصائيا في درجة الاعتمادية عند الأبناء والمتغيرات التالية (نوع المدرسة – تعليم الأم – عمل الأم – الذكور والإناث – الترتيب الميلادي)– وجود علاقة ارتباطيه بين السمات الشخصية للأم (السيطرة – تحمل المسئولية – الاتزان الانفعالي – الاجتماعية) والاعتمادية عند الأبناء.

****

١٨.**دراسة (Nomaguchi, Kei, M.) (٢٠٠٦): بعنوان** "عمل الأمهات من وجهة نظر الأبناء في مرحلة الطفولة والمراهقة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية" **وتهدف إلى** التعرف على الوضع المهني للأم وإدراك الأطفال والبالغين لأساليب المعاملة الوالدية **وتكونت العينة** من أبناء أقاموا مع أسرهم إلي ١٦ عاماً من الأمريكيين **ومن أهم النتائج** إدراك الأبناء للأمهات العاملات على أنهن أكثر دعماً وضبطاً من الأمهات غير العاملات – إدراك الذكور للأمهات العاملات على أنهن أكثر استخداما للاعتداءات اللفظية أو البدنية من الأمهات غير العاملات بينما لا تدرك الإناث ذلك.

****

١٩.**دراسة روزا ليند بارنيت (Barnett, Rosalind) (٢٠٠٧): بعنوان** "عمل الأمهات وسلوكيات الأبوة والسواء الاجتماعي والوجداني للأطفال" **وتهدف إلى** دراسة العلاقة بين عمل الأمهات وأساليب معاملتهم لأطفالهم والسواء الاجتماعي والانفعالي للأطفال **وتكونت العينة من** اسر يعمل بها الآباء والأمهات وتتراوح أعمار أطفالهم من (٨–١٤) عاماً وأسر بها أمهات تعمل بالورديات المسائية مقابل أيام إجازة **وكان من أهم النتائج:** أن الأمهات التي تعمل في المساء مقابل أيام أخرى يقضون وقتاً أكبر مع أطفالهن ويعرفون الكثير حول أنشطتهم ويعرفون أسراراً أكثر عنهم ويستخدمن أساليب معاملة والدية أكثر إيجابية.

****

❖ **تعقيب على الدراسات التي تناولت بعض المتغيرات لدى الآباء (المهنة – التعليم – الشخصية) في علاقاتها باتجاهات الآباء التربوية في التنشئة وتأثيرها على الأبناء:**

تشابهت الدراسات السابقة في إنها تناولت بعض المتغيرات لدى الآباء (كالمهنة – التعليم – الشخصية) وعلاقتها باتجاهات الآباء التربوية أو بعض أبعاد أساليب معاملتهم لأبنائهم ومحاولة معرفة مدى تأثير ذلك على الأبناء وقد استخلصت الباحثة ما يلي:

أولاً: من حيث الأهداف:

اختلفت هذه الدراسات من حيث الهدف ولكنها تشابهت في تناول بعض المتغيرات لدى الآباء كالمهنة والتعليم والشخصية فتناولت هذه الدراسات واحد أو أكثر من الجوانب التالية للآباء:

- إعدادهم الجامعي في كليات التربية وعلاقته بتغيير اتجاهاتهم التربوية.
- تأثير تعليم الأمهات على اتجاهاتهن نحو تنشئة الأبناء.
- مدى تأثير عمل الوالدين وخاصة الأم على تنشئة الأبناء.
- عمل الأم أو الأب وعلاقته بمفهوم الطفل لذاته.
- رأى الأبناء في عمل الأمهات أو الآباء وإدراكهم لمعاملة آبائهم لهم.
- علاقة عمل الأب بالتسلط الوالدى العائد الاجتماعي من تعليم المرأة.
- علاقة سمات شخصية الأم بالاعتمادية لدى الأبناء.

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار تعليم الأمهات الجامعي (علم نفس – رياض أطفال – بعض العلوم الطبيعية)، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حيث لم تتطرق لعلاقة تعليم الأمهات باتجاهاتهن التربوية أو بعملهن ولكن تطرقت الدراسة الحالية للفروق بين هؤلاء الأمهات في إدراك أبنائهن لأساليب المعاملة الوالدية.

ثانياً: من حيث العينة:

- تفاوتت نوعية العينة في الدراسات السابقة ما بين عينات من الآباء أو الأمهات أو الأطفال تبعاً لأهداف الدراسة.
- وتفاوت عمر عينة الأطفال من ٤ سنوات وحتى ١٨ سنة (المرحلة الجامعية) تبعاً للهدف من الدراسة.

ثالثاً: من حيث الأدوات:

استعانت الدراسات السابقة ببعض الأدوات لقياس جوانب مختلفة ذات علاقة بالآباء للتعرف على:

- الاتجاهات الوالدية نحو الأبناء.
- اتجاه معلمات الحضانة نحو المهنة والعمل التربوي.
- الاتجاهات التربوية لدى الآباء.
- العمل والممارسات الوالدية في التنشئة.
- الاكتئاب لدى أبناء التربويين وغير التربويين.
- أثر عمل الأمهات على الأبناء.
- علاقة عمل الأم بشخصية الطفل.
- مفهوم الذات المرتبط بتقدير سلطة مهنة الأب.
- الكشف عن العائد الاجتماعي من تعليم المر

تعقيب عام على الدراسات السابقة من حيث النتائج ومدى إفادتها للدراسة الحالية:

١) حاولت معظم الدراسات إيجاد العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة والديهم وبعض المتغيرات النفسية أو الاجتماعية التي تطرأ على الأبناء نتيجة لإدراكهم لأساليب معاملة والديهم لهم.

٢) أن هناك ارتباط عكسي بين الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية (معاملة الأبناء) وظهور بعض المشكلات النفسية والاجتماعية للأبناء.

٣) أكدت نتائج بعض الدراسات أن هناك اختلاف بين إدراك الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية، وبعضها الآخر أكد في نتائجه على عدم وجود اختلاف في إدراك كل من الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية، وفى دراسة فاتن محمد أمين ٢٠٠٦ أكدت نتائجها على أن هناك بعض أبعاد لأساليب المعاملة الوالدية يختلف فيها إدراك الإناث عن الذكور كالتقبل والتسامح وبعض الأساليب الأخرى التي لا يوجد فروق داله إحصائيا للاختلاف في إدراك الذكور والإناث لها كالاستقلالية والتبعية والتحكم. وفى دراسة محمد توفيق ١٩٩٤ أكدت النتائج على عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث في درجات الاعتمادية في الموقف المدرسي وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية.

٤) اهتمت بعض الدراسات بمحاولة إيضاح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتأثير ذلك على توافق الأبناء الدراسي والأكاديمي وتبين وجود علاقة أرتباطية سالبة بين الأساليب اللاسوية في معاملة الأبناء والتحصيل الأكاديمي.

٥) أن الأفراد الاعتماديين والناقدين للذات يدركوا الأساليب اللاسوية في المعاملة الوالدية بصورة اكبر من غيرهم.

٦) أظهرت نتائج دراسة عنايات زكى ١٩٧٤ أنه بعد دراسة أربع سنوات بكليات إعداد المعلمين لم يحدث أثر يذكر في أبعاد النظرة الشخصية لمهنة التدريس لدى الطلاب (المعلمين) والنظرة إلى سمات الشخصية ومستقبل المهنة، وهو ما يلفت النظر إلى مدى إفادة الدراسة الأكاديمية النظرية في تغيير الاتجاهات خلال سنوات الإعداد الجامعي والتطبيق العملي الواقعي بعد التخرج .

٧) في حدود علم الباحثة أن معظم الدراسات السابقة أغفلت العلاقة بين الإعداد والتأهيل النفسي والتربوي للأم وإدراك الأبناء لأساليب معاملة الأمهات لهم داخل المنزل، وركزت معظم هذه الدراسات على محاولة إظهار تأثير الأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لديهم، دون التطرق إلى معلومات الأم التربوية والنفسية، ما عدا دراسة أمل كمال الدين البارودي ١٩٩٥ التي ربطت بين الإعداد التربوي والنفسي للآباء وعلاقته بظهور الاكتئاب والإنجاز الأكاديمي لأبنائهم.

٨) اتفاق بعض الدراسات على وجود أثر دال لكل من متغيرات(مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، حجم الأسرة، جنس الطفل) على الممارسات الوالدية تجاه الأبناء، ولكن توضح نتائج دراسة عمرو فكرى سالم ٢٠٠٥ عدم وجود اختلاف في إدراك الأبناء لأسلوب القبول/ الرفض الوالدى تبعاً لمستوى تعليم الأب أو الأم أو حجم الأسرة ولكن الاختلاف يكون تبعاً لمستوى مهنة الأب والأم، وترى دراسة Rebecca, Gustafson ١٩٩٥ أنه لا يوجد ارتباط جوهري بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للوالدين وأساليب المعاملة الوالدية، كم أظهرت نتائج دراسة Ellen ١٩٨٩ على أنه لا يوجد ارتباط بين جنس الطفل وإدراكه لأساليب معاملة الوالدين، وتؤكد نتائج دراسة مروة توفيق ٢٠٠٦ عدم إدراك الأبناء للتسلط الوالدى تبعاً لمهنة الأب ولكن توجد علاقة بين تقدير الأبناء لسلطة مهنة الأب ومفهوم الذات لديهم. وقد تم التركيز في الدراسة الحالية على تعليم الأم (التخصصي) في علاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

٩) أن الأمهات المتعلمات أكثر قبولاً لأطفالهن وأكثر استخداما لأساليب معاملة والدية سوية من الأمهات الأميات.

١٠) اتفقت دراسة Rosalind Barnett ٢٠٠٧ ودراسة Rena Repetti ١٩٩٧ على أن الأمهات العاملات يقضون وقتاً أكبر مع أطفالهن من الأمهات اللائي يعملن نصف الوقت أو لا يعملن.

١١) أن إحساس الطفل بدرجة الإساءة الوالدية يختلف تبعاً لاختلاف عمر الطفل.

١٢) أن هناك اختلافات دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة والديهم لهم وإدراك الآباء لأساليب معاملتهم لأبنائهم كما في دراسة (JUDITH G ١٩٩٥) مما يدعم استخدام الدراسة الحالية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ويدعم تاريخ التطور في قياس أساليب المعاملة الوالدية لأن ما يهمنا هو الأبناء، لأن إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية له مردودات مختلفة على شخصية هؤلاء الأبناء وصحتهم النفسية سواء بالإيجاب أو بالسلب.

١٣) أن من أسباب التسلط الوالدى اكتئاب الأمهات – الحالة المزاجيـــة للطفـــل – المشاحنات اليومية بين الآباء والأمهات.

١٤) أن المعلومات التربوية والتأهيل التربوي ضروري لتكوين اتجاهات ايجابيـــة لدى المعلمين وأنه كلما زادت سنوات العمل في المجال التربوي كلمـــا زادت الاتجاهات التربوية الإيجابية وأن الحالة الاجتماعية ليس لهـــا تـــأثير علـــى الاتجاهات التربوية للمعلمات.

١٥) أن هناك اختلاف بين كليات التربية وبعض الكليات الأخرى (علـــوم وآداب) من حيث ظهور اتجاهات تربوية إيجابية لطلابها عند وصولهم للصف الرابع كما في دراسة (ممدوح رياض ١٩٦٧) وتؤكد نتائج دراسة عنايـــات زكـــى ١٩٧٤ على أنه بعد دراسة أربع سنوات بكليات إعداد المعلمين لم يحدث اثر يذكر في أبعاد النظرة الشخصية لمهنة التدريس لـــدى الطـــلاب (المعلمـــين) والنظرة إلى سمات الشخصية ومستقبل المهنة.

١٦) أن الإنجاز الأكاديمي والاكتئاب لدى الأبناء يتأثر كل منهم بالتأهيل التربـــوي للآباء حيث ظهرت فروق بين أبناء التربويين وأبناء غير التربويين من حيث الإنجاز الأكاديمي والاكتئاب.

١٧) وقد استفادت الباحثة من نتائج هذه الدراسات في الدراسة الحالية في تأكيد أن هناك ندرة في البحوث التي تناولت العلاقة بـــين دراســـة الأم الســـيكولوجية وأساليب معاملتها لأبنائها. كما تم اختيار عينة الأبناء بحيـــث تكـــون جميـــع الأمهات عاملات لما أكدته الدراسات من أن هناك فروق فـــي إدراك الأبنـــاء لأساليب المعاملة الوالدية بين الأم العاملة والأم غير العاملة.

الفصل الرابع

"منهج الدراسة وإجراءاتها"

أولاً: فروض الدراسة.

ثانياً: إجراءات الدراسة:

أ – منهج الدراسة

ب- العينة ومبررات اختيارها وشروطها و كيفية اختيارها ووصفها.

ج- أدوات الدراسة.

د – طريقة تطبيق أدوات الدراسة.

هـ- المعالجات الإحصائية المستخدمة.

الفصل الرابع

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إدراك أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال علم النفس لأساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إدراك أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم.

٤- توجد فروق داله إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأم.

٥- توجد فروق داله إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأم.

٦- توجد فروق داله إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأم.

٧- توجد فروق داله إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأب.

٨- توجد فروق داله إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب.

٩- توجد فروق داله إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب.

ثانياً: إجراءات الدراسة:

تتحدد إجراءات الدراسة الحالية بما تشمله من منهج وأدوات الدراسة والتحقق من صلاحيتها السيكومترية، والعينة ووصفها وجمع بياناتها والتحليلات الإحصائية المستخدمة فيها وذلك على النحو التالي:

أ- منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي المقارن.

ب- عينة الدراسة:

- مبررات اختيار العينة في المرحلة العمرية من (٧ – ١١ سنة):

١- ترى الباحثة أن التعرف على إدراك الأبناء لأساليب معاملة والديهم لهم في هذا السن المبكر (قبل الوصول لمرحلة المراهقة) قد يساعد الآباء على تغيير بعض أساليبهم وممارساتهم الخاطئة مع الأبناء قبل ظهور بعض المشكلات في مرحلة المراهقة والتي قد يصعب علاجها.

٢- أن سلوك التعلق بالأم والأب يبدأ في الاختفاء تدريجياً مع نهاية فترة الطفولة المبكرة ويبدأ سلوك التعلق بالآخرين تدريجياً ليصل إلى صورة كبيرة مع نهاية فترة الطفولة المتأخرة.

٣- أساليب المعاملة الوالدية تترك أثرا بالغاً في التكوين النفسي للطفل خاصة في المراحل الأولى من حياته حيث اعتماده الكلى على والديه، ومع بلوغ سن المراهقة يتسع المجال الاجتماعي أمامه فلا تبقى الأسرة محور التفاعل الأكبر لديه.

٤- ترى الباحثة أنه مع الانفتاح الثقافي والتكنولوجي أصبح طفل اليوم لديه القدرة على مقارنة أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها من والديه مع أساليب المعاملة

الوالديه التي يتلقاها صديقه من والديه وأصبح لدى طفل اليوم القدرة على التعرف على أسلوب والديه في معاملته من حيث القسوة، والمودة أو الحماية المبالغة في مقابل مساعدته على الاستقلال.

٥- قلة الدراسات التي حاولت التعرف على إدراك الأبناء في هذه المرحلة العمرية من (٧ – ١١ سنة) لأساليب المعاملة الوالدية واتجاه معظم الدراسات إلى التعرف على إدراك الأبناء في مرحلة المراهقة لأساليب المعاملة الوالدية.

❖ شروط اختيار العينة:

وضعت الباحثة عدة شروط التزمت مراعاتها عند اختيار العينة وهى:

١- أن تكون جميع الأمهات عاملات.

٢- أن تكون بعض الأمهات حاصلات على مؤهل عال متخصص في علم النفس.

٣- أن تكون بعض الأمهات حاصلات على مؤهل عال متخصص في رياض الأطفال.

٤- أن تكون بعض الأمهات حاصلات على مؤهل عال في أحدى تخصصات العلوم الطبيعية (غير الإنسانية).

٥- أن يكون للطفل أخ/ أخت أو أكثر.

٦- تواجد الأب والأم معاً بمعنى استبعاد حالات الانفصال للوالدين أو سفر الأب أو وفاة أحد الوالدين.

٧- أن يكون الأب حاصل على مؤهل عال.

٨- أن يكون الأب غير حاصل على مؤهل عال متخصص في مجال علم النفس أو الطفولة.

❖ كيفية الوصول إلي العينة:

- عند بداية التطبيق كان سن العينة المستهدف من ٧ إلى ١٠ سنوات، وقد وجدت الباحثة أن عدد الأطفال في هذه الفئة العمرية ضئيل وخاصة مع صعوبة الوصول لأفراد العينة لذا رفعت الباحثة سن العينة إلى ١١ سنة.

- ضمت العينة في البداية ١٨٣ تلميذاً وتلميذة في المرحلة العمرية من ٧ إلى ١١ سنة بالمدارس الابتدائية بمحافظة القاهرة الكبرى، وبعد استبعاد الأطفال غير المطابقين لشروط العينة وصل عدد أفراد العينة إلى ١٣٧ طفلاً.

- تم تحديد عينة التلاميذ بحيث تكون الأم حاصلة على مؤهل عال متخصص في مجال علم النفس أو مؤهل عال متخصص في مجال الطفولة بالإضافة إلى أمهات حاصلات على مؤهلات عليا في تخصصات مختلفة من العلوم الطبيعية.

- وتم الوصول إلى جزء من العينة من خلال ذهاب الباحثة لتدريب الفيديو كونفرانس المنعقد في ٣٠، ٣١/ ٣ /٢٠٠٨ لمعلمات رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم بمركز التدريب الرئيسي بمنشية البكري، وتم اختيار عدد من الأمهات اللاتي رغبن في مشاركة أبنائهن في تطبيق المقياس، وتم جمع البيانات بمساعدة بعض السادة موجهات رياض الأطفال بعد تدريبهن على كيفية تطبيق المقياس.

- تم الوصول إلى جزء آخر من العينة من خلال ذهاب الباحثة لتدريب عقد بالإدارة المركزية للتدريب بوزارة التربية والتعليم في الفترة من ٢٣ – ٢٧ /٣ /٢٠٠٨ للأخصائيين النفسيين، وتم اختيار عدد من الأمهات اللاتي رغبن في مشاركة أبنائهن في تطبيق المقياس، وتم جمع البيانات بمساعدة عدد من موجهين التربية الخاصة وعلم النفس بعد تدريبهم على كيفية تطبيق المقياس.

- ذهاب الباحثة لعدد من المدارس (بعد حصول الباحثة على إحصاء من وزارة التربية والتعليم بعدد معلمات رياض الأطفال والأخصائيات النفسيات في هذه المدارس) وتم تطبيق المقياس على عدد من التلاميذ في المرحلة العمرية من ٧ إلى ١١ سنة.

❖ وصف العينة:

يتضمن وصف العينة توزيعها وفقاً لجنس التلاميذ في العينة الكلية، جنس عينة الأطفال في كل فئة من فئات تخصصات الأمهات، الفئة العمرية، مؤهل الأم، مؤهل الأب.

أولاً: توزيع أفراد العينة تبعاً للجنس:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة تبعاً للجنس في العينة الكلية

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	٧٣	% ٥٣,٣
إناث	٦٤	% ٤٦,٧
إجمالي	١٣٧	% ١٠٠

من خلال توزيع أفراد العينة الكلية تبعاً لجنس التلاميذ أتضح أن اكبر نسبة من التلاميذ هي من الذكور حيث بلغ عددهم ٧٣ تلميذ بنسبة ٥٣,٣ % وتليها عينة الإناث حيث بلغ عددهم ٦٤ تلميذة بنسبة ٤٦,٧%.

ثانياً: توزيع أفراد العينة تبعاً لتخصص الأمهات وجنس الأطفال:

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة تبعاً لجنس التلاميذ وتخصص الأم

تخصص الأم	ذكور		إناث		إجمالي	النسبة المئوية للفئات بالنسبة للعينة الكلية
	عدد التلاميذ	النسبة المئوية من العينة الكلية	عدد التلاميذ	النسبة المئوية من العينة الكلية	عدد أفراد العينة	
رياض أطفال	٣٢	%٢٣,٣٦	١٩	%١٣,٨٧	٥١	% ٣٧,٢
علم نفس	١٨	%١٣,١٤	١٨	%١٣,١٤	٣٦	% ٢٦,٣
علوم طبيعية	٢٣	%١٦,٧٩	٢٧	%١٩,٧١	٥٠	% ٣٦,٥
إجمالي	٧٣	%٥٣,٣	٦٤	%٤٦,٧	١٣٧	% ١٠٠

من خلال توزيع أفراد العينة تبعاً لجنس التلاميذ في كل فئة من فئات تخصص الأمهات أتضح أن:

- أكبر نسبة من **التلاميذ الذكور** تقع في فئة أمهات تخصص رياض الأطفال؛ حيث بلغ عددهم ٣٢ تلميذاً بنسبة ٢٣,٣٦ % من العينة الكلية، وتليها من الذكور التلاميذ في فئة أمهات تخصص علوم طبيعية حيث بلغ عدد التلاميذ ٢٣ تلميذ بنسبة ١٦,٧٩ % من العينة الكلية، وأصغر نسبة من التلاميذ الذكور تقع في فئة الأمهات تخصص علم نفس حيث بلغ عددهم ١٨ تلميذاً بنسبة ١٣,١٤ % من العينة الكلية.

- **وبالنسبة لعينة الإناث** أتضح أن اكبر نسبة من التلميذات الإناث تقع في فئة أمهات تخصص علوم طبيعية حيث بلغ عددهم ٢٧ تلميذة بنسبة ١٩,٧% من العينة الكلية، وتليها من الإناث التلميذات في فئة أمهات تخصص رياض أطفال حيث بلغ عددهن ١٩ تلميذة بنسبة ١٣,٨٧ % من العينة الكلية، وأصغر نسبة من التلميذات الإناث تقع في فئة الأمهات تخصص علم نفس حيث بلغ عددهم ١٨ تلميذ بنسبة ١٣,١٤ % من العينة الكلية.

- كما أتضح أن عدد التلاميذ الذكور في **فئة أمهات تخصص رياض أطفال** أكبر من عدد التلميذات الإناث حيث بلغ عدد الذكور ٣٢ تلميذ بنسبة ٢٣,٣٦ % من العينة الكلية، بينما بلغ عدد الإناث ١٣,٨٧ % من العينة الكلية.

- واتضح أيضا أن عدد التلميذات الإناث في **فئة أمهات تخصص علوم طبيعية** أكبر من عدد الذكور حيث بلغ عدد الإناث ٢٧ تلميذة بنسبة ١٩,٧١ % من العينة الكلية بينما بلغ عدد الذكور ٢٣ تلميذ بنسبة ١٩,٧٩ % من العينة الكلية. وتساوى عدد الأبناء الذكور والإناث في **فئة أمهات تخصص علم النفس** حيث بلغ عدد الذكور ١٨ تلميذ وعدد الإناث ١٨ تلميذة بنسبة ١٣,١٤ % لكل منهم من العينة الكلية.

ثالثاً: توزيع أفراد العينة تبعاً للعمر:

جدول (٣)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
٧ – ٩ سنوات	٧١	% ٥١,٨٢
٩ – ١١ سنة	٦٦	% ٤٨,١٨
إجمالي	١٣٧	% ١٠٠

من خلال توزيع أفراد العينة الكلية تبعاً للفئة العمرية للتلاميذ اتضح أن اكبر نسبة من التلاميذ تقع في الفئة العمرية من ٧ – ٩ سنوات حيث بلغ عددهم ٧١ تلميذاً وتلميذة بنسبة ٥١,٨٢% من العينة الكلية، تليها التلاميذ في الفئة العمرية من ٩ – ١١ سنوات حيث بلغ عددهم ٦٦ تلميذاً وتلميذة بنسبة ٤٨,١٨% من العينة الكلية.

رابعاً: توزيع أفراد العينة تبعاً لمؤهلات الآباء والأمهات:

جدول (٤)

توزيع أفراد العينة تبعاً لمؤهلات الأم ومؤهلات الأب

مؤهل الأم	مؤهل الأب	عدد التلاميذ
آداب علم نفس	تخصصات مختلفة من العلوم الطبيعية	٣٦
رياض أطفال	تخصصات مختلفة من العلوم الطبيعية	٥١
تخصصات مختلفة من العلوم الطبيعية	تخصصات مختلفة من العلوم الطبيعية	٥٠
إجمالي		١٣٧

شملت عينة الدراسة ٣٦ تلميذاً وتلميذة لأمهات متخصصات في مجال علم النفس، كما تضمنت عينة الدراسة ٥١ تلميذاً وتلميذة لأمهات متخصصات في مجال رياض الأطفال، و ٥٠ تلميذاً وتلميذة لأمهات متخصصات في إحدى مجالات العلوم الطبيعية، وجميع الآباء في العينة متخصصون في إحدى مجالات العلوم الطبيعية.

بالنسبة لعينة الأمهات والآباء في تخصص العلوم الطبيعية:-

- تنوعت مؤهلات العينة تبعاً **لتخصص الأمهات** في العلوم الطبيعية فشملت أمهات في تخصصات (آداب تاريخ – آداب جغرافيا – طب – حقوق – هندسة – تربية رياضية – اقتصاد منزلي – زراعة – آداب وثائق ومكتبات – علوم قسم طبيعة وكيمياء – تجارة – تربية نوعية قسم إعلام تربوي – دار علوم) وتم مراعاة ألا يكون ضمن هذه الفئة تخصص علم نفس أو رياض أطفال.
- كما تنوعت مؤهلات العينة تبعاً **لتخصص الآباء** في الكليات الآتية (تجارة – الكلية الحربية – الحقوق – الهندسة – العلوم – الطب – التربية الرياضية – تربية شعبة لغة إنجليزية – آداب شعبة لغة إنجليزية – دار علوم – صيدلة – تربية شعبة رياضيات – هندسة كمبيوتر – تربية شعبة وثائق ومكتبات – تربية شعبة مجال صناعي – كلية الطيران – زراعة – آداب قسم تاريخ) وتم مراعاة ألا يكون ضمن عينة الآباء تخصص علم نفس أو رياض أطفال.

ج- أدوات الدراسة:

تشمل أدوات الدراسة:

١- **استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة):** أعدت هذه الأداة لجمع المعلومات والبيانات عن أفراد العينة وتشمل البيانات الأساسية للطفل وتهدف إلى توصيف إفراد العينة، واستبعاد الحالات التي لا تستوفى شروط العينة.

٢- **مقياس أساليب المعاملة الوالدية (التنشئة الوالدية) كما يدركها الأبناء:** إعداد (إلهامي عبد العزيز إمام ١٩٨٧) وقد قامت الباحثة بتعديله بعد إجراء التجربة الاستطلاعية، حيث تبين عدم فهم الأطفال لبعض العبارات نتيجة لكتابتها باللغة الفصحى، فقامت الباحثة بتحويل جميع بنوده إلى العامية؛ لتناسب الأطفال من

٧ إلى ١١ سنة، وتم عرضه على عدد (٨) من المحكمين، وتم تعديل البنود التي أتفق عليها أغلبية المحكمين.

مع العلم بأنه عند تعديل بنود المقياس روعي الحفاظ على عدد العبارات الدالة على كل مقياس فرعي (١٠ عبارات)، والالتزام بأرقام العبارات الدالة على المقاييس الفرعية كما هي، والالتزام باتجاه العبارات سواء السلبي أو الإيجابي؛ لاستخدام مفتاح التصحيح الأصلي نفسه.

❖ وصف مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركه الأبناء (بعد التعديل):

يتكون المقياس من ٤٠ عبارة ويشتمل على أربعة أبعاد لأساليب المعاملة الوالدية، بالإضافة إلى درجة كلية للمقياس، والأبعاد هي:

١- التبعية/ الاستقلال

٢- التذبذب/ الاتساق

٣- الرفض/ القبول

٤- التفرقة/ المساواة

ثم الدرجة الكلية للمقياس.

١- **أبعاد التبعية/ الاستقلال**: ويتكون من عشر عبارات، وتشير الدرجة المرتفعة إلى الاستقلال، حيث يسمح الوالدان بنوع من الاستقلال يتمثل في حرية اختيار الأصدقاء، وأداء بعض الأعمال وحرية اختيار الكتب التي يقرؤها الابن، وحرية إبداء الرأي، وقضاء وقت الفراغ. أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى عكس ذلك "التبعية" وأرقام العبارات هي: ١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧.

٢- **أبعاد التذبذب/ الاتساق**: ويتكون من عشر عبارات، وتشير الدرجة المرتفعة إلى الاتساق، أي استقرار الوالدين في استخدام الثواب والعقاب، واتساق الوالدين عند طلب الأوامر وفرض القواعد، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى التذبذب أي عدم الاستقرار، وأرقام العبارات هي: ٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨

٣- **أبعاد الرفض/ القبول:** ويتكون من عشر عبارات، وتشير الدرجة المرتفعة إلى التقبل، وتتمثل في مشاعر الحب والحنان والدفء العاطفي للطفل من خلال معاملة الوالدين له في مختلف المواقف اليومية، أما الدرجة المنخفضة فتعني الرفض وعدم تقبل الطفل وإشعاره بأن أفكاره وتصرفاته سخيفة، وأرقام العبارات هي: ٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩

٤- **أبعاد التفرقة / المساواة:** ويتكون من عشر عبارات، وتشير الدرجة المرتفعة إلى المساواة بين الأبناء جميعا، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى التفرقة بين الأبناء بناء على مركز الجنس أو السن أو أي سبب آخر، وأرقام العبارات هي: ٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠

٥- **الدرجة الكلية** المرتفعة للمقياس تشير إلى ميل (الأب/ الأم) إلى السواء العام في أسلوب معاملة الأبناء، والدرجة المنخفضة فتشير إلى ميل(الأب/ الأم) إلى الأساليب البعيدة عن السواء في معاملة الأبناء.

❖ تصحيح المقياس:-

تم الالتزام بطريقة التصحيح الأصلية للمقياس من خلال مفتاح التصحيح لكل بعد فرعي، حيث تم إعطاء درجتين إذا دلت الاستجابة على أسلوب السواء في التنشئة، وصفر في اتجاه عدم السواء، ودرجة واحدة في حالة التردد، وتم جمع درجات عبارات كل مقياس فرعي للحصول على الدرجة الكلية للأبعاد، ثم تم جمع درجات المقاييس الفرعية للحصول على الدرجة الكلية للمقياس، وبالتالي فإن الدرجة المعيارية لكل مقياس فرعي على حده هي (١٠)، والدرجة المعيارية للدرجة الكلية للمقياس على المقياس هي (٤٠).

❖ تقنين المقياس:-

المقياس الأصلي:

قام (إلهامي عبد العزيز إمام ١٩٨٧) بحساب **صدق المقياس** بطريقتين: صدق المحكمين، والصدق العاملي ونتج عنهما درجة مرتفعة من الصدق، وتم **حساب الثبات** بطريقة التجزئة النصفية (زوجي وفردي) وتم حساب معامل الارتباط

بطريقة "بيرسون" وتبين أن المقاييس الفرعية كلها لها دلالة عند مستوى ٠,٠١ سواء لأسلوب الأب أو الأم.

(إلهامي عبد العزيز، ١٩٨٧)

وقد قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب ثبات وصدق المقياس بعد تحويله إلى اللهجة العامية كما يلي:

أ- حساب الثبات:

تم حساب الثبات كالتالي:

أولاً: التجزئة النصفية (فردى/ زوجي) للمقياس على عينة أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في علم النفس وتوصلت الباحثة إلى مستوى ثبات منخفض وكان معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس لصورة الأب (٠,٥١) ومعامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس لصورة الأم (٠,٦) وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبعد تصحيح الطول بطريقة سبيرمان براون. وتم حساب الصدق الذاتي، أو الصدق الإحصائي وذلك بحساب الجزر التربيعى لمعاملات ثبات المقياس وكان معامل صدق الدرجة الكلية للمقياس لصورة الأب (٠,٧١) ومعامل صدق الدرجة الكلية للمقياس لصورة الأم (٠,٧٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١) لكل من الأب والأم.

ثانياً: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بفاصل زمني عشرة أيام على عينة قوامها (٣٠) طفلا مقسمين إلى (١٥) طفلا ذكرا و(١٥) طفلة أنثى، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون وتبين أن المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس كلها لها دلالة عند مستوى (٠,٠١) سواء على أسلوب الأب أو الأم. ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات للمقياس لكل من صورة الأب والأم بطريقة إعادة الاختبار:

جدول (٥)

معاملات الثبات للمقياس
لكل من صورة الأب وصورة الأم

م	المقاييس الفرعية	أساليب المعالة الوالدية كما يدركها الأبناء	
		صورة الأب	صورة الأم
١	التبعية / الاستقلال	٠,٩٦	٠,٩٨
٢	التذبذب / الاتساق	٠,٩٨	٠,٩٨
٣	الرفض / القبول	٠,٩٥	٠,٩٨
٤	التفرقة / المساواة	٠,٩٨	٠,٩٧
٥	الدرجة الكلية	٠,٩٨	٠,٩٨

ب- حساب الصدق:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين:

الأولى: صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على عدد (٨) محكمين من أساتذة الجامعة تخصص علم النفس من جامعة عين شمس، وكلية التربية والتربية النوعية جامعة المنوفية (شبين)، وقد تم تعديل البنود التي أتفق عليها أغلب المحكمين، وقد تم تعديل البنود التي أتفق على تغييرها نسبة ٥٠ % من المحكمين، وقرر الأساتذة صلاحية عبارات المقياس لقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة.

الثانية: الصدق الإحصائي: وذلك بحساب الجزر التربيعى لمعاملات ثبات المقياس، وتبين أن الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس كلها لها دلالة عند مستوى (٠,٠١) سواء على أسلوب الأب أو الأم.

جدول (٦)

معاملات الصدق للمقياس
لكل من صورة الأب وصورة الأم

م	المقاييس الفرعية	أساليب المعالة الوالدية كما يدركها الأبناء	
		صورة الأب	صورة الأم
١	التبعية / الاستقلال	٠,٩٨	٠,٩٩
٢	التذبذب / الاتساق	٠,٩٩	٠,٩٩
٣	الرفض / القبول	٠,٩٨	٠,٩٩
٤	التفرقة / المساواة	٠,٩٩	٠,٩٨
٥	الدرجة الكلية	٠,٩٨	٠,٩٩

وبالتالي يتضح من خلال الجدول أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق الإحصائي تتراوح ما بين ٠,٩٨ و٠,٩٩ لكل من صورة الأب وصورة الأم.

د- طريقة تطبيق أدوات البحث:-

يمكن تطبيق المقياس بصورة فردية أو جماعية؛ ولكن في الدراسة الحالية تم تطبيقه مع الأطفال بصورة فردية، نظرا لصعوبة تجميع أفراد العينة معاً في مكان واحد. وذلك بمساعدة بعض موجهي التربية الخاصة، وعلم النفس، ورياض الأطفال. على أن يستجيب كل طفل وطفلة لصورتي المقياس إحداهما تعبر عن إدراكه لأسلوب معاملة الأب، والأخرى تعبر عن إدراكه لأسلوب معاملة الأم، وتم التطبيق مع السن الأصغر بصورة شفهية عن طريق قراءة العبارات للطفل، كما تم تطبيق المقياس مع السن الأكبر عن طريق قراءة الطفل لعبارات المقياس بمفرده.

❖ صعوبات التطبيق:-

واجهت الباحثة بعض الصعوبات أثناء التطبيق منها عدم تواجد أفراد العينة في أماكن موحدة مما اضطر الباحثة إلى الذهاب لعدد كبير من المدارس، مع

ضرورة الاستعانة بعدد من الموجهين لمساعدتها في التطبيق، كما استعانت الباحثة بإحصائيات من وزارة التربية والتعليم لمعرفة المدارس التي بها عدد كبير من الأخصائيات النفسيات أو معلمات رياض الأطفال والذهاب إليهم، وأحياناً بعد الذهاب لهؤلاء المعلمات لا تجد الباحثة لديهم أبناء في المرحلة العمرية المطلوبة، أو تجدهم غير مطابقين لشروط عينة البحث، مما كلف الباحثة مشقة كبيرة للوصول إلى هذا العدد من التلاميذ، واستغرقت فترة التطبيق تقريباً حوالي خمسة أشهر.

هـ- المعالجات الإحصائية:

بعد تصحيح البيانات وتفريغها في جداول وكشوف خاصة لهذا الغرض، تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المستخلصة باستخدام الحاسب الآلي، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- المتوسط الحسابي: وذلك لمقارنة مجموعة بمجموعة أخرى.

٢- الانحراف المعياري: لقياس انحرافات الدرجات عن المتوسط.

٣- معامل الارتباط: لحساب ثبات وصدق المقياس (بيرسون).

٤- اختبار ت (T-test): لمقارنة متوسط مجموعتين، وتم استخدامه للتحقق من جميع فروض الدراسة الحالية.

الفصل الخامس

"نتائج الدراسة وتفسيرها"

أولاً: عرض ومناقشة النتائج.

ثانياً: التوصيات.

ثالثاً: البحوث المقترحة.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

تحقيقاً لأهداف الدراسة التي تتعلق بالتعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات (علم النفس، الطفولة، بعض مجالات العلوم الطبيعية)، يشمل هذا الفصل اختبار صحة الفروض التي سبق وضعها في الفصل السابق، ويتضمن عرضا شاملا للنتائج التي تم التوصل إليها، ومناقشة هذه النتائج ثم يلي ذلك ذكر أهم البحوث المقترحة وتوصيات هذه الدراسة.

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها:

١- التحقق من الفرض الأول:

الفرض: توجد فروق داله إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأم.

للتحقق من هذا الفرض بدأت الباحثة في إيجاد الفروق بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأم، وذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف عن المتوسط لصورة الأم في فئة الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس وفئة الأمهات المتخصصات في مجال الطفولة، وإيجاد قيمة ت (T-test) ثم التعرف على مستوى الدلالة كما يلي:

جدول (٧)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة لأسلوب معاملة الأم

أبعاد المقياس	صورة الأم طفولة (ن ٥١) المتوسط ± الانحراف		صورة الأم علم نفس (ن ٣٦) المتوسط ± الانحراف		قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية / الاستقلال	١١,٠٣	٣,٢	١٠,٣٣	٣,٣٦	٠,٩٨	غير داله
التذبذب / الاتساق	١١,١٥	٣,٤٨	٨,٨٣	٤,٠٥	٢,٧٩	داله عند٠,٠١
الرفض / القبول	١٧,٩٦	٢,٨	١٧,٢٨	٣,١٣	١,٠٤	غير داله
التفرقة / المساواة	١١,٥	٣,٦٨	١٢,٠٦	٣,٥	٠,٧٠	غير داله
الدرجة الكلية للمقياس	٥١,٦٧	٨,٦٩	٤٨,٥٠	٩,١٧	١,٦٢	غير داله

وتم التوصل إلى انه:

١- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأم في أبعاد التبعية/ الاستقلال، الرفض/ القبول، التفرقة/ المساواة.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأم في بعد التذبذب/ الاتساق لصالح الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال الطفولة.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأم على الدرجة الكلية للمقياس.

وبالنظر إلى متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس والأمهات المتخصصات في الطفولة في بعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم نجد أنه:-

شكل رقم (١)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات فى مجال علم النفس وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات فى الطفولة لأسلوب معاملة الأم

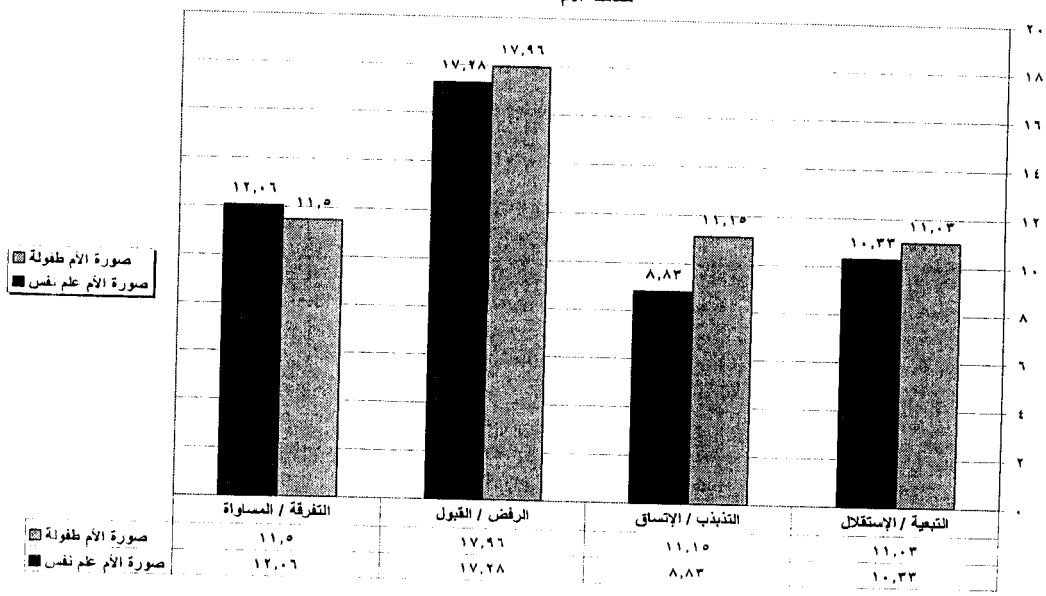

	التفرقة / المساواة	الرفض / القبول	التذبذب / الإتساق	التبعية / الإستقلال
صورة الأم طفولة	١١,٥	١٧,٩٦	١١,١٥	١١,٠٣
صورة الأم علم نفس	١٢,٠٦	١٧,٢٨	٨,٨٣	١٠,٣٣

أ- في بعد التبعية / الاستقلال متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس على البعد هي ١٠,٣٣ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة على البعد هي ١١,٠٣ مما يشير إلى أن إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الأمهات المتخصصات في علم النفس وكذلك الطفولة في هذا البعد يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه نحو الإيجابية (الاستقلال).

ب- وبالنسبة لبعد القبول/ الرفض نجد أن متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس على البعد هي ١٧,٢٨ ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة على البعد هي ١٧,٩٦ مما يشير إلى تمتع الأمهات المتخصصات في علم النفس والأمهات المتخصصات في الطفولة كما يدركه أبنائهما بدرجة عالية من القبول لأبنائهن.

ج- وبالنسبة لبعد التفرقة/ المساواة نجد أن متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس على البعد هي ١٢,٠٦ ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة على البعد هي ١١,٥ مما يشير إلى أن

إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الأمهات المتخصصات في علم النفس وكذلك الطفولة في هذا البعد يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه نحو الإيجابية (المساواة).

- وبملاحظة متوسط درجات إدراك الأبناء لبعد التذبذب/ الاتساق بالنسبة للأمهات المتخصصات في كل من علم النفس والطفولة نجد أن متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس ٨,٨٣ ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة ١١,١٥ مما يوضح أن الأمهات المتخصصات في علم النفس كما يدركهن أبنائهن يملن إلى التذبذب في المعاملة مع الأبناء، وتقترب درجة إدراك الأبناء للأمهات المتخصصات في الطفولة من منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) ولكنها تتجه إلى السواء (الاتساق).

و بالنظر إلى المتوسطات للدرجة الكلية على المقياس نجد أن:

شكل رقم (٢)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة لأسلوب معاملة الأم

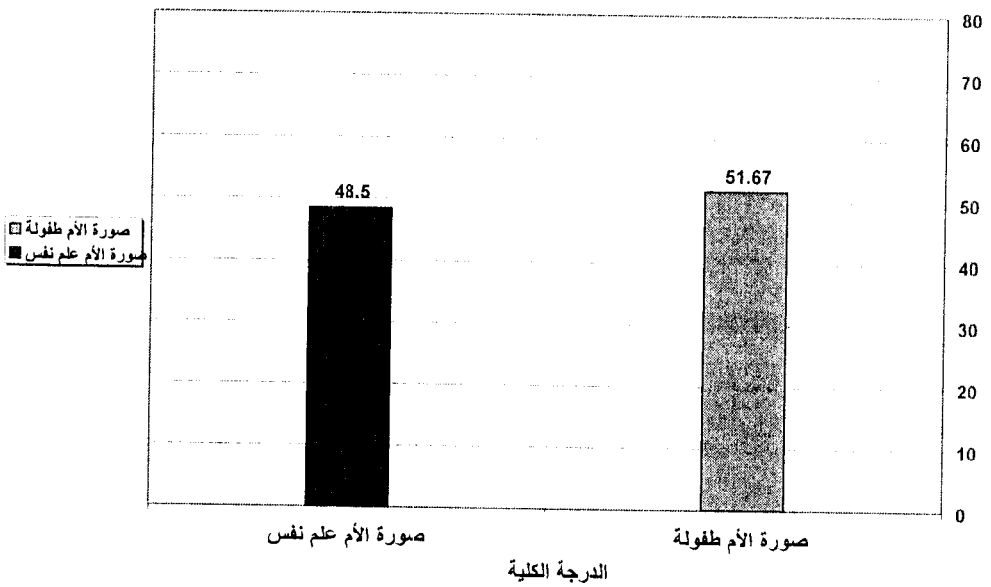

- بمقارنة كل من متوسط الدرجة الكلية على المقياس بالنسبة للأمهات المتخصصات في كل من علم النفس والطفولة نجد أنه بالرغم من عدم وجود

فروق داله بين متوسط الدرجتين، إلا أن متوسط الدرجة الكلية على المقياس للأمهات المتخصصات في علم النفس كما يدركها الأبناء ٤٨,٥٠ متوسط الدرجة الكلية على المقياس للأمهات المتخصصات في الطفولة كما يدركها الأبناء هو ٥١,٦٧ مما يوضح أنه ربما مع زيادة حجم عينة الأمهات المتخصصات في علم النفس قد تختلف الفروق بين الأمهات المتخصصات في كل من علم النفس والطفولة. وذلك مع اتجاه الأمهات كما يدركهن الأبناء على الدرجة الكلية للمقياس نحو الإيجابية في أسلوب المعاملة الوالدية ولكن ليس بالصورة الكبيرة، حيث أن الدرجة الكلية للمقياس (٨٠ درجة).

وترى الباحثة أن النتائج السابقة قد ترجع إلى عدد من العوامل مثل:

- صغر حجم العينة، وكذلك كثرة الأعباء والضغوط التي تتعرض لها الأم والناتجة عن تعدد الأعمال والمسئوليات التي تقوم بها داخل وخارج المنزل والتي قد تؤثر سلباً على تعاملها مع الأبناء.

- قد تكون الدراسة التربوية لمعلمات الطفولة هي من أحد العوامل التي تؤثر في اختلاف أساليب معاملتهن لأبنائهن عن الأخصائيات النفسيات، وهو ما يؤيد ما أشارت إليه نتائج دراسة ممدوح رياض (١٩٦٧) بأن هناك اختلاف بين كليات التربية وبعض الكليات الأخرى (علوم وآداب) من حيث ظهور اتجاهات تربوية إيجابية لدى طلابها.

- قد يحدث التذبذب كما يدركه أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في علم النفس نتيجة لتخبط هؤلاء الأمهات بين العادات، والتقاليد، والأعراف، وكلام الجدات وبين ما درسنه في الجامعات فتظل الأمهات في تضارب بين الاتجاهين، مما يؤكد على ضرورة تغيير اتجاه الدارسات في الجامعات بصورة أكبر نحو التعامل الإيجابي مع الأطفال، وإكسابهم مهارات التغيير الاجتماعي وكذلك إكسابهم القدرة على مواجهة التحديات التي يقابلونها في الحياة العملية.

- وقد **ذكرت آمال صادق، فؤاد أبو حطب (١٩٩٦)** أن الاتجاهات التي تعتمد على التطبيع الاجتماعي المبكر في الأسرة أو ذات الصبغة الدينية أصعب في تغييرها من الاتجاهات الأخرى.(**آمال صادق، فؤاد أبو حطب ١٩٩٦**) وبالتالي قد يكون

لدى الأمهات المتخصصات في علم النفس المعرفة بأساليب التنشئة السوية ولكن اتجاهاتهن سلبية تجاه بعض هذه الأساليب.

❖ **وبالتالي لم يتحقق الفرض الأول في أبعاد التبعية/ الاستقلال، الرفض/ القبول، التفرقة/ المساواة، والدرجة الكلية للمقياس، وتحقق في بعد التذبذب/ الاتساق لصالح الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال الطفولة.**

٢- التحقق من الفرض الثاني:

الفرض: توجد فروق داله إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأم.

للتحقق من هذا الفرض بدأت الباحثة في إيجاد الفروق بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأم، وذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف عن المتوسط لصورة الأم في فئة الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس وفئة الأمهات المتخصصات في مجال الطفولة، وإيجاد قيمة ت (T- test) ثم التعرف على مستوى الدلالة كما يلي:

جدول (٨)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات في (بعض العلوم الطبيعية) لأسلوب معاملة الأم

أبعاد المقياس	صورة الأم علم نفس (ن ٣٦) المتوسط ± الانحراف		صورة الأم علوم طبيعية (ن ٥٠) المتوسط ± الانحراف		قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية / الاستقلال	١٠,٣٣	٣,٣٦	١٠,٤٦	٢,٧٣	٠,١٨٦	غير داله
التذبذب / الاتساق	٨,٨٣	٤,٠٥	١١,١٠	٣,٩٣	٢,٥٩	داله عند ٠,٠١
الرفض / القبول	١٧,٢٨	٣,١٣	١٨,٠٦	٢,٣٢	١,٢٧	غير داله
التفرقة / المساواة	١٢,٠٦	٣,٥	١١,٨٤	٣,٦٢	٠,٢٧٧	غير داله
الدرجة الكلية للمقياس	٤٨,٥٠	٩,١٧	٥١,٤٦	٨,٩٦	١,٤٩	غير داله

وتم التوصل إلى انه:

١- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأم في أبعاد التبعية/ الاستقلال، الرفض/ القبول، التفرقة/ المساواة.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأم في بعد التذبذب/ الاتساق لصالح الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأم على الدرجة الكلية للمقياس.

وبالنظر إلى متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس والأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية في بعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم، نجد أن:-

شكل رقم (٣)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات فى مجال علم النفس وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات فى (بعض العلوم الطبيعية) لأسلوب معاملة الأمهات

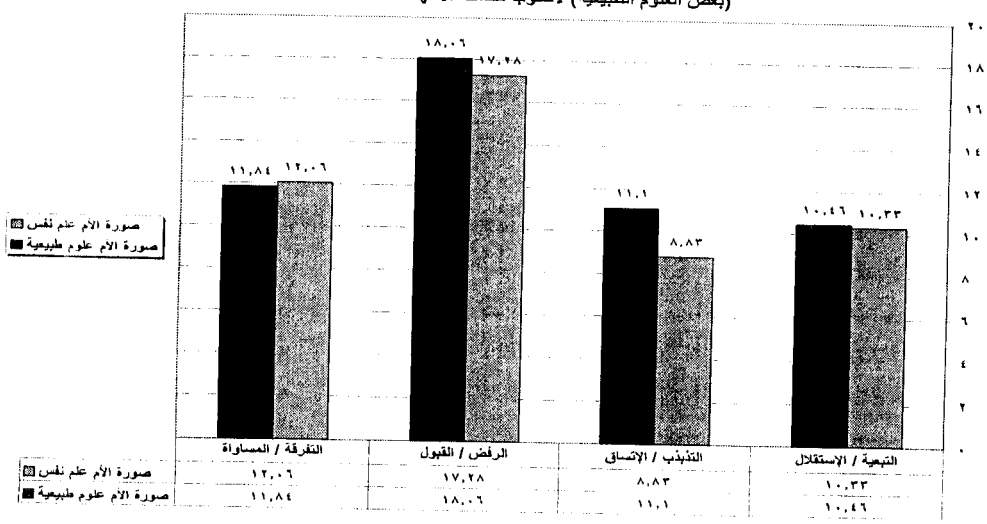

أ- في بعد التبعية/ الاستقلال متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس على البعد هي ١٠,٣٣ ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية على البعد هي ١٠,٤٦ مما يشير إلى أن إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الأمهات المتخصصات في علم النفس وكذلك العلوم الطبيعية في هذا البعد يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه نحو الإيجابية (الاستقلال).

ب- وبالنسبة لبعد القبول/ الرفض نجد أن متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس على البعد هي ١٧,٢٨ ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية على البعد هي ١٨,٠٦ مما يشير إلى تمتع الأمهات المتخصصات في علم النفس والأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية كما يدركه أبنائهما بدرجة عالية من القبول لأبنائهن.

ج- وبالنسبة لبعد التفرقة/ المساواة نجد أن متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس على البعد هي ١٢,٠٦ ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية على البعد هي ١١,٨٤ مما يشير إلى أن إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الأمهات المتخصصات في علم النفس وكذلك الطفولة في هذا البعد يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه نحو الإيجابية (المساواة).

د- وبملاحظة متوسط درجات إدراك الأبناء لبعد التذبذب/ الاتساق بالنسبة للأمهات المتخصصات في كل من علم النفس والعلوم الطبيعية نجد أن متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس ٨,٨٣ ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية ١١,١٠ مما يوضح أن الأمهات المتخصصات في علم النفس كما يدركهن أبنائهن يملن إلى التذبذب في المعاملة مع الأبناء، وتقترب درجة إدراك الأبناء للأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية من منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) ولكنها تتجه إلى السواء (الاتساق).

وبالنظر إلى المتوسطات للدرجة الكلية على المقياس نجد أن:

شكل رقم (٤)

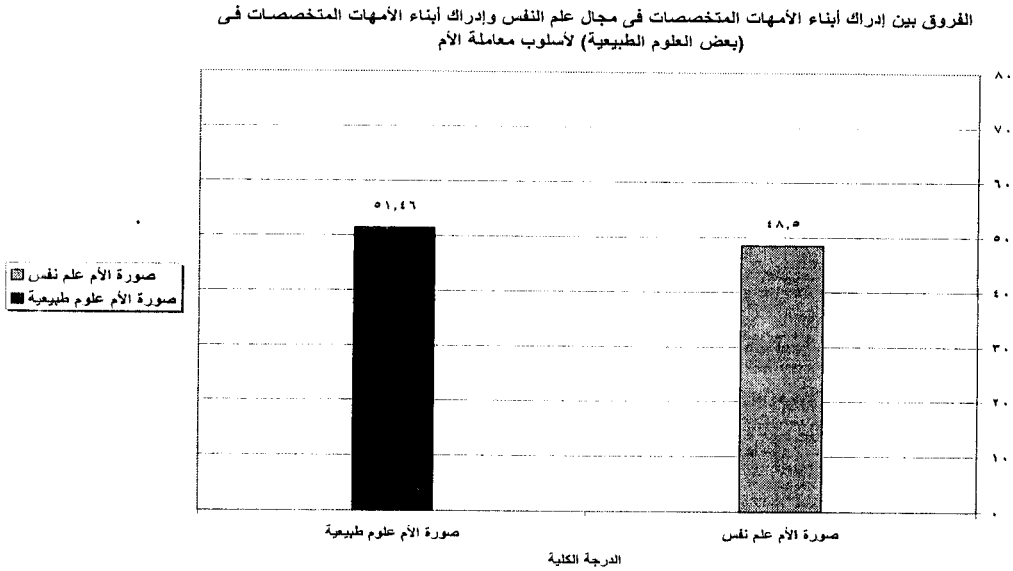

٥- بمقارنة متوسط الدرجة الكلية على المقياس بالنسبة للأمهات المتخصصات في كل من علم النفس والعلوم الطبيعية نجد أنه بالرغم من عدم وجود فروق داله بين متوسط الدرجتين، إلا أن متوسط الدرجة الكلية على المقياس للأمهات المتخصصات في علم النفس كما يدركها الأبناء ٤٨,٥٠ متوسط الدرجة الكلية على المقياس للأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية كما يدركها الأبناء هو ٥١,٤٦ مما يوضح أنه ربما مع زيادة حجم عينة الأمهات المتخصصات في علم النفس قد تختلف الفروق بين الأمهات المتخصصات في كل من علم النفس والعلوم الطبيعية. وذلك مع اتجاه الأمهات كما يدركهن الأبناء على الدرجة الكلية للمقياس نحو الإيجابية في أسلوب المعاملة الوالدية ولكن ليس بالصورة الكبيرة، حيث أن الدرجة الكلية للمقياس (٨٠درجة).

وقد ترجع النتائج السابقة إلى عدد من العوامل يحتمل أن تتسبب في ظهور النتائج على هذا الشكل مثل:

- كثرة الأعباء والضغوط التي تتعرض لها الأم والناتجة عن تعدد الأعمال والمسئوليات التي تقوم بها داخل وخارج المنزل والتي قد تؤثر سلباً على تعاملها مع الأبناء.

- التعليم الجامعي للآباء والأمهات، وخروج المرأة للعمل يعمل على زيادة وعى الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية بالأساليب السوية في التعامل مع الأبناء.

- قد يحدث التذبذب كما يدركه أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في علم النفس نتيجة لتخبط هؤلاء الأمهات بين العادات، والتقاليد، والأعراف، وكلام الجدات، وأحيانا كثيرة رأى الزوج حول تنشئة الأبناء وبين ما درسنه في الجامعات فتظل الأمهات في تضارب بين ما تعرف أنه صواب وما يمارسه المجتمع من ضغوط.

- قد يكون هناك قصور جامعي بالنسبة للأمهات المتخصصات في علم النفس أي لم يتم تغيير اتجاهاتهن بصورة كبيرة أثناء الإعداد الجامعي مما أدى إلى عدم وجود فروق داله إحصائياً بينهن وبين الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية، وهو ما يوافق رأى على **(راشد ٢٠٠٣ ص ١٧٩ ورأى محمد سيد فهمي ٢٠٠٠ ص ٢٥٩)** من أن التعليم الجامعي في الجامعات المصرية يفتقد للأسس الفكرية التي تجعل المعلم جزءاً لا يتجزأ من البيئة وأن زيادة عدد الخريجين ليس بالضرورة ضماناً لتحقيق أهداف التنمية.

❖ **وبالتالي فإن الفرض الثاني لم يتحقق في أبعاد التبعية/ الاستقلال، الرفض/ القبول، التفرقة/ المساواة، الدرجة الكلية للمقياس، ولكنه تحقق في بعد التذبذب/ الاتساق لصالح الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية.**

٣- التحقق من الفرض الثالث:

الفرض: توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأم.

للتحقق من هذا الفرض بدأت الباحثة في إيجاد الفروق بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات

في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأم، وذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف عن المتوسط لصورة الأم في فئة الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس وفئة الأمهات المتخصصات في مجال الطفولة، وإيجاد قيمة ت (T- test) ثم التعرف على مستوى الدلالة كما يلي:

جدول (٩)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأم

أبعاد المقياس	صورة الأم طفولة (ن ٥١) المتوسط ± الانحراف		صورة الأم علوم طبيعية (ن ٥٠) المتوسط ± الانحراف		قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية / الاستقلال	١١,٠٤	٣,٢١	١٠,٤٦	٢,٧٣	٠,٩٨	غير داله
التذبذب / الاتساق	١١,١٦	٣,٤٨	١١,١	٣,٩٣	٠,٠٧٧	غير داله
الرفض / القبول	١٧,٩٦	٢٢,٨	١٨,٠٦	٢,٣٢	٠,١٩٣	غير داله
التفرقة / المساواة	١١,٥٠	٣,٦٨	١١,٨٤	٣,٦٢	٠,٤٥	غير داله
الدرجة الكلية للمقياس	٥١,٦٧	٨,٦٩	٥١,٤٦	٨,٩٦	٠,١٨٨	غير داله

وتم التوصل إلى انه:

١- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأم في أبعاد التبعية/ الاستقلال، التذبذب/ الاتساق، الرفض/ القبول، التفرقة/ المساواة، الدرجة الكلية للمقياس.

وبالنظر إلى متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة والأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية في بعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية لصورة الأم نجد أن: -

شكل رقم (٥)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات فى مجال الطفولة وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات فى (بعض العلوم الطبيعية) لأسلوب معاملة الأم

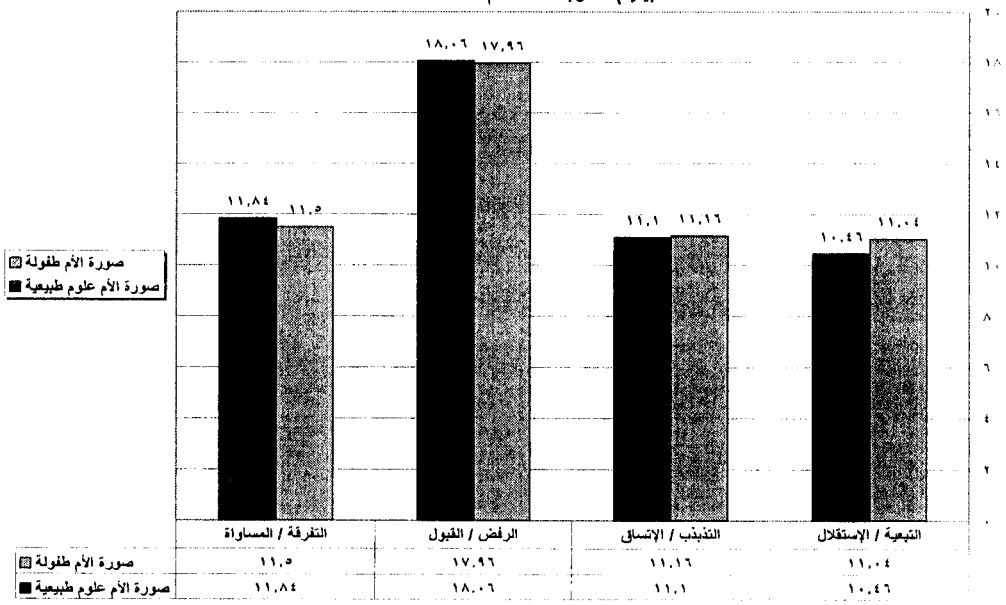

	التفرقة / المساواة	الرفض / القبول	التذبذب / الاتساق	التبعية / الإستقلال
صورة الأم طفولة	١١,٥	١٧,٩٦	١١,١٦	١١,٠٤
صورة الأم علوم طبيعية	١١,٨٤	١٨,٠٦	١١,١	١٠,٤٦

أ- في بعد التبعية/ الاستقلال متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة على البعد هي ١١,٠٤ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية على البعد هي ١٠,٤٦ مما يشير إلى أن إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الأمهات المتخصصات في الطفولة وكذلك العلوم الطبيعية في هذا البعد يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه نحو الإيجابية (الاستقلال).

ب- وبالنسبة لبعد التذبذب/ الاتساق نجد أن متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة على البعد هي ١١,١٦ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية على البعد هي ١١,١ مما يشير إلى أن إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الأمهات المتخصصات في الطفولة وكذلك العلوم الطبيعية في هذا البعد يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه نحو الإيجابية (الاتساق).

ج- أما بعد القبول/ الرفض فنجد أن متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة هي ١٧,٩٦ ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية على البعد هي ١٨,٠٦ مما يشير إلى تمتع الأمهات المتخصصات في الطفولة والأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية كما يدركه أبنائهما بدرجة عالية من القبول للأبناء.

د- وبالنسبة لبعد التفرقة/ المساواة نجد أن متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة على البعد هي ١١,٥٠ ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية على البعد هي ١١,٨٤ مما يشير إلى أن إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الأمهات المتخصصات في علم النفس وكذلك الطفولة في هذا البعد يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه نحو الإيجابية (المساواة).

وبالنظر إلى المتوسطات للدرجة الكلية على المقياس نجد أن:

شكل رقم (٦)

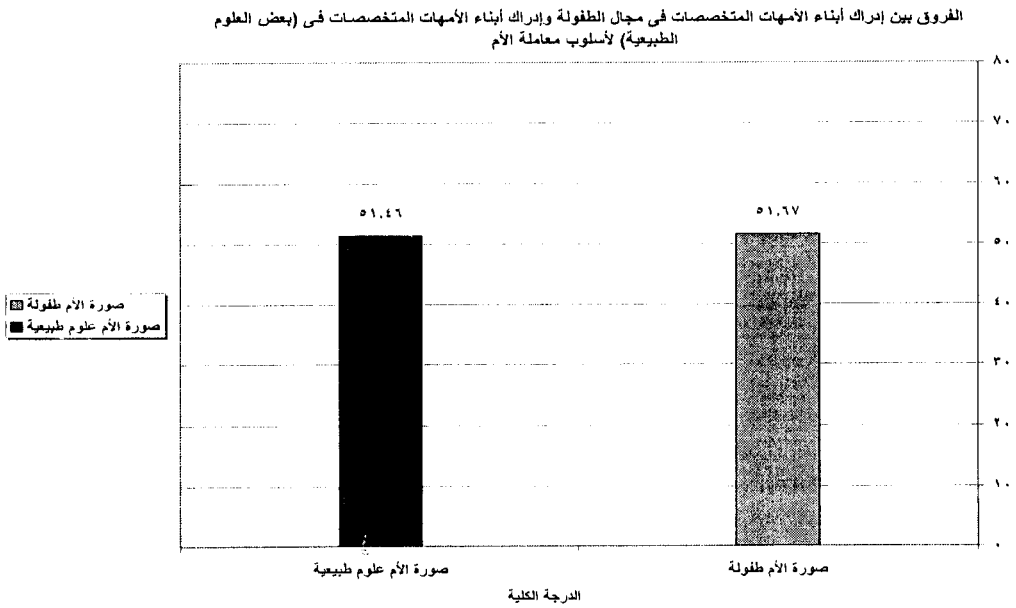

ه- بمقارنة كل من متوسط الدرجة الكلية على المقياس بالنسبة للأمهات المتخصصات في كل من الطفولة والعلوم الطبيعية نجد أن متوسط الدرجة

الكلية على المقياس للأمهات المتخصصات في الطفولة كما يدركها الأبناء ٥١,٦٧ ومتوسط الدرجة الكلية على المقياس للأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية كما يدركها الأبناء هو ٥١,٤٦ مما يوضح أن هناك تقارب كبير بين إدراك الأبناء لكل من الفئتين لأساليب معاملة الأم وقد تظل الفروق غير داله إحصائياً مع زيادة حجم العينة. وذلك مع اتجاه الأمهات كما يدركهن الأبناء على الدرجة الكلية للمقياس نحو الإيجابية في أسلوب المعاملة الوالدية.

وترى الباحثة أن النتائج السابقة قد ترجع إلى:

- قد يكون السبب في عدم وجود فروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال الطفولة والأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية هو ما أشارت إليه (**آمال صادق، فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦، ص ٦٩٥**) من حيث أن التعزيز (سلبي أو إيجابي) الذي يحصل عليه الفرد من الأشخاص الآخرين له تأثير على ما يسلكه هذا الفرد لضمان توحده بالجماعة وانتمائه إليها.

- وقد يكون هناك قصور في الإعداد الجامعي لمعلمات رياض الأطفال، أي أن الأمهات المتخصصات في الطفولة لم يتم تغيير اتجاهاتهن بصورة كبيرة أثناء الإعداد الجامعي مما أدى إلى عدم وجود فروق داله إحصائياً بينهن وبين الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية، وهو ما يوافق (**رأى على راشد، ٢٠٠٣، ص ١٧٩ ورأى محمد سيد فهمي، ٢٠٠٠، ص ٢٥٩**) من أن التعليم الجامعي في كليات التربية وفي الجامعات يفتقد للأسس الفكرية التي تجعل المعلم جزءاً لا يتجزأ من البيئة وأن زيادة عدد الخريجين ليس بالضرورة ضماناً لتحقيق أهداف التنمية.

- كثرة الأعباء والضغوط التي تتعرض لها الأم والناتجة عن تعدد الأعمال والمسئوليات التي تقوم بها داخل وخارج المنزل والتي قد تؤثر سلباً على تعاملها مع الأبناء.

- التعليم الجامعي للأمهات، وخروج المرأة للعمل يعمل على زيادة وعى الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية بالأساليب السوية في التعامل مع الأبناء.

❖ **وبالتالي فإن الفرض الثالث لم يتحقق في جميع أبعاد المقياس ولم يتحقق في الدرجة الكلية للمقياس.**

٤- التحقق من الفرض الرابع:

الفرض: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إدراك أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال علم النفس لأساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم.

للتحقق من هذا الفرض بدأت الباحثة في إيجاد الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال علم النفس لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم، وذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف عن المتوسط لكل من صورة الأب وصورة الأم في فئة الأمهات المتخصصات في علم النفس، وإيجاد قيمة ت (T- test) والتعرف على مستوى كما يلي:

جدول (١٠)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس لأسلوب معاملة الأب عن الأم

أبعاد المقياس	صورة الأب (ن ٣٦) المتوسط	صورة الأب (ن ٣٦) الانحراف	صورة الأم (ن ٣٦) المتوسط	صورة الأم (ن ٣٦) الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية / الاستقلال	١١,٠٥	٣,١١	١٠,٣٣	٣,٣٦	٠,٩٥	غير داله
التذبذب / الاتساق	١٠,٠٢	٢,٩٥	٨,٨٣٣	٤,٠٥	١,٤٣	غير داله
الرفض / القبول	١٥,٤٢	٣,٨٤	١٧,٢٨	٣,١٣	٢,٢٥	داله عند٠,٠١
التفرقة / المساواة	١٠,٧٥	٢,٩	١٢,٠٥	٣,٥	١,٧٢	غير داله
الدرجة الكلية للمقياس	٤٧,٢٥	٩,٣	٤٨,٥	٩,١٧	٠,٥٧	غير داله

وتم التوصل إلى انه:

١- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال علم النفس لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم في أبعاد التبعية/ الاستقلال، التذبذب/ الاتساق، التفرقة/ المساواة .

٢- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين إدراك أبنـــاء أمهـــات متخصصات في مجال علم النفس لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم في بعد القبول/ الرفض لصالح الأم.

٣- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال علم النفس لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم للدرجة الكلية علـــى المقياس.

وبالنظر إلى متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علـــم النفس لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم على أبعاد المقياس نجد أن:-

شكل رقم (٧)

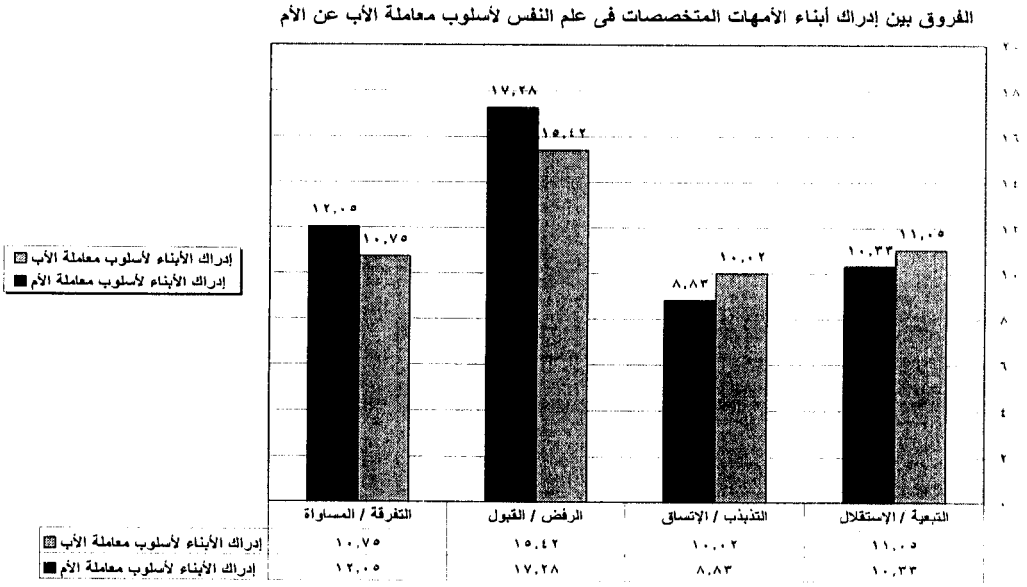

١- في بعد التبعية/ الاستقلال متوسط درجة إدراك الأبناء للآباء ١١,٠٥ ومتوسط درجة إدراك الأبناء للأمهات المتخصصات في علم النفس ١٠,٣٣ مما يشـــير إلى إدراك الأبناء بأن الآباء والأمهات يدور أسلوب معاملتهم في بعد التبعيـــة/ الاستقلال حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مـــع الاتجـــاه نحـــو

الإيجابية، وربما مع زيادة حجم العينة قد تزيد الفروق بين الأب والأم في الاتجاه الإيجابي (الاستقلالية) لصالح الآباء.

٢- أما في بعد التذبذب / الاتساق نجد أن متوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الآباء على البعد هي ١٠,٠٢ ومتوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الأمهات على البعد هي ٨,٨٣ مما يشير إلى ابتعاد الأمهات عن السواء في هذا البعد كما يدركه الأبناء، وربما أيضا مع زيادة حجم العينة قد تظهر فروق لصالح الآباء.

٣- وبالنسبة لبعد التفرقة/ المساواة نجد أن متوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الآباء على البعد هي ١٠,٧٥ أما متوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الأمهات على البعد هي ١٢,٠٥ مما يشير إلى إدراك الأبناء بأن الآباء والأمهات يدور أسلوب معاملتهم في بعد التفرقة / المساواة حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه نحو الإيجابية، وربما مع زيادة حجم العينة قد تزيد الفروق بين الأب والأم في الاتجاه الإيجابي (المساواة) لصالح الأمهات.

٤- ومن خلال ملاحظة متوسط درجة إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب ومتوسط درجة إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأم في بعد القبول/ الرفض، نجد أن الأمهات المتخصصات في علم النفس يتمتعن بقدر عال من قبول أبنائهن، حيث أن متوسط درجة إدراك الأبناء للقبول/ الرفض للأمهات هي ١٧,٢٨ بينما متوسط درجة إدراك الأبناء للقبول/ الرفض للآباء ١٥,٤٢ علماً بأن الدرجة الكلية للبعد هي (٢٠).

أما بالنظر إلى المتوسطات للدرجة الكلية على المقياس لصورة الأب وصورة الأم نجد أن:

شكل رقم (٨)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم

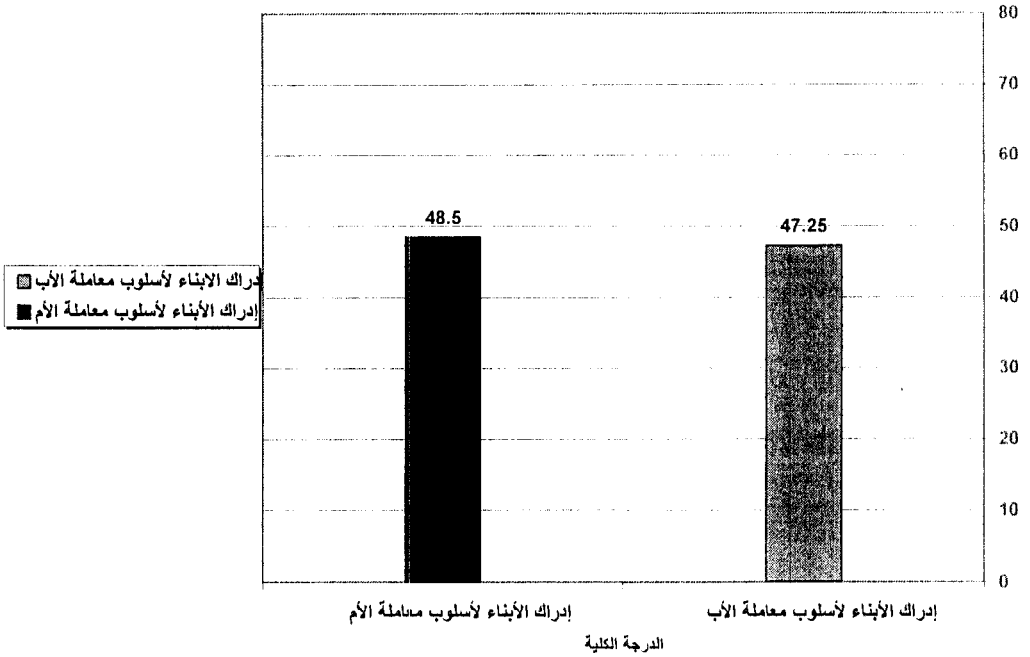

وبمقارنة كل من متوسط الدرجة الكلية على المقياس لصورة الأب وصورة الأم نجد أنه بالرغم من عدم وجود فروق داله بين متوسط الدرجتين، إلا أن متوسط الدرجة الكلية على المقياس لصورة الأب ٤٧,٢٥ ومتوسط الدرجة الكلية على المقياس لصورة الأم هو ٤٨,٥ مما يوضح أنه ربما مع زيادة حجم العينة قد تزيد الفروق لصالح الأمهات.

وترى الباحثة أن النتائج السابقة قد ترجع إلى عدد من العوامل كما يلي:-

- من الواضح أن هناك نوع من الاتفاق بين الآباء والأمهات على أسلوب معاملة الأبناء حيث لم تظهر فروق ذات دلالة بين أسلوب معاملة الآباء والأمهات على الدرجة الكلية للمقياس وجميع أبعاد المقياس ماعدا بعد القبول/ الرفض.

- كثرة الأعباء والضغوط التي تتعرض لها الأم والناتجة عن تعدد الأعمال والمسئوليات التي تقوم بها داخل وخارج المنزل والتي قد تؤثر سلباً على تعاملها

مع الأبناء. وكذلك قد تعمل الضغوط التي تتعرض لها الأم -والمتمثلة في رأى الجدات، والأقارب، والأصدقاء، والزوج في بعض الأحيان في تنشئة الأبناء والتي تتعارض في أحيان كثيرة مع ما درسته الأم - قد تعمل على حدوث التذبذب لدى الأمهات.

- قد يكون هناك قصور في الإعداد الجامعي للأخصائيات النفسيات حيث لم تقترب أبعاد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبنائهن لصورة الأم من السواء (٢٠) ولكنها تدور حول المنتصف (١٠) مع اتجاه طفيف نحو الإيجابية، ما عدا بعد الرفض/ القبول.

❖ وبالتالي فإن الفرض الرابع تحقق في أبعاد التبعية/ الاستقلال، التذبذب/ الاتساق، التفرقة/ المساواة، وعلى الدرجة الكلية للمقياس، ولم يتحقق في بعد القبول/ الرفض.

٥- التحقق من الفرض الخامس:

الفرض: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إدراك أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم.

للتحقق من هذا الفرض بدأت الباحثة في إيجاد الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال الطفولة لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم، وذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف عن المتوسط لكل من صورة الأب وصورة الأم في فئة الأمهات المتخصصات في الطفولة، وإيجاد قيمة ت (T- test) والتعرف على مستوى الدلالة كما يلي:

جدول (١١)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات
في الطفولة لأسلوب معاملة الأب عن الأم

أبعاد المقياس	صورة الأب (ن ٥١) المتوسط	صورة الأب (ن ٥١) الانحراف	صورة الأم (ن ٥١) المتوسط	صورة الأم (ن ٥١) الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية / الاستقلال	١٢,٥٠	٣,٨	١١,٠٣	٣,٢١	٢,٩	داله عند ٠,٠١
التذبذب / الاتساق	١١,٥٠	٣,٨	١١,١٥	٣,٥	٠,٤٩	غير داله
الرفض / القبول	١٧,٨	٢,٥	١٧,٩٦	٢,٨	٠,٢٢	غير داله
التفرقة / المساواة	١١,٢٥	٢,٨	١١,٥	٣,٧	٠,٣٩	غير داله
الدرجة الكلية للمقياس	٥٣,١	٨,٢٥	٥١,٦٧	٨,٦٩	٠,٨٦	غير داله

وتم التوصل إلى أنه:

١- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم في أبعاد التذبذب/ الاتساق، الرفض/ القبول، التفرقة/ المساواة.

٢- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم في بعد التبعية/ الاستقلال لصالح الأب.

٣- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم للدرجة الكلية على المقياس.

وبالنظر إلى متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال الطفولة لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم على أبعاد المقياس نجد أن:-

شكل رقم (٩)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات فى الطفولة لأسلوب معاملة الأب عن الأم

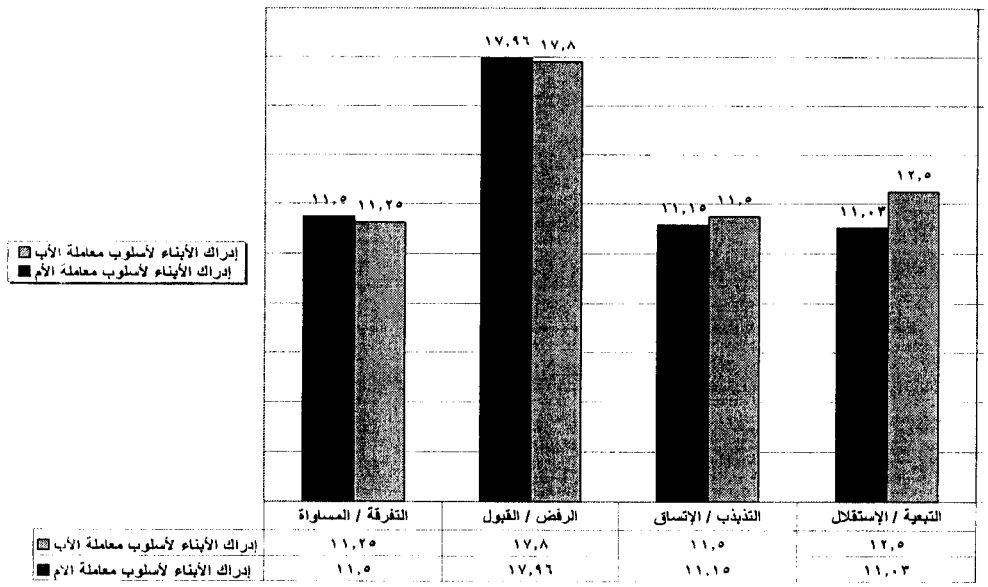

أ- في بعد التذبذب/ الاتساق متوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الآباء على البعد هي ١١,٥٠ ومتوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الأمهات المتخصصات في الطفولة على البعد هي ١١,١٥ مما يشير إلى أن إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الآباء والأمهات في بعد التذبذب/ الاتساق يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه نحو الإيجابية (الاتساق).

ب- وبالنسبة لبعد القبول/ الرفض نجد أن متوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الآباء على البعد هي ١٧,٨ ومتوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الأمهات المتخصصات في الطفولة على البعد هي ١٧,٩٦ مما يشير إلى تمتع كل من الأمهات المتخصصات في الطفولة والآباء بقدر عال من القبول لأبنائهم.

ج- أما بعد التفرقة/ المساواة نجد أن متوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الآباء على البعد هي ١١,٢٥ أما متوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الأمهات على البعد هي ١١,٥ مما يشير إلى أن إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الآباء والأمهات في بعد التفرقة/ المساواة يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه نحو الإيجابية (المساواة).

د- أما بعد التبعية/ الاستقلال نجد أن الفروق بين إدراك الأبناء للآباء والأمهات في هذا البعد لصالح الآباء، وأنها تدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠درجة) مع الاتجاه نحو الإيجابية لكل من الأب والأم، ويتجه الآباء إلى الإيجابية بفروق داله عن الأمهات.

أما بالنظر إلى المتوسطات للدرجة الكلية على المقياس لصورة الأب وصورة الأم نجد أن:

شكل رقم (١٠)

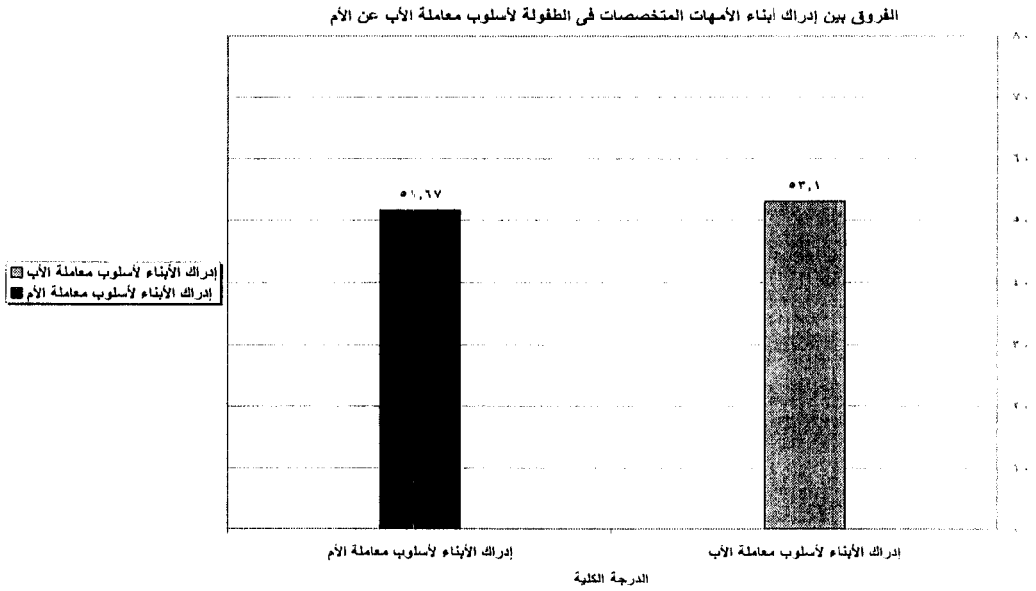

ه- وبمقارنة كل من متوسط الدرجة الكلية على المقياس لصورة الأب وصورة الأم نجد أنه بالرغم من عدم وجود فروق داله بين متوسط الدرجتين، إلا أن متوسط الدرجة الكلية على المقياس لصورة الأب ٥٣,١ ومتوسط الدرجة الكلية على المقياس لصورة الأم هو ٥١,٦٧ مما يوضح أنه ربما مع زيادة حجم العينة قد تزيد الفروق لصالح الآباء. وذلك مع اتجاه الآباء والأمهات كما يدركه الأبناء نحو الإيجابية في أسلوب المعاملة الوالدية.

وترى الباحثة أن النتائج السابقة قد ترجع إلى عدد من العوامل مثل:

- كما أن التعليم الجامعي للآباء قد يكون له دور كبير في ابتعاد الآباء عن الأساليب اللاسوية في معاملة الأبناء، وهو ما يؤيد ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة من أن مستوى تعليم الأب له اثر دال على الممارسة الوالدية تجاه الأبناء.

- قد يمثل الأب في بعض الأحيان عنصر ضغط على الأم من خلال تحميلها لمسئولية تربية الأبناء ونجاح أو فشل هؤلاء الأبناء في كافة أمور حياتهم وبالتالي تضطر الأم إلى فرض نوع من القيود على الأبناء لضمان عدم الفشل مما يجعل الأبناء يدركون أمهاتهن على أنهن أكثر فرضاً للتبعية.

- كثرة الأعباء والضغوط التي تتعرض لها الأم والناتجة عن تعدد الأعمال والمسئوليات التي تقوم بها داخل وخارج المنزل والتي قد تؤثر سلباً على تعاملها مع الأبناء.

- قد يكون هناك قصور في الإعداد الجامعي لمعلمات الطفولة حيث لم تقترب أبعاد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناؤهن لصورة الأم من السواء (٢٠) ولكنها تدور حول المنتصف (١٠) مع اتجاه طفيف نحو الإيجابية، ما عدا بعد الرفض/ القبول.

❖ **وبالتالي فإن الفرض الخامس تحقق في أبعاد التذبذب/ الاتساق، الرفض/ القبول، التفرقة/ المساواة، وعلى الدرجة الكلية للمقياس ولم يتحقق في بعد التبعية، الاستقلال.**

٦- التحقق من الفرض السادس:

الفرض: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم.

للتحقق من هذا الفرض بدأت الباحثة في إيجاد الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب

معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم، وذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف عن المتوسط لكل من صورة الأب وصورة الأم في فئة الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية، وإيجاد قيمة ت (T-test) ثم التعرف على مستوى الدلالة كما يلي:

جدول (١٢)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب والأم

أبعاد المقياس	صورة الأب (ن ٥٠) المتوسط ± الانحراف		صورة الأم (ن ٥٠) المتوسط ± الانحراف		قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية / الاستقلال	١١,٣٢	٣,٣٦	١٠,٤٦	٢,٧٣	١,٤٠	غير داله
التذبذب / الاتساق	١٠,٤٨	٣,٤٨	١١,١	٣,٩٣	٠,٨٣٤	غير داله
الرفض / القبول	١٨,٢	١,٩١	١٨,٠٦	٢,٣٢	٠,٣٣	غير داله
التفرقة / المساواة	١٢,٨٨	٣,٠٢	١١,٨٤	٣,٦٢	١,٥٦	غير داله
الدرجة الكلية للمقياس	٥٢,٨٨	٧,٧٢	٥١,٤٦	٨,٩٦	٠,٨٤٩	غير داله

<u>وتم التوصل إلى انه:</u>

١- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم في أبعاد التبعية/ الاستقلال، التذبذب/ الاتساق، الرفض/ القبول، التفرقة/ المساواة.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم على الدرجة الكلية للمقياس.

وبالنظر إلى متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم على أبعاد المقياس نجد أن:-

شكل رقم (١١)

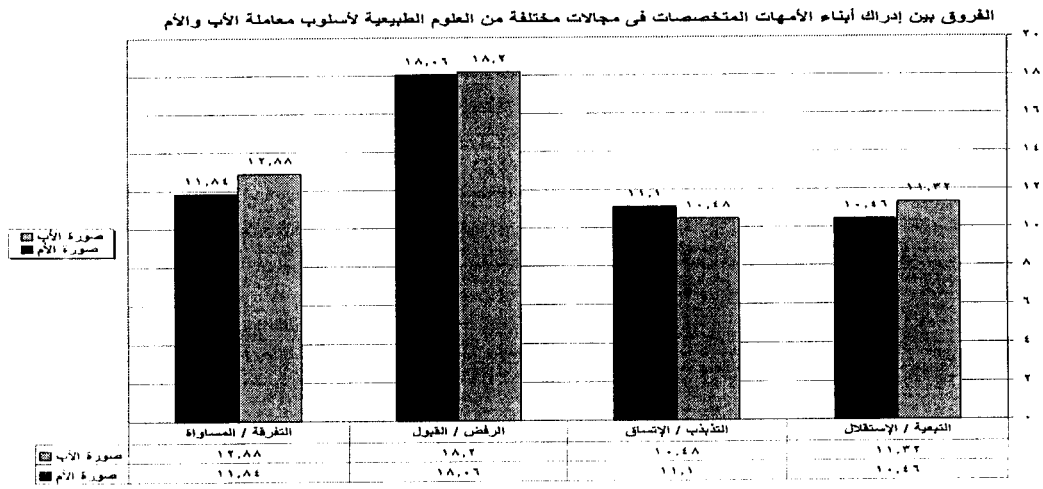

أ- في بعد التبعية/ الاستقلال متوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الآباء على البعد هي ١١,٣٢ ومتوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية على البعد هي ١٠,٤٦ مما يشير إلى أن إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الآباء والأمهات في هذا البعد يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه نحو الإيجابية (الاستقلال)، وبالرغم من أن الفروق بين الأب والأم غير دالة إلا أنه بالنظر إلى المتوسطات نجد أنه ربما قد تزيد الفروق بين الآباء والأمهات لصالح الآباء إذا زاد حجم العينة.

ب- وبالنسبة لبعد التذبذب/ الاتساق متوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الآباء على البعد هي ١٠,٤٨ ومتوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الأمهات المتخصصات مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية على البعد هي ١١,١ مما يشير إلى أن إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الآباء والأمهات في بعد التذبذب/ الاتساق يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه نحو الإيجابية (الاتساق).

ج- وبالنسبة لبعد القبول/ الرفض نجد أن متوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الآباء على البعد هي ١٨,٢ ومتوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية على البعد هي ١٨,٠٦

مما يشير إلى تمتع كل من الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية والآباء بقدر عال من القبول لأبنائهم، وابتعادهم عن أسلوب الرفض بصورة كبيرة.

د- أما بعد التفرقة/ المساواة نجد أن متوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الآباء على البعد هي ١٢,٨٨ أما متوسط درجة إدراك الأبناء لصورة الأمهات على البعد هي ١١,٨٤ مما يشير إلى أن إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الآباء والأمهات في بعد التفرقة/ المساواة يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه نحو الإيجابية (المساواة).

وبالنظر إلى المتوسطات للدرجة الكلية على المقياس لصورة الأب وصورة الأم نجد أن:

شكل رقم (١٢)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات فى مجالات مختلفة من العلوم لأسلوب معاملة الأب والأم

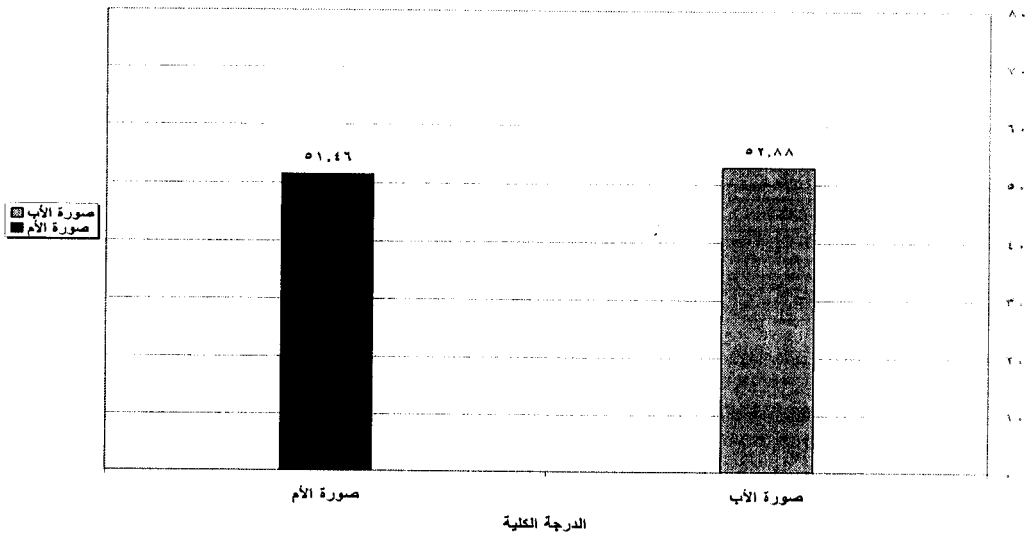

ه- بمقارنة كل من متوسط الدرجة الكلية على المقياس لصورة الأب وصورة الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية نجد أنه بالرغم من عدم وجود فروق داله بين متوسط الدرجتين، إلا أن متوسط الدرجة الكلية على المقياس لصورة الأب ٥٢,٨٨ ومتوسط الدرجة الكلية على المقياس

لصورة الأم هو ٥١,٤٦ مما يوضح أنه ربما مع زيادة حجم العينة قد تزيد الفروق لصالح الآباء. وذلك مع اتجاه الآباء والأمهات كما يدركه الأبناء نحو الإيجابية في أسلوب المعاملة الوالدية.

وترى الباحثة أن النتائج السابقة قد ترجع إلى عدد من العوامل مثل:

- التعليم الجامعي للآباء والأمهات، وخروج المرأة للعمل يعمل على زيادة وعى كل من الآباء والأمهات بالأساليب السوية في التعامل مع الأبناء، وهو ما تشير إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة.

- هناك نوع من الاتفاق إلى درجة كبيرة بين الآباء والأمهات المتخصصين في بعض مجالات العلوم الطبيعية على أسلوب معاملة الأبناء حيث لم تظهر فروق ذات دلالة بين أسلوب معاملة الآباء والأمهات للأبناء كما يدركها الأبناء على جميع أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

❖ **وبالتالي فإن الفرض السادس تحقق في جميع أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.**

٧- التحقق من الفرض السابع:

الفرض: توجد فروق دالة إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأب.

للتحقق من هذا الفرض بدأت الباحثة في إيجاد الفروق بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في علم النفس لأساليب معاملة الأب، وذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف عن المتوسط لصورة الأب في فئة الأمهات المتخصصات في علم النفس وفئة الأمهات المتخصصات في مجال الطفولة، وإيجاد قيمة ت (T-test) ثم التعرف على مستوى الدلالة كما يلي:

جدول (١٣)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس
وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة لأسلوب معاملة الأب

أبعاد المقياس	صورة الأب طفولة (ن ٥١) المتوسط ± الانحراف		صورة الأب علم نفس (ن ٣٦) المتوسط ± الانحراف		قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية / الاستقلال	١٢,٥١	٣,٨٥	١١,٠٦	٣,١٢	١,٩٤٣	داله عند ٠,٠٥
التذبذب / الاتساق	١١,٥١	٣,٨٣	١٠,٠٣	٢,٩٥	٢,٠٣٧	داله عند ٠,٠٥
الرفض / القبول	١٧,٨٤	٢,٤٨	١٥,٤٢	٣,٨٤	٣,٣٣	داله عند ٠,٠١
التفرقة / المساواة	١١,٢٥	٢,٨٢	١٠,٧٥	٢,٩	٠,٨٠٩	غير داله
الدرجة الكلية للمقياس	٥٣,١٢	٨,٢٦	٤٧,٢٥	٩,٣١	٣,٠٣٣	داله عند ٠,٠١

وتم التوصل إلى انه:

١- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأب في بعد التبعية/ الاستقلال، لصالح أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأب في بعد التذبذب/ الاتساق، لصالح أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأب في بعد الرفض/ القبول، لصالح أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة.

٤- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأب على الدرجة الكلية للمقياس، لصالح أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة.

٥- لا توجد فروق داله إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأب في بعد التفرقة/ المساواة.

وبالنظر إلى متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة لأسلوب معاملة الأب نجد أنه: -

شكل رقم (١٣)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات فى مجال علم النفس وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات فى الطفولة لأسلوب معاملة الأب

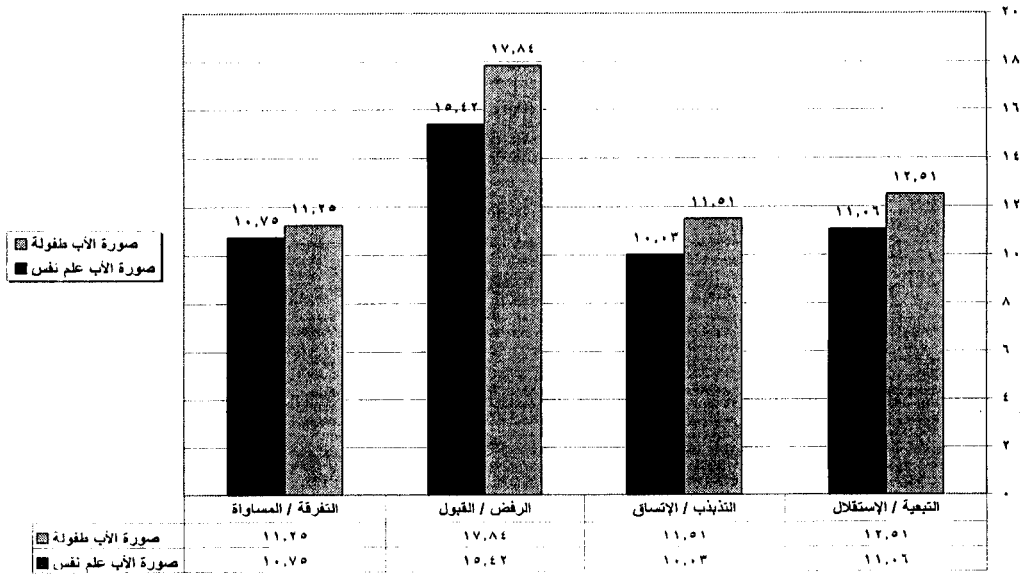

	التفرقة / المساواة	الرفض / القبول	التذبذب / الإتساق	التبعية / الإستقلال
صورة الأب طفولة	١١,٢٥	١٧,٨٤	١١,٥١	١٢,٥١
صورة الأب علم نفس	١٠,٧٥	١٥,٤٢	١٠,٠٣	١١,٠٦

أ- بالنسبة لبعد التفرقة/ المساواة نجد أن متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة على البعد لأسلوب معاملة الأب هي ١١,٢٥ ومتوسط

درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس على البعد لأسلوب معاملة الأب هي ١٠,٧٥ مما يشير إلى أن إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الآباء في الفئتين على هذا البعد يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه البسيط نحو الإيجابية (المساواة).

وبالنظر إلى المتوسطات للدرجة الكلية على المقياس لصورة الأب نجد أن الفروق داله إحصائيا كما في الشكل التالي:

شكل رقم (١٤)

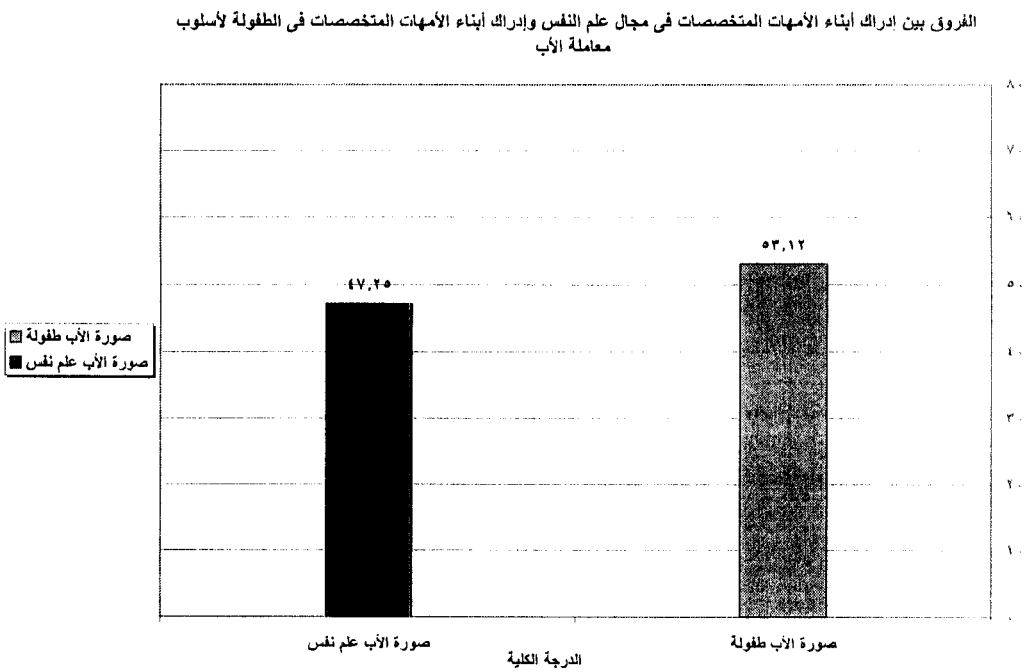

وترى الباحثة أن النتائج السابقة قد ترجع إلى:

- التعليم الجامعي للآباء يعمل على زيادة وعى هؤلاء الآباء بالأساليب السوية في التعامل مع الأبناء.
- ترى الباحثة أنه ربما نتيجة لتحدث الأمهات المتخصصات في علم النفس مع أزواجهن عن المشكلات التي يصادفنها في العمل مع الحالات الخاصة، وبعض

المشكلات السلوكية للأطفال؛ فقد يؤدى هذا إلى تخوف الآباء على أبنائهم من أن يحدث لهم أي انحرافات مما قد يظهر لدى الأبناء على أنه درجة أقل في منح الاستقلالية، والتذبذب، وعدم القبول من الآباء.

- أما بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال فمعظم تعاملاتهن مع الأطفال الأسوياء مما يجعل حديثهن المتعلق بالمشكلات السلوكية والانحرافات اقل بكثير، وقد يحدث ذلك صورة أقل من التخوف على الأبناء.

❖ **وبالتالي فإن الفرض السابع تحقق في أبعاد التبعية/ الاستقلال، التذبذب/ الاتساق، الرفض/ القبول، الدرجة الكلية للمقياس لصالح أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة، ولكنه لم يتحقق في بعد التفرقة، المساواة.**

٨- نتائج الفرض الثامن:

الفرض: توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب.

للتحقق من هذا الفرض بدأت الباحثة في إيجاد الفروق بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب، وذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف عن المتوسط لصورة الأب في فنة الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس وفئة الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية، وإيجاد قيمة ت (T-test) ثم التعرف على مستوى الدلالة كما يلي:

جدول (١٤)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس
وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب

أبعاد المقياس	صورة الأب علم النفس (ن ٣٦) المتوسط ± الانحراف		صورة الأب علوم طبيعية (ن ٥٠) المتوسط ± الانحراف		قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية / الاستقلال	١١,٠٦	٣,١٢	١١,٣٢	٣,٣٧	٠,٣٧٥	غير داله
التذبذب / الاتساق	١٠,٠٣	٢,٩٥	١٠,٤٨	٣,٤٨	٠,٦٥٠	غير داله
الرفض / القبول	١٥,٤٢	٣,٨٤	١٨,٢٠	١,٩٢	٤,٠٠٢	دال عند ٠,٠١
التفرقة / المساواة	١٠,٧٥	٢,٩	١٢,٨٨	٣,٠٢	٣,٣	دال عند ٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٤٧,٢٥	٩,٣١	٥٢,٨٨	٧,٧٢	٢,٩٧	دال عند ٠,٠١

وتم التوصل إلى انه:

١- لا توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب في أبعاد التبعية/ الاستقلال، التذبذب/ الاتساق.

٢- توجد فروق داله إحصائيا عند مستوى دلاله ٠,٠١ بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب في بعد الرفض/ القبول، لصالح أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية.

٣- توجد فروق داله إحصائيا عند مستوى دلاله ٠,٠١ بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب في

بعد التفرقة/ المساواة، لصالح أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية.

٤- توجد فروق داله إحصائيا عند مستوى دلاله ٠,٠١ بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب على الدرجة الكلية للمقياس، لصالح أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية.

وبالنظر إلى متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات في بعض مجالات العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب نجد أن:-

شكل رقم (١٥)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات فى مجال علم النفس وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات فى (بعض العلوم الطبيعية) لأسلوب معاملة الأب

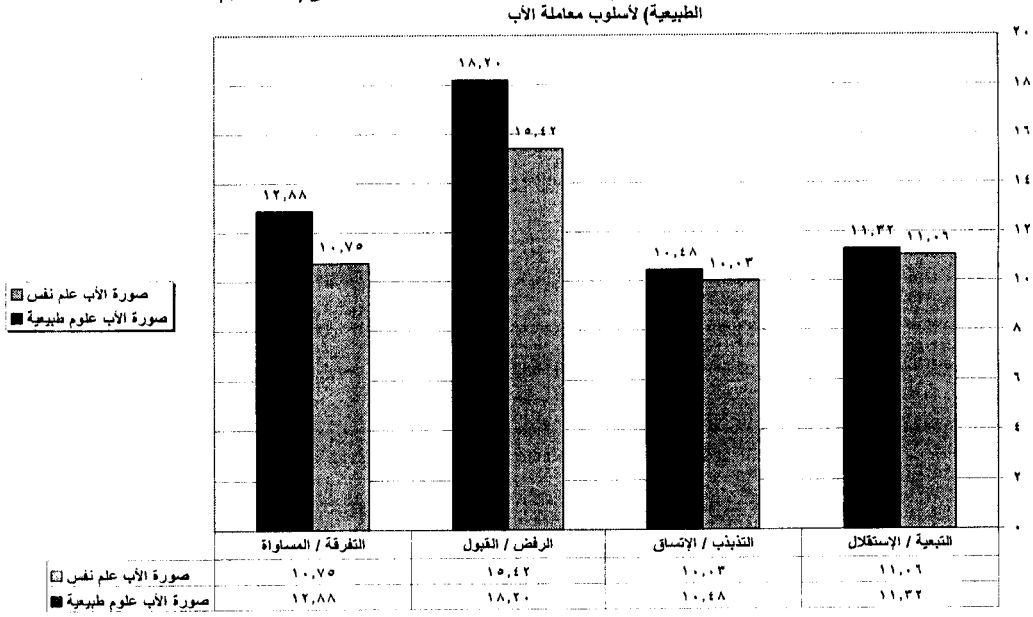

	التفرقة / المساواة	الرفض / القبول	التذبذب / الإتساق	التبعية / الإستقلال
صورة الأب علم نفس	١٠,٧٥	١٥,٤٢	١٠,٠٣	١١,٠٦
صورة الأب علوم طبيعية	١٢,٨٨	١٨,٢٠	١٠,٤٨	١١,٣٢

أ- في بعد التبعية/ الاستقلال متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس على البعد لأسلوب معاملة الأب هي ١١,٠٦ ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب

معاملة الأب على البعد هي ١١,٣٢ مما يشير إلى أن إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الأب في الفئتين على هذا البعد يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه البسيط نحو الإيجابية (الاستقلال).

ب- وبالنسبة لبعد التذبذب/ الاتساق نجد أن متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في علم النفس على البعد لأسلوب معاملة الأب هي ١٠,٠٣ ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب على البعد هو ١٠,٤٨ مما يشير إلى أن إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الأب في الفئتين على هذا البعد يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه البسيط نحو الإيجابية (الاتساق).

وبالنظر إلى المتوسطات للدرجة الكلية على المقياس لصورة الأب نجد أن الفروق داله إحصائيا كما في الشكل التالي:

شكل رقم (١٦)

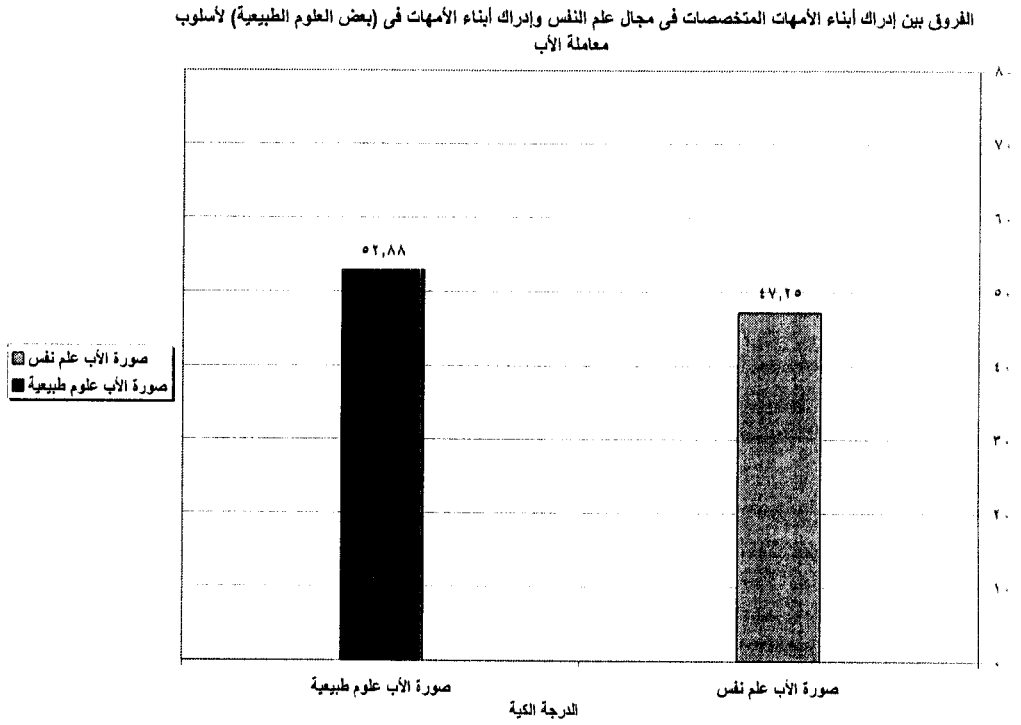

وترى الباحثة أن النتائج السابقة قد ترجع إلى:

- التعليم الجامعي للآباء يعمل على زيادة وعى هؤلاء الآباء بالأساليب السوية في التعامل مع الأبناء.
- قد يرجع السبب إلى الضغوط التي يتعرض لها الآباء نتيجة خضوعهم تحت تأثير اتجاهين متعارضين **أولهما:** الأم (الزوجة) وما تتحدث عنه من معرفة ونظريات حول تنشئة الأبناء **وثانيهما:** الأعراف والتقاليد والعادات والضغوط من الأهل والأجداد والتي تدافع عن الأساليب القديمة في تنشئة الأبناء.
- في بعض الأحيان قد يرفض بعض الآباء الخضوع إلى آراء زوجاتهن في اعتقاد خاطئ بأن ذلك يقلل من شأنهم وبالتالي يتجاهلوا معرفة الأمهات بالأسس السوية في التنشئة ويخضعوا للأعراف والتقاليد بصورة أكبر.

❖ وبالتالي فإن الفرض الثامن قد تحقق في أبعاد الرفض/ القبول، التفرقة/ المساواة، الدرجة الكلية للمقياس لصالح أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية، ولم يتحقق في أبعاد التبعية/ الاستقلال، التذبذب/ الاتساق.

٩- التحقق من الفرض التاسع :

الفرض: توجد فروق دالة إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب.

للتحقق من هذا الفرض بدأت الباحثة في إيجاد الفروق بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب، وذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف عن المتوسط لصورة الأب في فئة الأمهات المتخصصات في مجال الطفولة وفئة الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية، وإيجاد قيمة ت (T-test) ثم التعرف على مستوى الدلالة كما يلي:

جدول (١٥)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب

أبعاد المقياس	صورة الأب طفولة (ن ٥١) المتوسط ± الانحراف		صورة الأب علوم طبيعية (ن ٥٠) المتوسط ± الانحراف		قيمة ت	مستوى الدلالة
التبعية / الاستقلال	١٢,٥١	٣,٨٥	١١,٣٢	٣,٣٧	١,٦٦	غير داله
التذبذب / الاتساق	١١,٥١	٣,٨٣	١٠,٤٨	٣,٤٨	١,٤١٥	غير داله
الرفض / القبول	١٧,٨٤	٢,٤٨	١٨,٢٠	١,٩	٠,٨٠٩	غير داله
التفرقة / المساواة	١١,٢٥	٢,٨٢	١٢,٨٨	٣,٠٢	٢,٧٩	داله عند٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٥٣,١٢	٨,٢٦	٥٢,٨٨	٧,٧٢	٠,١٤٩	غير داله

<u>وتم التوصل إلى انه:</u>

١- لا توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب في أبعاد التبعية/ الاستقلال، التذبذب/ الاتساق، الرفض/ القبول، الدرجة الكلية للمقياس .

٢- توجد فروق داله إحصائيا عند مستوى دلاله ٠,٠١ بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب في بعد التفرقة/ المساواة، لصالح أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية.

وبالنظر إلى متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب نجد أنه:-

شكل رقم (١٧)

الفروق بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات فى مجال الطفولة وإدراك أبناء الأمهات المتخصصات فى (بعض العلوم الطبيعية) لأسلوب معاملة الأب

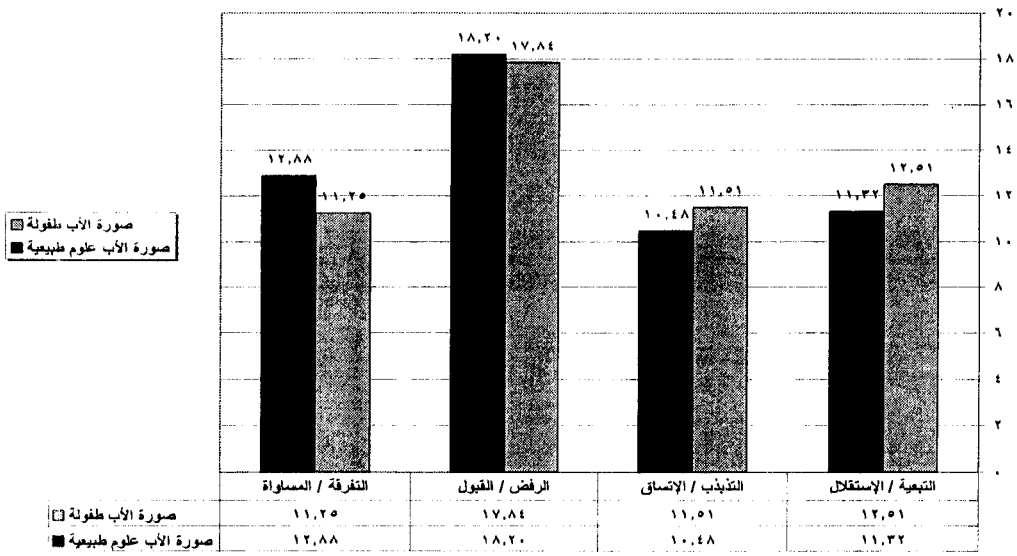

	التفرقة / المساواة	الرفض / القبول	التذبذب / الاتساق	التبعية / الاستقلال
صورة الأب طفولة	١١,٢٥	١٧,٨٤	١١,٥١	١٢,٥١
صورة الأب علوم طبيعية	١٢,٨٨	١٨,٢٠	١٠,٤٨	١١,٣٢

أ- في بعد التبعية/ الاستقلال متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة على البعد لأسلوب معاملة الأب هي١٢,٠٥ ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب على البعد هي ١١,٣٢ مما يشير إلى أن إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الأب في الفئتين على هذا البعد يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه البسيط نحو الإيجابية (الاستقلال)، وربما تزيد الفروق مع زيادة حجم العينة لصالح الآباء في فئة الأمهات المتخصصات في الطفولة.

ب- وبالنسبة لبعد التذبذب/ الاتساق نجد أن متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة على البعد لأسلوب معاملة الأب هي ١١,٥١ ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب على البعد هو ١٠,٤٨ مما يشير إلى أن إدراك الأبناء لأسلوب معاملة الأب في الفئتين على هذا البعد يدور حول منتصف الدرجة الكلية للبعد (٢٠ درجة) مع الاتجاه البسيط نحو الإيجابية (الاتساق). وربما تزيد

الفروق مع زيادة حجم العينة لصالح الآباء في فئة الأمهات المتخصصات في الطفولة.

ج- وبالنسبة لبعد الرفض/ القبول نجد أن متوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة على البعد لأسلوب معاملة الأب هي ١٧,٨٤ ومتوسط درجة إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب على البعد هو ١٨,٢٠ مما يشير إلى تمتع كل من الفئتين بقدر عال من القبول لأبنائهم، وقد تزيد الفروق مع زيادة حجم العينة لصالح الآباء في فئة الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية.

وبالنظر إلى المتوسطات للدرجة الكلية على المقياس لصورة الأب نجد أن:

شكل رقم (١٨)

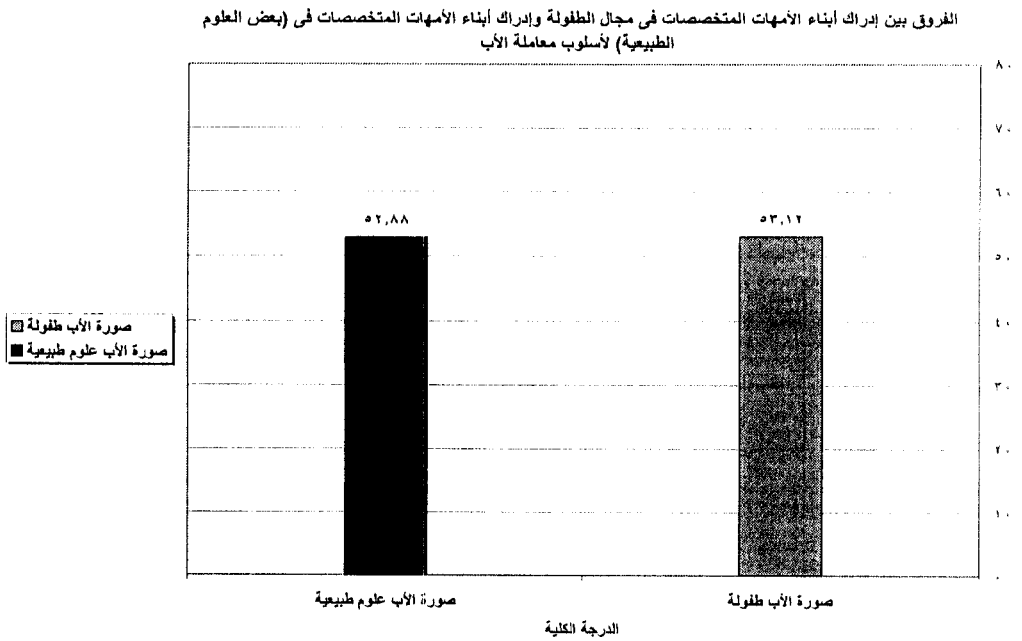

د- متوسط الدرجة الكلية على المقياس لفئة الأمهات المتخصصات في الطفولة كما يدركها الأبناء لأسلوب معاملة الأب ٥٣,١٢ ومتوسط الدرجة الكلية على المقياس لفئة الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية كما

يدركها الأبناء لأسلوب معاملة الأب ٥٢,٨٨ نرى أنه على الرغم من عدم وجود فروق داله إحصائيا إلا أنه مع زيادة حجم العينة قد تزيد الفروق لصالح فئة الأمهات المتخصصات في الطفولة وذلك مع اتجاه الأمهات كما يدركهن الأبناء على الدرجة الكلية للمقياس نحو الإيجابية في أسلوب المعاملة الوالدية.

وترى الباحثة أن النتائج السابقة قد ترجع إلى:

- يمكن ملاحظة أن الأب قد يكون معوق للأم المؤهلة المتخصصة في علم النفس في بعض الأحيان عن استخدامها لأساليب سوية مع الأبناء. ولكن نتيجة للتعليم الجامعي للآباء لا تتجه أساليب معاملتهم لأبنائهم إلى اتجاه عدم السواء ولكنها تدور حول منتصف درجات الأبعاد (١٠) مع ابتعادها أيضا عن السواء (٢٠).
- قد يرجع السبب إلى الضغوط التي يتعرض لها الآباء نتيجة خضوعهم تحت تأثير اتجاهين متعارضين **أولهما:** الأم (الزوجة) وما تتحدث عنه من معرفة ونظريات حول تنشئة الأبناء **وثانيهما:** الأعراف والتقاليد والعادات والضغوط من الأهل والأجداد والتي تدافع عن الأساليب القديمة في تنشئة الأبناء.
- في بعض الأحيان قد يرفض بعض الآباء الخضوع إلى آراء زوجاتهم في اعتقاد خاطئ بأن ذلك يقلل من شأنهم وبالتالي يتجاهلون معرفة الأمهات بالأسس السوية في التنشئة ويخضعون للأعراف والتقاليد بصورة أكبر. ويعتبر هذا الاتجاه من أشد الضغوط التي تتعرض لها الأمهات.

❖ **وبالتالي فإن الفرض التاسع قد تحقق فيبعد التفرقة/ المساواة، لصالح أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية ولم يتحقق في أبعاد الرفض/ القبول، التبعية/ الاستقلال، التذبذب/ الاتساق.**

يمكن إيجاز النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما يلي:

١- وجود فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم في بعد القبول/ الرفض لصالح الأم، وعدم وجود فروق بينهما في باقي أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

٢- وجود فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم في بعد التبعية/ الاستقلال لصالح الأب، وعدم وجود فروق بينهما في باقي أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

٣- لا توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم في جميع أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

٤- توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة لأسلوب معاملة الأم في بعد التذبذب/ الاتساق لصالح الأمهات المتخصصات في الطفولة، وعدم وجود فروق بينهما في جميع أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

٥- توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأم في بعد التذبذب/ الاتساق لصالح الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية، وعدم وجود فروق بينهما في جميع أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

٦- لا توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأم في جميع أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

٧- وجود فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة لأسلوب معاملة الأب في أبعاد التبعية/ الاستقلال، التذبذب/ الاتساق، الرفض/ القبول، وعلى الدرجة الكلية للمقياس لصالح أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة، وعدم وجود فروق بينهما في بعد التفرقة/ المساواة.

٨- وجود فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب في أبعاد الرفض/ القبول، التفرقة/ المساواة، وعلى الدرجة الكلية للمقياس لصالح أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية، وعدم وجود فروق بينهما في بعدى التبعية/ الاستقلال، التذبذب/ الاتساق.

٩- وجود فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب في بعد التفرقة/ المساواة لصالح أبناء أمهات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية، وعدم وجود فروق بينهما في باقي أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً توصيات الدراسة:

في ضوء تفسير ومناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية تقدم الباحثة التوصيات التالية:

١- توصيات للآباء والأمهات:

- أن يسعى الآباء والأمهات إلى التعرف على أساليب المعاملة السوية للأبناء من خلال حضورهم لندوات ومؤتمرات واستماعهم للمتخصصين، ومحاولة تطبيق المعلومات النظرية مع الاقتناع بأهمية دورهم في تطوير وتغيير المجتمع.

- أن يحاول الآباء التعرف على رأى أبنائهم في التنشئة، وذلك لتجنب بعض المشكلات السلوكية التي قد يتعرض لها الأبناء نتيجة لإتباع الآباء لطرق غير سوية في التنشئة.

- أن تنتبه الأمهات وكذلك الآباء لأساليب معاملتهم لأبنائهم، ولا ينشغلوا بالحياة ومشكلاتها عن دورهم تجاه تنشئة الأبناء، وأن تعيد الأم ترتيب أدوارها داخل وخارج المنزل.

٢- توصيات للقائمين على التعليم الجامعي:

- أن تتضمن المقررات والمناهج الدراسية بجميع الجامعات جزء خاص لرفع وعى الدارسين والدارسات تجاه التعامل الإيجابي مع الأبناء.
- أن يعمل القائمون على التعليم الجامعي بكليات وأقسام علم النفس والطفولة على زيادة تغيير اتجاهات الخريجين نحو التعامل الإيجابي مع الأبناء.
- أن تخصص برامج وندوات ولقاءات تهدف إلى تغيير اتجاه الآباء والأمهات نحو التعامل الإيجابي مع الأبناء.

٣- توصيات للمسئولين بوزارة التربية والتعليم:

- كثرة التدريبات الموجهة نحو زيادة تغيير اتجاهات المعلمات المتخصصات في الطفولة والأخصائيات النفسيات نحو التعامل مع الأطفال.
- زيادة الورش التدريبية الخاصة بتدريب معلمات رياض الأطفال على إعداد برامج للأطفال الأسوياء لإكسابهم المهارات الحياتية اليومية، بحيث تكون واضحة الأهداف وذات خطوات إجرائية يسهل إتباعها، حيث يمكن أن تستخدم الأم هذه البرامج أيضاً مع أبنائها في المنزل.
- أن يتم التعرف على اتجاه المعلمات، والأخصائيات النفسيات نحو الأطفال والتعامل معهم واتجاهاتهن نحو مهنتهن، وإعطاء تقرير لوزارة التعليم العالي لإحداث التطوير المطلوب في المناهج بصورة مستمرة تضمن تغيير اتجاه الخريجات بصورة إيجابية نحو التعامل مع الأطفال بما يضمن تطور المجتمع وتحقيق أهداف التنشئة السوية للأبناء.
- زيادة التدريبات الخاصة بطرق تعامل المعلمين والمعلمات مع بعض المشكلات السلوكية للأطفال، وكيفية توجيه سلوك الأطفال بطرق سوية.

ثالثاً: البحوث المقترحة:

١- العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء أمهات متخصصات في مجال علم النفس وتوافق الأبناء النفسي/ الاجتماعي/ المدرسي.

٢- العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة وتوافق الأبناء النفسي/ الاجتماعي/ المدرسي.

٣- دراسة الضغوط التي تؤثر على دور الأم المؤهلة سيكولوجيا في تنشئة الأبناء.

٤- الفروق بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال علم النفس لكل من الذكور والإناث.

٥- الفروق بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة لكل من الذكور والإناث.

٦- العلاقة بين التوافق الزواجي لدى الأمهات المؤهلات سيكولوجياً وتوافق الأبناء.

٧- التعرف على اتجاهات الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال علم النفس نحو دراستهن الجامعية.

٨- التعرف على اتجاهات الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال الطفولة نحو دراستهن الجامعية.

٩- الفروق بين اتجاهات المعلمين التربوية مع زيادة عدد سنوات العمل بالتربية والتعليم (معينون جدد/ ٥ سنوات /١٠ سنوات /٢٠ سنة).

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

ثانياً: المراجع الأجنبية

أولاً: المراجع العربية:

١- أحمد زكى صالح (د.ت.): "علم النفس التربوي"، ط ١٤، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢- أحمد عمر هاشم: "دور الأم في تنشئة الطفل من الجانب الديني"، بحوث وتوصيات ندوة دور الأم في تنشئة الطفل ١٦، ١٧ مارس ١٩٨٨، وزارة الشئون الاجتماعية، الإدارة العامة للأسرة والطفل من ص ٣٥ إلى ٤٣.

٣- السيد عبد القادر شريف (٢٠٠٤): "التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة "، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤- السيد على شتا (٢٠٠٤): "حاجات ومشكلات الطفل العربي في القرية والمدينة"، سلسلة الطفل العربي، العدد (٥)، الإسكندرية، المكتبة المصرية.

٥- أماني عبد الفتاح (٢٠٠١): "عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية"، عالم الكتب، القاهرة.

٦- أمل كمال الدين البارودي محمدين (١٩٩٥): "الأثر التربوي للمعلمين على الاكتئاب النفسي والإنجاز الأكاديمي لدى أبنائهم"، دراسة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أسيوط.

٧- انشراح محمد دسوقي (١٩٩١): "الفروق بين طلاب الريف والحضر في إدراك المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض خصائص الشخصية"، مجلة علم النفس، العدد ١٧، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٨- أنور إبراهيم محمد (٢٠٠٢): "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتمائي لدى الأطفال النوبيين"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩- أنور محمد الشرقاوي (٢٠٠٤): "العمليات المعرفية وتناول المعلومات"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠- إلهامي عبد العزيز (١٩٨٧): "الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١١- إلهامي عبد العزيز، إيمان محمد صبري (٢٠٠٦): "مدخل في علم النفس الاجتماعي. موضوعات ودراسات"، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنيا.

١٢- آمال صادق، فؤاد أبو حطب (١٩٩٥): "نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين"، ط ٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣- أوتوفينيخل (١٩٦٩): "نظرية التحليل النفسي في العصاب"، ترجمة (صلاح مخيمر، عبده ميخائيل رزق)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٤- إقبال أمير السمالوطى (١٩٨٨): "دراسة ميدانية عن أثر خروج المرأة للعمل على أدائها"، ندوة، بحوث وتوصيات دور الأم في تنشئة الطفل ١٦، ١٧ مارس ١٩٨٨، وزارة الشئون الاجتماعية، الإدارة العامة للأسرة والطفل، من ص ١٩٧ إلى ٢٣٧.

١٥- إقبال محمد بشير وآخرون (د.ت.): "ديناميكية العلاقات الأسرية"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

١٦- بثينة حسنين عمارة (٢٠٠١): "الأسس العلمية لتنشئة الأبناء في الفئة العمرية من ٦ سنوات إلى ١٨ سنة"، القاهرة، دار الأمين.

١٧- تهاني محمد فهمي حسين حمدان (٢٠٠١): "علاقة إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية بإرضاء دافعية التواد لديهم في مراحل

عمرية مختلفة"، دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٨- ج. جينوت (١٩٩٤): "بين الآباء والأبناء حلول جديدة لمشاكل قديمة" (تعريب: صبري الفصل) القاهرة، الدار العربية للكتاب.

١٩- جابر عبد الحميد جابر، احمد خيري كاظم (١٩٩٦): "مناهج البحث في التربية وعلم النفس "، القاهرة، دار النهضة العربية.

٢٠- جواد الشيخ خليل (٢٠٠٦): واقع التنشئة الاجتماعية، مجلة تربية، شبكة المعلومات.

(http://www.tarbya.net)

٢١- جيهان كمال محمد (٢٠٠٦): "برامج إعداد معلم التعليم العام في مصر" (دراسة تقويمية)"، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث وتطوير المناهج، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

٢٢- حافظ فرج أحمد (١٩٨٦): "المدخل إلى التربية"، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٢٣- حامد زهران (٢٠٠٠): "علم النفس الاجتماعي"، القاهرة، ط ٦، عالم الكتب.

٢٤- حسام عبد العزيز عبد المعطى مصباح (٢٠٠١): "الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتأكيد الذات، دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادي"، دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٥- حسن المحمداوى (٢٠٠٨): التنشئة الاجتماعية والاغتراب، شبكة النبأ المعلوماتية، شبكة المعلومات.

(http://www.tarbya.net)

٢٦- حسن مصطفى عبد المعطى، هدى محمد قناوي (٢٠٠٠): علم نفس النمو. الجزء الثاني. المظاهر والتطبيقات، القاهرة، دار قباء.

٢٧- حسين على فايد (٢٠٠٧): "الاعتمادية ونقد الذات وعلاقتهما بإدراك القبول- الرفض الوالدى والاكتئاب"، دراسة منشورة، دراسات في السلوك والشخصية، مؤسسة طيبة، القاهرة.

٢٨- حنان عبد الحميد العناني (١٩٩٨): "الصحة النفسية للطفل"، الأردن، دار الفكر.

٢٩- رشاد على عبد العزيز موسى (١٩٩٨): "سيكولوجية الفروق بين الجنسين"، ط ٢، القاهرة، مؤسسة المختار.

٣٠- رشاد على عبد العزيز موسى، صلاح الدين أبو ناهية (١٩٩٧): "إدراك الممارسات الوالدية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المراهقات من طالبات المرحلة المتوسطة في منطقة الإحساء بالمملكة العربية السعودية"، مستخلص رسائل منشورة في، مستخلصات البحوث والدراسات العربية في مجال علم النفس المعرفي، الكتاب الثالث، أنور محمد الشرقاوي (٢٠٠٤)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، من ص٩٧ إلى ٩٩.

٣١- زكريا الشربينى، يسريه صادق (١٩٩٦): "تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته "، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٢- زكريا الشربينى، يسريه صادق (٢٠٠٢): "أطفال عند القمة، الموهبة، التفوق العقلي، الإبداع"، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٣- سامية عبد الرحمن: "أثر العلاقات النفسية داخل الأسرة على تنشئة الطفل"، بحوث وتوصيات ندوة دور الأم في تنشئة الطفل ١٦، ١٧ مارس ١٩٨٨، وزارة الشئون الاجتماعية، الإدارة العامة للأسرة والطفل، من١٠١ إلى ١١٠

٣٤- سامية محمد صابر (١٩٩٢): "دراسة العوامل النفسية التي تكمن وراء ظاهرة البغاء"، مجلة علم النفس، العدد الرابع

والعشرون، أكتوبر ١٩٩٢، ص ١٢٦ إلى ١٣٠، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٣٥- سعيد عبد العظيم محمد (١٩٨٨): "انعكاس الاضطرابات النفسية وعصبية الأم على الطفل"، بحوث وتوصيات ندوة دور الأم في تنشئة الطفل ١٦، ١٧ مارس ١٩٨٨، وزارة الشئون الاجتماعية، الإدارة العامة للأسرة والطفل، من ص ١١٣ إلى ١١٨.

٣٦- سليمان فايز حماد (٢٠٠٣): "الظروف الأسرية وعلاقتها ببعض خصائص الشخصية لمرتكبي جريمة القتل في سجن غزة المركزي"، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣٧- سميرة أبو زيد عبده، سحر توفيق نسيم (٢٠٠٤): "دليل المعلمة لأنشطة رياض الأطفال"، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٨- سميرة احمد السيد (٢٠٠٤): "الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية"، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٩- سميرة محمد احمد (١٩٨٩): "علاقة الأم بالطفل واستعداده الذهني في مرحلة ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة أسيوط.

٤٠- سهي بدوى محمد منصور (٢٠٠٦): "المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، دراسة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤١- سهير كامل أحمد (١٩٩٨): "سيكولوجية نمو الطفل. دراسات نظرية وتطبيقات عملية"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

٤٢- شيخه عبد الله محمد ربيعة (٢٠٠٤): "الخجل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما تدركها طالبات المرحلة الثانوية المتفوقات وغير المتفوقات"، ملخص رسائل ماجستير منشورة، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، العدد السادس والعشرون، السنة الثالثة عشرة، من ص ٢٨٣ إلى ٢٩١.

٤٣- عبد الحفيظ إسماعيل (٢٠٠٤): "اضطرابات العلاقات الأولية بين الطفل وأمه وأهميتها في نشأة السلوك الجانح "، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد ٤، العدد ١٤، المجلس العربي للطفولة والتنمية من ص ١٦١ إلى ١٧٠

٤٤- عبد الحميد حسن عبد العزيز (١٩٨٩): "دراسة للخيال عند الأطفال في سن ما قبل المدرسة من حيث علاقته بأساليب المعاملة الوالدية- المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة"، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٥- عبد الرحمن العيسوي (د.ت.): "الوعي السيكولوجي"، موسوعة كتب علم النفس الحديث، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.

٤٦- عبد الرحمن سيد سليمان: "بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحة الابتدائية بدولة قطر"، مجلة علم النفس، العدد الرابع والعشرون (أكتوبر ١٩٩٢) من ص ٨٨ إلى ١٠٣

٤٧- عبد العلى الجسماني (١٩٩٤): "علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربية"، الدار العربية للعلوم، بيروت.

٤٨- عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٤): "تنشئة الأطفال ورعايتهم في الإسلام"، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد ٤، العدد ١٤، المجلس العربي للطفولة والتنمية من ص ١٣ إلى ٣٠

٤٩- عبد المجيد سيد أحمد، زكريا أحمد الشربينى (١٩٩٨): "علم نفس الطفولة. الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي"، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥٠- عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٣): "في الصحة النفسية"، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥١- عبير محمد عبد العزيز المهدي (١٩٩٨): "دراسة لبعض متغيرات التنشئة الوالدية وعلاقتها بالانغلاق النفسي عند الأطفال"، دراسة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٥٢- عزيز سماره، عصام النمر، هشام الحسن (١٩٩٣): "سيكولوجية الطفولة"، ط٢، دار الفكر، القاهرة.

٥٣- عصام عبد اللطيف عبد الهادي (١٩٩١): "أساليب التنشئة للأسرة وعلاقتها بمستوى القلق لدى الأبناء"، مستخلص دراسات منشورة في أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، سهير كامل احمد ١٩٩٨ من ص ٣٢٠ إلى ٣٢١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٥٤- عصام نمر، عزيز سماره (١٩٩٠): "الطفل والأسرة والمجتمع"، دار الفكر للنشر، عمان.

٥٥- علاء الدين كفافى (١٩٨٩): "التنشئة الوالدية والأمراض النفسية. دراسة امبيريقية إكلينيكية"، دار هجر، الجيزة.

٥٦- علاء الدين كفافى (١٩٩٨): "رعاية نمو الطفل"، دار قباء، القاهرة.

٥٧- علاء جابر السيد عبود (١٩٩٤): "العدوان لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥٨- على أحمد مدكور (٢٠٠٥): "معلم المستقبل. نحو أداء أفضل"، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥٩- على الدين السيد محمد: "التغيرات الاجتماعية التي طرأت وأثرت على دور الأم في تنشئة الأبناء"، بحوث وتوصيات ندوة دور الأم في تنشئة الطفل ١٦، ١٧ مارس ١٩٨٨، وزارة الشئون الاجتماعية، الإدارة العامة للأسرة والطفل، من ص١٣١ إلى ١٨٩

٦٠- على راشد (١٩٩٦): "اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية"، دار الفكر العربي، القاهرة.

٦١- على راشد (١٩٩٧): "شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية"، دار الفكر العربي، القاهرة.

٦٢- على راشد (٢٠٠٣): "خصائص المعلم العصري وأدواره – الإشراف عليه وتدريبه"، دار الفكر العربي، القاهرة.

٦٣- على فالح حمد هنداوى (١٩٩١): "التنشئة الوالدية والسلوك الاجتماعي للأبناء، دراسة نفسية اجتماعية لأدراك الأبناء في الريف والمدن لنوع معاملة والديهم لهم وعلاقته بسلوكهم الاجتماعي"، دراسة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦٤- على محمد محمد الديب (١٩٩٥): "انتقال أثر التعلم في التنشئة الوالدية وحجم الأسرة وعلاقتها باكتساب سلوكي الثقة المتبادلة والعدوانية كسلوكيات متعلمة لدى المصريين والعمانيين"، دراسة منشورة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ١٢، مايو ١٩٩٥، من ص ٧١ إلى ١٠٢

٦٥- عمرو فكرى سالم (٢٠٠٥): "القبول/ الرفض الوالدى وعلاقته بمخاوف الأبناء"، دراسة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦٦- عواطف حسين صالح (١٩٩٤): "البيئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك الأستقلالى والاجتماعي في مرحلة المراهقة المبكرة"، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، العدد العشرون.

٦٧- فاتن محمد أمين (٢٠٠٦): "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية في المرحلة العمرية من ١٠- ١٧عاما"، دراسة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦٨- فاديه عمر الجولاني (٢٠٠٤): "الأسرة العربية. تحليل اجتماعي لبناء الأسرة وتغير اتجاهات الأجيال"، المكتبة المصرية، الإسكندرية.

٦٩- فاروق البوهى، عنتر لطفي (١٩٩٩): "مهنة التعليم وأدوار المعلم"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٧٠- فاطمة الشريف الكتاني (١٩٩٨): "الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال"، مجلة علم النفس، السنة الثانية عشرة، العدد السادس والأربعون، من ص ١٦٠ إلى ١٦٤

٧١- فاطمة مصطفى عبد الجواد خميس (٢٠٠٦): "العائد الاجتماعي من تعليم المرأة المصرية"، دراسة دكتوراه، كلية البنات، قسم أصول التربية، جامعة عين شمس.

٧٢- فايز مراد مينا (٢٠٠١): "التعليم في مصر الواقع والمستقبل حتى عام ٢٠٢٠"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٧٣- فايزة يوسف عبد الحميد (١٩٨٠): "التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٧٤- فوزي إلياس غبريال (١٩٨٤): "اتجاه معلمات الحضانة ورياض الأطفال لنحو مهنتهن" المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.

٧٥- فوزية دياب (١٩٧٩): "نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة"، مكتبه النهضة المصرية، ط ٢، القاهرة.

٧٦- فؤاد البهي السيد (١٩٨٠): "علم النفس الاجتماعي"، دار الفكر العربي، القاهرة.

٧٧- فيفيان فايز إبراهيم (١٩٩٨): "دراسة العلاقة بين الضغوط الوالدية والتوافق الشخصي الاجتماعي لدى أطفال المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧٨- ك.هول، ج. لندزى (١٩٧١): "نظريات الشخصية"، ترجمة (فرج احمد فرج، قدري محمود حفني، لطفي محمد فطيم)، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.

٧٩- كلير فهيم (١٩٩٣): "الاضطرابات النفسية للأطفال"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٨٠- لطفي محمد فطيم، أبو العزايم عبد المنعم الجمال (١٩٩٨): "نظريات التعلم المعاصرة وتطبيقاتها التربوية"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٨١- مجمع اللغة العربية (١٩٩٥): "المعجم الوجيز"، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.

٨٢- محمد أحمد سعفان، سعيد طه محمود (٢٠٠٢): "المعلم. إعداده ومكانته وأدواره في التربية العامة والتربية الخاصة والإرشاد النفسي"، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

٨٣- محمد السيد الهابط (د.ت.): "التكيف والصحة النفسية"، ط٢، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٨٤- محمد الشبراوى الأنور (٢٠٠٦): "أثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على توافقهم الدراسي"، دراسة منشورة، مجلة

علم النفس، العدد الحادي والسبعون والثاني والسبعون، السنة التاسعة عشرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، من ص ٨٤ إلى ١١٣

٨٥- محمد توفيق على محمد (١٩٩٤): "العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاعتمادية في الموقف المدرسي"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٨٦- محمد حسن غانم (٢٠٠٦): "النمو الاجتماعي لدى الطفل"، سلسلة كيف نربي أطفالنا، المكتبة المصرية، الإسكندرية.

٨٧- محمد سيد فهمي (٢٠٠٠): "أطفال الشوارع مأساة حضارية في الألفية الثالثة"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٨٨- محمد عبد الرحيم عدس (١٩٩٥): "الآباء وتربية الأبناء"، دار الفكر، الأردن.

٨٩- محمد عماد الدين إسماعيل، رشدي فام منصور (د.ت): "دليل استخدام مقياس الاتجاهات الوالدية"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٩٠- محمد عثمان نجاتي (١٩٧٤): "المدنية الحديثة وتسامح الوالدين بحث حضاري مقارن لشباب مصر ولبنان والعراق وسوريا والأردن والولايات المتحدة الأمريكية"، دراسة منشورة، ط ٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

٩١- محمد على حسن (١٩٧٠): "علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٩٢- محمد على مصطفى محمد: "أساليب المعاملة الوالدية كما يقررها الأبناء وعلاقتها بالقدرة على التفكير الناقد"، مستخلص رسائل منشورة، مستخلصات البحوث والدراسات العربية في مجال علم النفس المعرفي، الكتاب الثالث، أنور محمد الشرقاوي (٢٠٠٠)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، من ص ١٦٦ إلى ١٦٩

٩٣- محمد قدري لطفي: "الأسرة وتنشئة الطفل"، مجلة ثقافة الطفل، المجلد العاشر (١٩٩٤)، من ص ١١ إلى ٢٥

٩٤- محمد متولي غنيمة (١٩٩٥): "تقويم نظم وبرامج إعداد المعلم في مصر في ضوء بعض التجارب العالمية"، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، شعبة بحوث وتطوير المناهج، القاهرة، ١٩٩٥

٩٥- محمد محمد بيومي خليل (٢٠٠٠): "سيكولوجية العلاقات الأسرية "، دار قباء، القاهرة.

٩٦- محمد محمد نعيمه (١٩٩٣): "الاختلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الأبناء "، دراسة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩٧- محمد منير مرسى (١٩٩٧): "أصول التربية"، عالم الكتب، القاهرة.

٩٨- مصطفى محمود عبد الهادي حوامده (١٩٩١): "التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية. دراسة مقارنه بين الذكور والإناث لدى عينة من طلاب الأردن"، دراسة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩٩- ممدوحة محمد سلامه (١٩٨٤): "أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى"، دراسة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠٠- مروة أحمد فؤاد توفيق (٢٠٠٤): "تقدير سلطة مهنة الأب وعلاقتها بمفهوم الذات عند الطفل"، دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠١- منير المرسى سرحان (١٩٩٧): "في اجتماعيات التربية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٠٢- منى محمد على جاد (٢٠٠١): "أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة"، حورس، القاهرة.

١٠٣- منى محمد على جاد (٢٠٠١): "رياض الأطفال نشأتها وتطورها"، حورس، القاهرة.

١٠٤- منى محمد محمد مصطفى عمارة (٢٠٠٤): "التسلط الوالدى وعلاقته بمفهوم الذات. دراسة مقارنه لدى أبناء ضباط الشرطة والمدنيين"، دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠٥- منى محمود محمد عبد الله (١٩٩٢): "مشكلات المجتمع المصري كما يدركها الأطفال والمراهقين في المرحلة العمرية (١١ - ١٨) سنة"، دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠٦- ناديه عبد اللاه عبد التواب (٢٠٠٢): "مشكلات المجتمع المصري كما يدركها الأطفال والمراهقين في المرحلة العمرية (١١-١٨) سنة، دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠٧- نجلاء محمد حامد، أماني عبد القادر محمد (٢٠٠٠): "التربية والتعليم في مصر"، دراسة تاريخية تحليلية، مركز الكتاب، القاهرة.

١٠٨- نحمده محمد حسن (٢٠٠٣): "إساءة معاملة الأطفال نفسياً وعلاقتها بالعصابية لدى الأم. دراسة مقارنه بين الريف والحضر"، دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠٩- ندوة دور الأم في تنشئة الطفل (١٩٨٨): توصيات الندوة ص ٢٤، وزارة الشئون الاجتماعية، الإدارة العامة للأسرة والطفل، مارس ١٩٨٨

١١٠- نصر الدين جابر (٢٠٠٠): "العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء"، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، المجلد ١٦ العدد الثالث، من ص ٤٣ إلى ٧٣

١١١- هالة فاروق أحمد الخربى (٢٠٠٢): "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالاتزان الانفعالي في المرحلة العمرية من (١٤- ١٧) سنة"، دراسة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١٢- هدى محمد قناوي (١٩٩٩): "الطفل تنشئته وحاجاته"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١١٣- هدى محمود الناشف (٢٠٠٥): "قضايا معاصرة في تربية الطفولة المبكرة"، دار الفكر العربي، القاهرة.

١١٤- هناء محمد المطلق (١٩٨٠): "اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن في المملكة العربية السعودية"، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١١٥- هناء محمد عبد المعتمد أبو العينين (٢٠٠٦): "بعض سمات الشخصية للأم وعلاقتها بالاعتمادية عند الأبناء"، دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

116- Baker, Kathleen & others (2003): "The relationship between maternal employment and perception of child and self", the educational resources information center (ERIC), university of Greensboro, P.10.

117- Barnett, Rosalind Chait (2007): "Shift work. parenting behaviors, and children s socio-emotional well- being: a with in- family study", journal of family issues, v (28) n (6) P. (727 – 748).

118- Brown, Kelly & others (1996): "The relationship between parenting style and maternal employment in families with elementary school", the educational resources information center (ERIC), p.16.

119- Cameron, Debra, Linda (2003): "Influence of parenting style on cognitive strategies used by preschoolers" V 64-04B of Dissertation Abstracts International P. 1923.

120- Chan, Kwok – Wai & Chan, Siu- Mui (2005): "perceived parenting styles and goal orientations", the ERIC database, research in education, V 74 P 21, Dissertation Abstracts International.

121- Chen, Fu, Mei (2002): "Factors related to parenting practices in Taiwan", journal of early child development and care, V (172) N (5) P.(412 – 430).

122- Cornell, Any, H (2004): "The contribution of parenting styles and behavioral inhibition to the development of conscience in preschool children" V65- 04B of Dissertation Abstracts International.

123- David R. Shaffer (1989): "Developmental psychology (childhood and adolescence" second edition, brooks Cole publishing company.

124- Ellen Green Berger & Wendy Goldberg A. (1989): "Work parenting, and the socialization of children developmental psychology ", of Dissertation Abstracts International, vol 25 no 1 p.22- 35.

125- Gustafson, Rebecca& others (1995): "The relationship between parenting style and maternal employment in families with preschoolers", the educational resources information center (ERIC), P.16.

126- Heaven, Catherine & others (2001): "Intergenerational attitudes toward maternal employment" paper presented at the biennial meeting of the society for research in child development (EDRS) P.9.

127- Hurlock, E.B. (1964): "Child development, new York, Mcgraw Hill.

128- John, P. Dworetzky (1995): "introduction to child development", new York, west publishing company.

129- Jossemet, Mireille & Others (2005): "a longitudinal study of the relationship of maternal autonomy support to children's adjustment and achievement in school", journal of personality V 73 P. (1215- 1235).

130- Judith- Smetana G, (1995): "Parenting styles and conceptions of parental authority during adolescence, journal of child development", vol 60 P.299- 316.

131- Kalye B.H,(1981): The effect of parental conflict mode and power on children adjustment", Dissertation Abstracts International Vol 42, No 6.

132- Kaufmann, Dagmar & others (2000): "the relationship between parenting style and children's adjustment: the parents perspective", journal of child and family studies V 9 P. 231- 245.

133- Lagace, Saguin & others (2006): "the role of child negative effect in the relations between parenting styles and play", journal of early child development and care, V176 N5 P. 461-477.

134- Laurence Stienberg, ETAL, (1992): "Impact of parenting practices on adolescent achievement, and encouragement to succeed ", journal of child development vol 63, P.1266-1261, ERIC database .

135- Laus & kwok (1992): "Relations with parents and school and Chinese adolescents, self- concept, and

academic performance", British journal of educational psychology, vol 62, p. 193 – 202 of dissertation abstracts international .

136- Mmoss P.H. & Tricket, (1981): "Manual of classroom environment", cosulting psychological press, inc, pola.

137- Nelson, lorry & others (2006): "relations between Chinese mothers parenting practices and social withdrawal in early childhood", international journal of behavior development, V 30 P. 261-271, search in psyc INFO, of dissertation abstracts international .

138- Nomaguchi, Kei M.(2006): "maternal employment in childhood and adults retrospective reports of parenting practices", journal of marriage and family, v (68) N (3) P.(573 – 594).

139- Phnioter, Allano, (1976): Planning for higher education, bouder, Colorado, west view press inc.,1976 p.186 .

140- Repetti, Rena (1997): "the effects of daily job strees on parent behavior with preadolescents", paper presented at the biennial conference of the society for research in child development (62 nd, Washington DC, April 3- 6, 1997) p15 .

141- Reine, Gena, Patrice (2000):"parenting styles and classroom behavior" V 61- 08 A of Dissertation Abstracts International P. 3055.

142- Russell, Alan & Others (2003): "children's sociable and aggressive behavior with peers: a comparison of the US and AUSTRALIAN and contributions of temperament and parenting style" International Journal of behavior development V 27 P. 74-86, United kingdom.

143- Sallinen, Marjukka (2004): "adolescents' experiences of parenting employment and parenting: connections to adolescents' well- being", journal of adolescence, V(27)N(3) P(221- 237)

144- Santandren, Pearl, Nancee (2004): "mother's stress, life satisfaction, child rearing practices, and children's temperament, and social-emotional function" V 65- 05 B of Dissertation Abstracts International P. 2670.

145- Sim, Tick & Others (2005): "parent physical punishment and child aggression in a SINGAPORE CHINESE preschool sample", journal of marriage and family, V 67 P 85 - 99, united kingdom

146- Smitth, Gregory, T (2006): "the impact of different parenting styles on first year college student's adaptation to college", paper presented at the biennial conference of the society for research in human development, Dissertation Abstracts International.

147- Suchman, Nancy & Others (2007): "parental control, parental warmth, and psychosocial adjustment in a sample of substance, abusing mothers and their school aged and adolescent children", journal of substance- abuse treatment V 32 P 1- 10, of dissertation abstracts international.

148- Symonds P.M, (1988): "the psychology of parent child relationship", New York, appeltan century .

149- Judith- Smetana G, (1995): "Parenting styles and conceptions of parental authority during adolescence, child development", vol 60 P.299 – 316.

150- Zaslow, Martha& others (2006): "longitudinal predication of child outcomes from differing measures of parenting in a law- income sample ", journal of developmental psychology,V42 N 1 P. 27 – 37, ERIC database of dissertation abstracts international

151- National Institute Of Child Health and Human Development. (2004):"fathers and mothers parenting behavior and beliefs of children's social adjustment in the transition to school", journal of family psychology,V18 P628-638.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١): استمارة البيانات الأولية إعداد الباحثة.

ملحق رقم (٢): مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد إلهامي عبد العزيز.

ملحق رقم (٣): مقياس أساليب المعاملة الوالدية تعديل الباحثة (النسخة المقدمة للتحكيم).

ملحق رقم (٤): أسماء الأساتذة المحكمين.

ملحق رقم (٥): مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في صورته النهائية.

ملحق رقم (١)

استمارة البيانات الأولية

(إعداد: الباحثة)

استمارة البيانات الأولية

اسم الطفل (اختياري):.....

النـــــوع: ذكر (.....) أنثى (.....)

اسم المدرسة: .....

الصف الدراسي:.....

سن الطفل: .....

عدد الأخوة: .....

ترتيب الطفل ضمن أخوته:.....

اسم الأم (اختياري):.....

وظيفة الأم: .....

الكلية التي تخرجت فيها الأم وسنة التخرج:.....

.....

اسم الأب (اختياري): .....

وظيفة الأب: .....

الكلية التي تخرج فيها الأب وسنة التخرج:.....

.....

****

ملحق رقم (٢)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية (التنشئة الوالدية) كما يدركها الأبناء

إعداد

أ. د/ إلهامي عبد العزيز إمام

رئيس قسم الدراسات النفسية والاجتماعية
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

١٩٨٧

التعليمات:

نحاول في هذا الجزء الحصول على مزيد من المعلومات حول الخبرات المختلفة للأفراد في أسرهم والمطلوب منك الآن، الإجابة على الأسئلة المقدمة لك في الصفحات التالية من واقع خبرتك بمعاملة والديك لك منذ طفولتك وحتى الآن وذلك في صفحة الإجابة المرفقة مع هذا المقياس.

أقرأ كل جملة ثم حدد درجة انطباقها على طريقة معاملة والدك لك، ثم حدد درجة انطباقها على طريقة معاملة والدتك لك، منذ الطفولة وحتى الآن.

أي أنك سوف تضع أمام كل عبارة إجابة تعبر عن درجة انطباقها على معاملة الوالد وإجابة أخرى تعبر عن درجة انطباقها على معاملة الوالدة وذلك أمام رقم العبارة وفى العمود المخصص للأب ثم في العمود المخصص للأم.

رجاء عدم الكتابة أو وضع أي علامات في ورقة الأسئلة.

الباحث

أبى (أمي) منذ أن كنت صغيرا:

١- يلزمني بطاعة أوامره.

٢- يعاملني بالمثل القائل (مرة تشد ومرة ترخى) دون سبب واضح.

٣- يتحدث إلى عادة بكلمات تملؤها المحبة.

٤- يعطيني حرية أقل من بعض أخوتي وأخواتي.

٥- يحدد لي بدقة طريقة أدائي لعملي.

٦- يعاقبني على عمل شئ ما في أحد الأيام ويتجاهله في اليوم التالي.

٧- يعتقد أن أفكاري سخيفة.

٨- عندما أشكو فلابد أن ينصف الكبير دائماً.

٩- يفضل أن أختار طريقتي الخاصة بالعمل.

١٠- يسمح لي أحياناً بعمل أشياء قال لي أنها خاطئة.

١١- يستحسن تصرفاتي ويذكرها أمام الآخرين.

١٢- يرى أن الأخ الأكبر ينبغي أن يتنازل عن حقه لأخيه الأصغر مهما أخطأ.

١٣- يسمح لي باختيار أصدقائي اللذين أرغب في صحبتهم.

١٤- يلتزم بإتباع الأوامر والقواعد عندما تناسبه فقط.

١٥- يستمتع بعمل أشياء كثيرة معي.

١٦- يعطيني حرية أكثر من بعض أخوتي وأخواتي.

١٧- يحدد لي نوع الكتب والمجلات التي اقرأها.

١٨- كثير ما يغير القواعد التي على إتباعها.

١٩- لا يهتم بمساعدتي عندما أكون في حاجة إليه.

٢٠- يرى أن الولد لابد وأن يكون مسئولاً عن أخته.

٢١- يجعلني أشعر أنني حر عندما أكون معه.

٢٢- يدللني أحيانا ويقسو على أحياناً أخرى.

٢٣- يقضى وقتاً طيباً معي في البيت.

٢٤- يشعر بمعزة خاصة لأخي الصغير.

٢٥- يجعلني أخذ رأيه مقدماً في كل صغيرة وكبيرة أقوم بها.

٢٦- يمتدح أفكاري أحياناً ويعتقد أنها سخيفة أحياناً أخرى.

٢٧- يقلق على صحتي عندما أكون مريضاً.

٢٨- يرى أن الأكبر له مطلق الحرية في التصرف في شئون البيت في غيبته.

٢٩- يحدد لي نوع الأصدقاء اللذين أستطيع الخروج معهم.

٣٠- يكره الحديث معي أحياناً ويتحدث معي فترات طويلة مرات أخرى.

٣١- أشعر أنه يحبني.

٣٢- يحب أن يحتل الولد منزلة خاصة بالنسبة لأخوته البنات.

٣٣- يرى أن من حقي تكوين رأى خاص بى وإن تعارض مع رأيه.

٣٤- ينسى سريعاً أحد أوامره أو تعليماته التي أصدرها.

٣٥- يسعد عندما أرافقه في نزهه أو جولة.

٣٦- يحب أن تحتل البنت منزلة خاصة بالنسبة لأخواتها الذكور.

٣٧- يسألني عن رأيي في الطريقة التي ينبغي أن نعمل بها الأشياء.

٣٨- يصر على أن اتبع أمراً معيناً في أحد الأيام- لكنه ينسى هذا الأمر في اليوم التالي.

٣٩- يكره الحديث معي والجلوس إلى مدة طويلة.

٤٠- يعطى حرية أكبر للولد عن البنت.

ملحق رقم (٣)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية (التنشئة الوالدية) كما يدركها الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة

النسخة المقدمة للتحكيم (المقياس في صورته الأولية)

تعديل الباحثة

فلافيا محمد عثمان

تحت أشراف

أ.د/ إيهاب محمد عبد العزيز عيد

أستاذ الصحة العامة بقسم الدراسات الطبية
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

د. منى محمود محمد عبد الله

باحث بمركز دراسات الطفولة
جامعة عين شمس

٢٠٠٧

تعليمات المقياس

****

حاول تفكر معايا وتقولي ازاى ماما وبابا بيتعاملوا معاك فـــى البيـــت، أنـــا هاقولك مجموعة جمل وعن طريقها هنحاول نعرف هما بيعاملوك ازاى.

- أنا هأقولك كل جملة وأنت حدد اذا كنت شايف بابا بيعاملك كده أو لأ وبعـــدين تحدد إذا كنت شايف ماما بتعاملك كده أو لأ.
- عندك جدولين واحد تجاوب على الأسئلة الخاصة بالأب وواحد تـــانى تجـــاوب على الأسئلة الخاصة بالأم.
- ودلوقتى حتلاقى أمام كل جملة ثلاث إجابات هي: (نعم- لا – ؟).
- لو أنت حاسس انك موافق على الجملة اعمل علامة عند (نعم) ولو أنت حاسس انك مش موافق على الجملة اعمل علامة عند (لا) ولو أنت مش عارف تختـــار أو مش محدد اعمل علامة عند (؟).

* **ملحوظة:** أتأكد أنك متابعنى في رقم الجملة اللى أنا بأفولها وأنت بتكتب الإجابة.

الباحث

المقياس:

****

١- (بابا / ماما) بيصمم انى أنفذ أوامره.

٢- أوقات (بابا / ماما) يعاملني بشدة من غير سبب.

٣- (بابا / ماما) دايما كلامه معايا كله حب .

٤- بيسمح (بابا / ماما) لأخواتي يعملوا حاجات وأنا لأ من غير سبب.

٥- بيحدد لي (بابا / ماما) بالحرف الواحد الطريقة اللي اعمل بيها أي حاجة.

٦- لما أعمل حاجة غلط أوقات (بابا / ماما) يعاقبني وأوقات تانيه يسامحني.

٧- (بابا / ماما) شايف أن أفكارى سخيفة.

٨- لما اشتكى (لبابا / لماما) من اخويا (أختي) لازم يدافع عنه.

٩- (بابا / ماما) بيسبنى أقضى الأجازة بالطريقة اللي أحبها.

١٠- أوقات بيسبنى (بابا / ماما) اعمل حاجة قال لى قبل كده أنها غلط.

١١- (بابا / ماما) شايف ان تصرفاتى حلوة وبيحكيها للناس.

١٢- (بابا / ماما) شايف ان الأخ الكبير لازم يعطى لعبه وحاجاته لأخوه الصغير.

١٣- بيسمح لى (بابا / ماما) انى اختار اصحابى اللي أحب ألعب معاهم.

١٤- أحيانا (بابا / ماما) بيعمل حاجات قالي أنها غلط.

١٥- (بابا / ماما) بيكون فرحان وهو بيعمل أى حاجة معايا.

١٦- بيسمح لى (بابا / ماما) انى أعمل حاجات وأخواتي لأ.

١٧- بيحدد لى (بابا / ماما) نوع القصص والمجلات اللى ممكن اشتريها.

١٨- (بابا / ماما) فى أوقات كتير بيغير الكلام اللى أتفقنا عليه.

١٩- (بابا / ماما) بيهتم بيا لما اكون محتاج له.

٢٠- (بابا / ماما) بيعاملونى أنا واخواتى زى بعض.

٢١- وأنا مع (بابا / ماما) بحس أنى ممكن أقول أو أعمل اللي أنا عايزه من غير مشاكل.

٢٢- أوقات (بابا / ماما) بيدلعنى وأوقات تانيه بيبقى قاسى من غير سبب.

٢٣- بيقضى (بابا / ماما) وقت حلو معايا فى البيت.

٢٤- (بابا / ماما) شايف أن اخويا / أختي أحسن منى.

٢٥- (بابا / ماما) بيصمم إني لازم آخذ رأيه قبل ما أقول أو أعمل أي حاجة.

٢٦- أوقات (بابا / ماما) بيشوف إن افكارى حلوة وأوقات تانية بيشوف أن افكارى سخيفة.

٢٧- (بابا / ماما) بيقلق عليا لما أكون مريض (تعبان).

٢٨- (بابا / ماما) شايف أن الأخ الكبير بيكون مكانه فى البيت وهو مش موجود.

٢٩- بيحدد لى (بابا / ماما) أصحابي اللي ممكن ألعب أو أخرج معاهم.

٣٠- أوقات (بابا / ماما) يتكلم معايا وقت طويل وأوقات تانيه يكره الكلام معايا.

٣١- بحس دايما إن (بابا /ماما) بيحبنى.

٣٢- (بابا / ماما) شايف ان الأخ الولد أحسن من البنات.

٣٣- بيسبنى (بابا / ماما) أقول رأيي حتى لو مش زى رأيه.

٣٤- (بابا / ماما) بينسى بسرعة الحاجة اللى كان طلب منى أعملها.

٣٥- (بابا / ماما) بيكون فرحان وأنا معاه فى رحله.

٣٦- (بابا / ماما) شايف ان الأخت البنت أحسن من الولد.

٣٧- (بابا / ماما) بياخذ رأيي فى المكان اللى أحب أتفسح فيه.

٣٨- أوقات (بابا / ماما) يطلب منى انى أنظف حجرتي أو أرتب هدومى وأوقات تانيه ينسى.

٣٩- (بابا / ماما) بيكره الكلام واللعب معايا فترة طويلة.

٤٠- بيعاقبنى (بابا / ماما) زى أخواتي لما باعمل حاجة غلط.

ملحق رقم (٤)

أسماء الأساتذة المحكمين

(الأسماء مسلسلة وفقاً للترتيب الأبجدي)

أسماء الأساتذة المحكمين:-

****

١- **أ.د/ أسماء الجبري**	أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢- **أ.م.د/ أماني عبد المقصود**	أستاذ علم النفس كلية التربية النوعية، أشمون، جامعة المنوفية.
٣- **أ.د/ على محمد شعيب**	أستاذ الصحة النفسية، عميد كلية التربية، شبين الكوم.
٤- **أ.د/ فؤاده محمد على هديه**	أستاذ ورئيس قسم علم النفس، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٥- **أ.د/ لطفي عبد الباسط إبراهيم**	أستاذ علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة المنوفية.
٦- **أ.د/ مجدي محمد الدسوقي**	أستاذ الصحة النفسية، ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.
٧- **د/ محمد البحيرى**	مدرس علم النفس، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٨- **أ.م.د/ نعيمة جمال شمس الرفاعى**	أستاذ الصحة النفسية المساعد، كلية التربية، شبين الكوم.

ملحق رقم (٥)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية (التنشئة الوالدية) كما يدركها الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة

المقياس في صورته النهائية بعد تحويله إلى اللهجة العامية

تعديل الباحثة

فلافيا محمد عثمان

تحت أشراف

أ.د/ إيهاب محمد عبد العزيز عيد

أستاذ الصحة العامة بقسم الدراسات الطبية
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

د. منى محمود محمد عبد الله

باحث بمركز دراسات الطفولة
جامعة عين شمس

٢٠٠٧

تعليمات المقياس

****

حاول تفكر معايا وتقولي إزاى ماما وبابا بيتعاملوا معاك في البيت، أنا هاقولك مجموعة جمل وعن طريقها هنحاول نعرف هما بيعاملوك إزاى.

- يوجد أمامك مجموعتين من الجمل المجموعة الأولى عن بابا، والمجموعة الثانية عن ماما حدد إذا كنت شايف بابا بيعاملك كده أو لأ وبعدين حدد إذا كنت شايف ماما بتعاملك كده أو لأ.
- ودلوقتى حتلاقى أمام كل جملة ثلاث إجابات هي: (نعم – لا – ؟).
- لو أنت حاسس إنك موافق على الجملة اعمل علامة عند (نعم) ولو أنت حاسس إنك مش موافق على الجملة اعمل علامة عند (لأ) ولو أنت مش عارف تختار أو مش محدد اعمل علامة عند (؟).

* **ملحوظة:** أتأكد إنك قمت بالإجابة على كل الجمل.

مع خالص شكري،،،

الباحثة

أولاً: صورة الأب

****

م	العبـــــــــارات	الرأي في معاملة الأب		
		نعم	؟	لا
١	بابا بيصمم إنك تنفذ أوامره.			
٢	بابا بيعاملك بشدة من غير سبب.			
٣	بابا لما بيكلمك بتحس دايماً أنه بيحبك.			
٤	بيسمح بابا لأخواتك يعملوا بعض الحاجات وأنت لأ.			
٥	بيحدد لك بابا بالضبط إزاى تعمل أى حاجة بتاعتك.			
٦	لما بتعمل حاجة غلط أوقات بابا بيعاقبك وأوقات تانية بيسامحك.			
٧	بابا شايف أن أفكارك سخيفة.			
٨	لما تشتكى لبابا من أخوك او أختك لازم يدافع عنهم.			
٩	بابا بيسيبك تقضى الأجازة بالطريقة اللي تحبها.			
١٠	أوقات بابا بيسيبك تعمل حاجة قال لك قبل كده أنها غلط.			
١١	بابا شايف أن تصرفاتك حلوة وبيحكيها للناس.			
١٢	بابا شايف أن الأخ الكبير لازم يعطى لعبه وحاجاته لأخوه الصغير مهما أخطأ.			
١٣	بيسمح لك بابا أنك تختار أصحابك اللي تلعب معاهم.			
١٤	أحياناً بابا بيعمل حاجات قال لك إنها غلط ومنعك من عملها.			
١٥	بابا بيكون فرحان وهو بيعمل أى حاجة معاك.			
١٦	بيسمح لك بابا إنك تعمل بعض الحاجات ويمنع أخواتك من عملها.			
١٧	بيحدد لك بابا نوع القصص والمجلات اللي ممكن تشتريها.			
١٨	بابا في أوقات كتير بيغير الكلام اللى إتفق معاك عليه.			
١٩	بابا بيهتم بيك لما بتكون محتاج له.			
٢٠	بابا شايف إن الولد لازم يكون مسئول عن أخته البنت.			

م	العبـــــــــارات	الرأي في معاملة الأب		
		نعم	؟	لا
٢١	وإنت مع بابا بتحس إنك ممكن تقول أو تعمل اللـــى إنـــت عايزه من غير مشاكل.			
٢٢	أوقات بابا بيدلعك وأوقات تانية بيبقي قاسي عليك			
٢٣	بيقضي بابا وقت حلو معاك في البيت.			
٢٤	بابا شايف إن أخوك أو أختك أحسن منك.			
٢٥	بابا بيصمم إنك تأخذ رأيه قبل ما تقول أو تعمل أى حاجة.			
٢٦	أوقات بابا بيشوف إن أفكارك حلوة وأوقات تانية بيشوف إن أفكارك سخيفة.			
٢٧	باب بيقلق عليك لما بتكون مريض (تعبان).			
٢٨	بابا شايف إن الأخ الكبير بيكون مكانه فى البيت وهو مـــش موجود.			
٢٩	بيحدد لك بابا أصحابك اللى ممكن تلعب أو تخرج معاهم.			
٣٠	أوقات بابا بيتكلم معاك وقت طويل وأوقات تانيـــة بيكـــره الكلام معاك.			
٣١	بتحس إن بابا بيحبك.			
٣٢	بابا شايف إن الأخ الولد أحسن من البنت.			
٣٣	بيسيبك بابا تقول رأيك حتى لو مش زى رأيه.			
٣٤	بابا بينسى بسرعة الحاجة اللي كان طلب منك تعملها.			
٣٥	بابا بيكون فرحان وإنت معاه في أى مكان.			
٣٦	بابا شايف إن البنت أحسن من الولد.			
٣٧	بابا بياخد رأيك في المكان اللي تحب تخرج فيه.			
٣٨	أوقات بابا بيطلب منك تنظف حجرتك أو ترتـــب هـــدومك وأوقات تانية ينسى.			
٣٩	بابا بيكره الكلام واللعب معاك فترة طويلة.			
٤٠	بابا بيسمح للولد يعمل حاجات ولا يسمح للبنت بعمل نفـــس الحاجات.			

ثانياً: صورة الأم

****

م	العبـــــــارات	الرأي في معاملة الأم		
		نعم	؟	لا
١	ماما بتصمم إنك تنفذ أوامرها.			
٢	ماما بتعاملك بشدة من غير سبب.			
٣	ماما لما بتكلمك بتحس دايماً أنها بتحبك.			
٤	بتسمح ماما لأخواتك يعملوا بعض الحاجات وأنت لأ.			
٥	بتحدد لك ماما بالضبط إزاى تعمل أى حاجة بتاعتك.			
٦	لما بتعمل حاجة غلط أوقات مامـــا بتعاقبـــك وأوقـــات تانيـــة بتسامحك.			
٧	ماما شايفة إن أفكارك سخيفة.			
٨	لما تشتكي لماما من أخوك او أختك لازم تدافع عنهم.			
٩	ماما بتسيبك تقضي الأجازة بالطريقة اللي تحبها.			
١٠	أوقات ماما بتسيبك تعمل حاجة قالت لك قبل كده أنها غلط.			
١١	ماما شايفة إن تصرفاتك حلوة وبتحكيها للناس.			
١٢	ماما شايفة إن الأخ الكبير لازم يعطى لعبه وحاجاتـــه لأخـــوه الصغير مهما أخطأ.			
١٣	بتسمح لك ماما إنك تختار أصحابك اللي تلعب معاهم.			
١٤	أحياناً ماما بتعمل حاجات قالت لك إنها غلـــط ومنعتـــك مـــن عملها.			
١٥	ماما بتكون فرحانة وهى بتعمل أى حاجة معاك.			
١٦	بتسمح لك ماما إنك تعمل بعض الحاجات وتمنع أخواتك مـــن عملها.			
١٧	بتحدد لك ماما نوع القصص والمجلات اللي ممكن تشتريها.			
١٨	ماما في أوقات كتير بتغير الكلام اللى إتفقت معاك عليه.			
١٩	ماما بتهتم بيك لما بتكون محتاج لها.			
٢٠	ماما شايفة إن الولد لازم يكون مسئول عن أخته البنت.			

م	العبـــــــــارات	الرأي في معاملة الأم		
		نعم	؟	لا
٢١	وإنت مع ماما بتحس إنك ممكن تقول أو تعمل اللى إنت عايزه من غير مشاكل.			
٢٢	أوقات ماما بتدلعك وأوقات تانية بتبقي قاسية عليك.			
٢٣	بتقضي ماما وقت حلو معاك في البيت.			
٢٤	ماما شايفة إن أخوك أو أختك أحسن منك.			
٢٥	ماما بتصمم إنك تأخذ رأيها قبل ما تقـول أو تعمـل أي حاجة.			
٢٦	أوقات ماما بتشوف إن أفكارك حلوة وأوقات تانية بتشوف إن أفكارك سخيفة.			
٢٧	ماما بتقلق عليك لما بتكون مريض (تعبان).			
٢٨	ماما شايفة إن الأخ الكبير بيكون مكانها في البيت وهـى مش موجودة.			
٢٩	بتحدد لك ماما أصحابك اللي ممكن تلعب أو تخرج معاهم			
٣٠	أوقات ماما بتتكلم معاك وقت طويل وأوقات تانية بتكـره الكلام معاك.			
٣١	بتحس إن ماما بتحبك.			
٣٢	ماما شايفة إن الأخ الولد أحسن من البنت.			
٣٣	بتسيبك ماما تقول رأيك حتى لو مش زى رأيها.			
٣٤	ماما بتنسي بسرعة الحاجة اللي كانت طلبت منك تعملها.			
٣٥	ماما بتكون فرحانة وأنت معاها في أي مكان.			
٣٦	ماما شايفة إن البنت أحسن من الولد.			
٣٧	ماما بتاخد رأيك في المكان اللي تحب تخرج فيه.			
٣٨	أوقات ماما بتطلب منك تنظف حجرتك أو ترتب هدومك وأوقات تانية تنسى.			
٣٩	ماما بتكره الكلام واللعب معاك فترة طويلة.			
٤٠	ماما بتسمح للولد يعمل حاجات ولا تسمح للبنـت بعمـل نفس الحاجات.			

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفـــولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

ملخص الدراسة

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجالي علم النفس والطفولة

دراسة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة

من قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

إعداد الباحثة

فلافيا محمد عثمان على

تحت إشراف

أ.د/ إيهاب محمد عبد العزيز عيد

أستاذ الصحة العامة بقسم الدراسات الطبية للأطفال

معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

د/ منى محمود محمد عبد الله

باحثة بمركز دراسات الطفولة

جامعة عين شمس

١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

المقدمة:

أكد علماء النفس والتربية على أن كفاءة العنصر البشرى، وقدرته على مواجهة ما يقابله من تحديات، وبناء شخصيته يتحدد خلال سنوات طفولته الأولى، ومن خلال الاهتمام والدعم الذي يلقاه في هذه السنوات. لذا أصبح الاهتمام بالطفولة في الوقت الحاضر يمثل أحد المعايير الهامة التي يقاس بها تطور أي مجتمع وأصبح العالم أجمع الآن ينادى بأهمية نشر الوعي السيكولوجي المستنير للآباء من أجل الحصول على أجيال قادرة على قيادة حاضرهم ومستقبلهم، هذا الوعي الذي يمنع تعرض الطفل من القائمين على رعايته لخبرات مثل القسوة، العنف، التردد، الطرد، النبذ، الكره، البغض، الإهمال، الفشل، الإحباط، المعايرة، التوبيخ، التأنيب، التعنيف المستمر والزائد عن الحد، الإسراف في الحماية الزائدة أو التدليل الزائد.

ونتيجة لما أكدته وأوصت به نتائج العديد من البحوث والدراسات، أصبح من المؤكد أن للمعاملة الوالدية التي يلقاها الطفل من والديه واتجاهاتهم نحوه أهمية خاصة في تنشئته. ولقد محت هذه الدراسات أي ظلال شك قد تنتابنا حول أهمية سلوك الأم في تشكيل وتطوير السلوك عند الطفل. وأصبح بالتالي تثقيف الأمهات وتأهيلهم تربوياً، وسيكولوجياً، وإكسابهم اتجاهات ايجابية نحو تنشئة الأبناء من الأهداف الرئيسية للتنمية البشرية للأجيال القادمة.

لذا اهتمت الباحثة بدراسة بعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء أمهات على قدر (ليس بالقليل) من الوعي السيكولوجي والتربوي والتخصصي الذي تلقوه من خلال دراستهم الجامعية المتخصصة في كليات أو أقسام علم النفس أو الطفولة بالجامعات.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

بدأت مشكلة الدراسة تتضح في ذهن الباحثة من خلال ملاحظتها لتحدث بعض زميلاتها المتخصصات في رياض الأطفال من حيث استخدامهن لأساليب غير سوية في التعامل مع أبنائهن من سب، وضرب، وتعنيف، وإشعار بالذنب...الخ، وذلك على الرغم من إلمامهم بما أكدت عليه معظم النظريات في مجال علم النفس، ومعرفتهم بالدور الحاسم الذي تؤثر به المعاملة الوالدية على استقرار الطفل النفسي وتكيفه ومظاهر سلوكه بصورة عامة.

وقد ظهر اهتمام الباحثة بدراسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أبناء (٧-١١سنة) - الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس، والأمهات المتخصصات في مجال الطفولة وذلك لتوفر العوامل الآتية في هؤلاء الأمهات:-

١- هؤلاء الأمهات على قدر كبير من الوعي السيكولوجي الذي يجعلهن على علم ودراية ببعض أساليب المعاملة الوالدية ذات التأثير السلبي على نمو الطفل والأساليب الأخرى التي تدعم النمو السليم وذلك من خلال الدراسة المتخصصة بكليات وأقسام علم النفس أو الطفولة.

٢- من المفترض أن لهن اتجاهات تربوية إيجابية ومؤهلات لحب الأطفال وتقبلهم وتشجيعهم وعلى دراية بالفروق الفردية بينهم.

٣- مجال تخصص الأمهات - خريجات أقسام علم النفس بالكليات - هو النفس البشرية بما تحويه من متطلبات، وصراعات، واحتياجات للنمو النفسي السوي في جميع المراحل العمرية.

٤- مجال تخصص الأمهات - خريجات كليات وأقسام رياض الأطفال - هو الطفل وخاصة في مرحلة مهمة من حياته، والتي تتشكل خلالها شخصيته، وبالتالي هن أكثر إلماما بالطرق السوية في التعامل مع هذا الطفل من خلال اللعب والاستثارة الدائمة لحواسه وقدراته ومواهبه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى: التعرف على إدراك الأبناء لبعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية لأمهاتهم المؤهلات المتخصصات في مجالات (علم النفس، الطفولة، العلوم الطبيعية)، وهل توجد فروق بين أدراك الأبناء لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم، والتعرف على الفروق بين إدراك كل من أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال علم النفس، وأبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال الطفولة، وأبناء الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب، والتعرف على الفروق بين إدراك كل من أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال علم النفس، وأبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال الطفولة، وأبناء الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأم.

أهمية الدراسة:

١- تساهم الدراسة في إبراز أهمية الوعي السيكولوجي للآباء بطرق التعامل مع أطفالهم وأساليب إقامة تفاعلات وعلاقات سوية معهم.

٢- ندرة الدراسات العربية التي تناولت علاقة الأم المؤهلة تربوياً والمتخصصة في مجالات علم النفس أو الطفولة بأبنائها داخل المنزل حيث ركزت معظم الدراسات على دور هؤلاء المتخصصات في رفع العملية التعليمية وقدرتهن على التعامل بصورة أفضل مع التلاميذ داخل الفصول.

٣- توجه الدراسة نظر العاملين على إعداد المتخصصات في الطفولة وعلم النفس إلى أهمية تغيير اتجاه هؤلاء الدارسات (المتخصصات) تجاه بعض الأساليب المرتبطة بالتعامل مع الأطفال، وعدم الاقتصار على الدراسة النظرية أثناء الإعداد الجامعي.

٤- توجه الدراسة الأم المتخصصة في الطفولة وعلم النفس إلى الانتباه لأساليب معاملتها لأطفالها.

فروض البحث:

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إدراك أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال علم النفس لأساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إدراك أبناء الأمهات المؤهلات المتخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم.

٤- توجد فروق داله إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأم.

٥- توجد فروق داله إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأم.

٦- توجد فروق داله إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأم.

٧- توجد فروق داله إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة لأساليب معاملة الأب.

٨- توجد فروق داله إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب.

٩- توجد فروق داله إحصائياً بين إدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأساليب معاملة الأب.

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي المقارن.

عينة الدراسة:

ضمت العينة في البداية (١٨٣) تلميذاً وتلميذة في المرحلة العمرية من (٧ إلى ١١) سنة بالمدارس الابتدائية بمحافظة القاهرة الكبرى، وبعد استبعاد الأطفال غير المطابقين لشروط العينة وصل عدد أفراد العينة إلى (١٣٧) طفلاً مقسمين إلي (٥١) تلميذاً وتلميذة أبناء لأمهات متخصصات في مجال الطفولة، (٣٦) تلميذاً وتلميذة أبناء أمهات مؤهلات متخصصات في علم النفس، (٥٠) تلميذاً وتلميذة أبناء أمهات مؤهلات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية.

تشمل أدوات البحث:

١- استمارة البيانات الأولية: (إعداد الباحثة)

٢- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء: إعداد (إلهامي عبد العزيز إمام ١٩٨٧) وقد قامت الباحثة بتعديله بعد إجراء التجربة الاستطلاعية، وتحويل جميع بنوده إلى اللهجة العامية لتناسب الأطفال من (٧ إلى ١١ سنة).

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسط الحسابي/ الانحراف المعياري/ معامل الارتباط لبيرسون/ اختبار ت (T-test).

نتائج الدراسة:

١- وجود فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجال علم النفس لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم في بعد القبول/الرفض لصالح الأم، وعدم وجود فروق بينهما في باقي أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

٢- وجود فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم في بعد التبعية/الاستقلال لصالح الأب، وعدم وجود فروق بينهما في باقي أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

٣- لا توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب عن أسلوب معاملة الأم في جميع أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

٤- توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة لأسلوب معاملة الأم

في بعد التذبذب/ الاتساق لصالح الأمهات المتخصصات في الطفولة، وعدم وجود فروق بينهما في جميع أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

٥- توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأم في بعد التذبذب/ الاتساق لصالح الأمهات المتخصصات في العلوم الطبيعية، وعدم وجود فروق بينهما في جميع أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

٦- لا توجد فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأم في جميع أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

٧- وجود فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة لأسلوب معاملة الأب في أبعاد التبعية/ الاستقلال، التذبذب/ الاتساق، الرفض/ القبول، وعلى الدرجة الكلية للمقياس لصالح أبناء الأمهات المتخصصات في الطفولة، وعدم وجود فروق بينهما في بعد التفرقة/ المساواة.

٨- وجود فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال علم النفس وإدراك أبناء أمهات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب في أبعاد الرفض/ القبول، التفرقة/ المساواة، وعلى الدرجة الكلية للمقياس لصالح أبناء الأمهات المتخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية، وعدم وجود فروق بينهما في بعدى التبعية/ الاستقلال، التذبذب/ الاتساق.

٩- وجود فروق داله إحصائيا بين إدراك أبناء أمهات متخصصات في مجال الطفولة وإدراك أبناء أمهات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية لأسلوب معاملة الأب في بعد التفرقة/ المساواة لصالح أبناء أمهات متخصصات في مجالات مختلفة من العلوم الطبيعية، وعدم وجود فروق بينهما في باقي أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

Introduction:

Psychologists emphasized that efficiency of human race and its ability to face challenges and building of his personality is identified during the first years of its childhood and through caring and support that he received during these years. So caring about childhood currently represent one of the most important criterion by which development of any community is measured, world today appeals by the significance of psychological awareness spread of parent in favor of finding generations able to lead their present and future, that awareness forbids child's' exposure to experiences such as severity, violence, hesitation, dismissal, rejection, hate, neglecting, failure, frustration, titration, rebuking, continuous scolding, waste in increased protection or fussing.

As a result of what result of several researches and studies emphasized and recommended, it was certain that parental treatment that child receives from his parents and their tendencies towards him has specific significance in his socialization. These studies erased any shadow of doubt about mother's behavior significance in forming and developing behavior for child as a consequence culturing and qualifying mothers educationally and psychologically and acquiring them positive tendencies towards children's socialization is considered from main objectives of human development of the coming generations.

So the researcher cared about studying some parental treatment methods dimensions as recognized by mother's children who have a deal of psychological, educational and

specialized psychology that they received through their university study specialized in faculties or departments of psychology or childhood in universities.

Study Problem:

Study problem becomes clear in mind of researcher through her observation to discussion of some of her colleagues specialized in kindergarten children concerning their usage to abnormal methods in dealing with their children of hitting, scolding and making them feel guilty...etc. although their overwhelming of what most theories emphasized in field of psychology, and their cognition of critical role that parental treatment affects psychological child stability, adjustment and aspects of his behavior generally.

Researcher cared about studying parental treatment methods as recognized by children (aging between 7-11) mothers specialized in psychology field, mothers specialized in childhood field due to availability of the following factors in these mothers:-

1- These mothers have a great deal of psychological awareness that makes them aware of some parental treatment methods that have negative effect on child's growth and other methods that support intact growth through specialized study in faculties and departments of psychology or childhood.

2- It is supposed that they have positive educational tendencies and qualifications of children's love, accepting and encouraging them and aware of individual difference between them (Samira Abo Zaid, Sahar Tawfeek Neseem 2004 page 44 to 50).

Study Objectives:

The current study aims at: identifying children's cognition of some dimensions of parental treatment methods to their qualified mothers specialized in fields of (psychology, childhood, physical science), and are there differences between children's cognition to methods of father's and mother's treatment, and identify differences between cognition of children of qualified mothers specialized in psychology field and children of qualified mothers specialized in childhood field, and children of mothers specialized in physical science of father treatment method, and identifying differences between them.

Study Significance:

First: Theoretical significance

1- The study presents information about some parental treatment methods as recognized by qualified mother's children specialized in (psychology – childhood – physical science) with their children aging between (7-11) years.

2- The study clarifies differences between academic specialization of mother (psychology, childhood, physical science) and children's cognition to parental treatment method.

3- The study contributes in displaying psychological awareness significance of parents with treatment methods with their children and methods of establishing normal interactions and relation with them.

4- Rarity of Arabic studies that dealt with qualified mother relation educationally and specialized in psychology or childhood fields as most studies concentrated on role of these specialists in raising educational process and their ability to deal better with students inside classes.

Second: Applied Significance

1- The study directs workers' view to prepare specialists in childhood and psychology to significance of changing direction of these studies (specialists) to some methods related to dealing with their children.

2- The study directs mothers specialized in childhood and psychology to pay attention to treatment methods to their children.

3- The study contributes in displaying significance of preparing a program to make parents aware of methods of dealing with their children.

Research Hypotheses:

1- There are no statistical significant differences between qualified mother's children cognition specialized in psychology field of father and mother treatment methods.

2- There are no statistical significant differences between qualified mother's children cognition specialized in childhood field of father and mother treatment methods.

3- There are no statistical significant differences between qualified mother's children cognition specialized in different

fields of psychical science of father and mother treatment methods.

4- There are no statistical significant differences between qualified mother's children cognition specialized in psychology field and qualified mother's children cognition specialized in childhood field to mother's treatment methods.

5- There are no statistical significant differences between qualified mother's children cognition specialized in childhood field and qualified mother's children cognition specialized in different fields of physical science.

6- There are statistical significant differences between qualified mother's children cognition specialized in childhood field a There are statistical significant differences between qualified mother's children cognition specialized in childhood field different fields of physical science to mother treatment methods.

7- There are statistical significant differences between qualified mother's children cognition specialized in psychology field There are statistical significant differences between qualified mother's children cognition specialized in childhood field specialized in childhood field to mother treatment methods.

Study Methodology:

Used methodology in the current study is comparative descriptive methodology.

Study Sample:

The sample included (183) students of both sexes aging between (7-11) years in primary school in Cairo governorate.

Research Tools:

1- Primary data form (prepared by the researcher)

2- Parental treatment method scale as recognized by children (prepared by El-Hamy Abd El-Aziz Imam 1987).

Statistical Treatment:

Mathematical average – standard deviation – Person correlation coefficients – T.test.

Study Results:

1- There are no statistical significant differences between mother's children cognition specialized in psychology field to mother and father treatment methods in dependency/ independence, hesitation/ consistency, segregation/equality and total degree of scale dimensions.

2- There are statistical significant differences at significance level 0.02 between mother's children cognition specialized in psychology field to mother and father treatment methods in acceptance/ refusal dimension in favor of mother.

3- There are no statistical significant differences between mother's children cognition specialized in childhood field to mother and father treatment methods in hesitation/ consistency, refusal/ acceptance, segregation/ equality and total degree scale dimension.

4- There are statistical significant differences at significance level 0.03 between mother's children cognition specialized in

childhood field to mother and father treatment methods in dependency/ independence dimension in favor of father.

5- There are no statistical significant differences between mother's children cognition specialized in different fields of physical science to mother and father treatment methods in dependency/ independence, hesitation/ consistency, refusal/ acceptance, segregation/equality and total degree of scale dimension.

Ain shams University
Institute of Post Graduate Childhood Studies
Department of Socio-Psychological Studies

PARENTAL TREATMENT STYLES AS REALIZED BY CHILDREN MOTHERS QUALIFIED AND SPECIALIZED IN FIELDS OF PSYCHOLOGY AND CHILDHOOD

Submitted for Fulfillment of Master Degree

Prepared by

FLAVIA MOHAMMED OSMAN ALI

Under Supervision of

Prof. Dr /EHAB MOHAMMED ABD EL AZIZ EID

Professor of Public Health- Department of Children Medical Studies- Institute of Post Graduate Childhood Studies Ain Shams University

Dr /MONA MAHMOUD MOHAMMED ABD ALLAH

A researcher in Childhood Studies Center
Institute of Post Graduate Childhood Studies
Ain Shams University

2008